ملحق

الأسبوعي

الطيار □ بيروت — الاحد ١٦ ك ٢ ١٩٧٢ — العدد ٤٠٢٢ □





صرعة جديدة

الصيف وسط الشتاء



المقدم عائشة حسن



العميد .. واعداؤه الأربعة

□ عندما سافر العميد ريمون اده الى اوروبا قيل انه ذهب الى «جزر الحساسين» التي زارها في الصيف الماضي واحبها لانها لطيفة وجميلة ورخيصة .. وما حدا فيها بيعرف حدا !.

وبعد سفره ظهر العميد في باريس. وقال بعض اصدقائه انهم تلقوا منه بطاقات تحمل طوابع فرنسية ومشاهد باريسية .

وبعدما نشر انه التقى هناك بالرئيس كميل شمعون ونفى الرئيس الاسبق هذا النبأ عند عودته الى بيروت قال الاصدقاء انفسهم :

عندما يكون العميد في باريس لا يبحث في موضوع انتخابات جبيل او الشوف او المتن .. هناك موضوع انتخابات اخرى اهم بكثير !

والعميد الذي يقول عن نفسه انه حيث يكون تكون الحيوية والنشاط الا المعارضة في هذه الايام غاب عن بيروت في مناسبة معينة دون ان يوضح اذا كان الغياب مقصودا ام بالمصادفة .

المناسبة كانت انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني ، وكان العميد مدعوا الى هذا المؤتمر وموافقا على تلبية الدعوة . وهنا الغرابة .

ذلك ان «العميد» يعتبر الشيوعية عدوا للبنان مثل اسرائيل والشهابية ، وربما [illegible] الشهابية اعدى الاعداء الثلاثة بالنسبة [illegible]

مع ذلك فقد وافق على مؤتمر « [illegible] الشيوعي . وهذه فعلا حسنة ديمقراطية مع انه لم يحضر المؤتمر .

وقد قال اده للذين دعوه وسالوه [illegible] في الموضوع : انا ضدكم ومتمسك [illegible] المطلقة لكي اتمكن من مهاجمتكم دائما .

بعد ذلك ساله آخرون اذا كان [illegible] مؤتمرا للشهابيين فسال بدوره عن الشهابيين واذا كان لهم مؤتمر ، وابدى استعداده للحضور .

الا انه لم يحضر من قبل مؤتمر حزب الكتائب الذين تحالف معهم وقد يتحالف معهم مجددا والذين ليسوا اعداء له [illegible] الشيوعية او الشهابية .

ولهذا السبب تفسير طريف للشيخ بيار الجميل الذي يقول « ان ريمون [illegible] على الله لانه خلق بيار الجميل »!

ويضيف رئيس الكتائب : يمكن اذا [illegible] ريمون وجهي في كباية المي ما بيعود يشرب !

ومع ذلك يقول الشيخ بيار «انه [illegible] ريمون الذي لا يحب احدا »!

وهكذا يضيف العميد الكتائب مدوارا الى اعدائه الثلاثة .



الجميل .. العدو الرابع للعميد



العميد .. عاتب على الله لانه خلق بيار الجميل

خبز وملح في القصر..



□ الرئيس فرنجية □

□ خلال هذا الاسبوع اقيمت مادبتان في القصر الجمهوري ، والحبل على الجرار في في الاسبوع المقبل .

وبعض الذين تلقوا الدعوة الى احدى هذه المادب ، وهم من الوزراء والنواب والسفراء وغيرهم ، تساءلوا عن الاسباب .

والبعض قال همسا : انها للاستشارات

والبعض الاخر قال : انها للتعارف حتى يصير هناك خبز وملح بين رئيس الجمهورية وكل المسؤولين السابقين والحاليين .

والارجح ان هذا الراي هو الصحيح . لان الاستشارات لا تكون بحضور عقيلات المدعوين من جهة وبحضور السفراء من جهة اخرى .

المسالة خبز وملح .

وهذه مسالة مهمة بالنسبة للرئيس سليمان فرنجية ابن زغرتا واهدن .

فرئيس الجمهورية لا يحب ان يتناول الطعام وحده .

وعندما يكون في زغرتا او في اهدن لا بد ان يكون هناك ضيف حول المائدة .

كان ذلك وهو نائب .

واستمر هذا التقليد عندما صار رئيس جمهورية .

وقليلا جدا ما يمر يوم يتغدى فيه رئيس الجمهورية وحده او مع عائلته .

وعندما يطلع على لائحة طالبي المواعيد للمقابلة يختار احدهم ويعين له الساعة الاخيرة من المقابلات ليستبقيه على الغداء .

وعندما يزور بعض الضيوف العرب او الاجانب لبنان ويطلبون موعدا يختار احدهم او بعضهم لغداء او عشاء .

انما الجو بين القصر الجمهوري وزغرتا واهدن يختلف .

هناك البروتوكول مفقود ، ويستعاض عنه بالترحيب والتكريم من «الميسور» الذي يكون دائما وفيرا وفي طليعته صحن الكبة النية وكاس العرق .

اما في القصر فكل شيء على اصوله .

اللباس ، والاستقبال ، والطعام ، والخدم ، فضلا عن التحية الرسمية .

والذين يتقربون من رئيس الجمهورية دائما يقولون انه يفضل «الاصول» المتبعة في زغرتا واهدن .

فهناك البساطة والعفوية .

هناك طعم خاص للخبز والملح !

لماذا لم يحرك كلاي قبضته في المطار؟!

□ عندما غادر بطل الملاكمة العالمي محمد علي كلاي بيروت كان يومه اقل سوءا من يوم وصوله .

اذ لم يكن في المطار ذلك الازدحام ، الذي كان يعني الفوضى وثقل الدم اكثر مما يعني الترحيب والتكريم .

فنحن في لبنان نحب احيانا بطريقة خاصة تجعل المحبوب يهرب .

واحيانا نكرم بطريقة تجعل المحتفى به يفضل اهماله وتجاهله .

والمصيبة اننا عندما نحاول ان نصحح خطانا نقع في خطا اكبر .

وقد حدث ذلك عندما تدخل وزير التربية الدكتور نجيب ابو حيدر لانقاذ البطل العالمي من الفوضى في صالون الشرف بالمطار فكان ان «انقذه» من الصحافيين والمصورين الذين كان وجودهم في الاستقبال اهم من وجود الوزير نفسه .

ولكن الوزير الرياضي بهواياته ، العصبي بطبعه ، لم يستطع ان يعيد الهدوء الى جو المطار ، والانكى من ذلك انه اعتقد بان تصرفه كان لمصلحة النظام ولمصلحة ضيف لبنان .

والذي حصل في المطار عند استقبال كلاي يثير اكثر من مشكلة تتعلق بالصحافة وبحقوقها وامتيازاتها خلال تادية مهماتها ، خصوصا في المطار .

فحرمة المطار مباحة امام الجميع الا امام الصحافيين الذين لا يذهبون اليه ليتفرجوا على الطائرات او ليستقبلوا الزعماء بل ليقوموا بواجب كثيرا ما يكون اعلاميا وسياحيا لمصلحة الدولة اكثر مما هو لمصلحة اي صحيفة .

ومع ذلك فان التعليمات تقضي بعدم احترام بطاقة الصحافي الذي لا يجوز له ان يتخطى الباب المخصص للمسافرين ، بينما يمر سواه بالف حفة والف وسيلة .

وفي حين تسد الابواب امام الصحافي تفتح المدارج امام سيارات الزعماء والنواب والسياسيين وهي تنقل الزلم لاستلام العائد من باب الطائرة .

ان كل التنظيمات التي وضعت حتى [illegible] في مطار بيروت لم تجعل هذا المطار [illegible] شيء من المستوى المدني الذي يعرفه الصحافيون والمسافرون في مطارات [illegible] التي هي بحجم مدينة بيروت وبموقعها السياحي خصوصا ان العاصمة اللبنانية هي ملتقى بين القارات .

من المسؤول عن هذا الوضع ؟

اكثر من مرة ردد الصحافيون هذا [illegible] وهم يتجادلون مع حارس باب الدخول [illegible] المطار .

واكثر من مرة تدخل المسؤولون في نقابة الصحافة والمحررين ، ولكن دون نتيجة .

شيء واحد تمناه الصحافيون والمصورون عندما دبت الفوضى اثناء استقبال الملاكم العالمي محمد علي كلاي في صالون الشرف [illegible] تمنوا لو ان كلاي يحرك قبضته ويتولى انقاذ نفسه من الفوضويين والمسؤولين الذين كانوا يتفرجون !

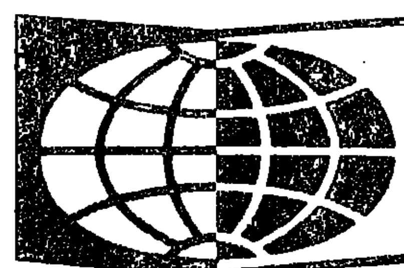


كلاي .. لم ينقذ نفسه من الفوضويين

ابو حيدر .. انقذ كلاي من الصحافيين والمصورين



أنوار على الدنيا



الموقف مرشح للانفجار في الشرق الاوسط

□ « اغلقت الولايات المتحدة ، الدائرة .! »

واغلاق الدائرة ، يعني اطلاق حرية التيار ؟ واطلاق حرية التيار بوجود قطبين ضدين ، يعني انفجار شرارات لا يعلم الا الله ما تنتهي اليه !

وبتعبير اكثر وضوحا .. منذ ان قررت حكومة واشنطن العودة الى شحن الطائرات (الفانتوم والسكاي هوك) الى اسرائيل ، ومنذ ان رأت تزويد اسرائيل بالمتوافر من هذه الطائرات في احتياطي سلاح الجو الاميركي بدلا من انتظار صنعها .. بالاضافة الى المعدات الحديثة التي قدمتها واشنطن لتل ابيب خلال السنوات الثلاث الماضية ، والتي تجاوزت قيمتها الف مليون دولار ..

منذ ان فعلت الولايات المتحدة ذلك ، فتحت الباب واسعا لمختلف الاحتمالات في الشرق الاوسط ، لا سيما بعد ان صرح ناطق رسمي بلسان البيت الابيض بقوله انه ليس من الضروري ان يميل ميزان التسلح الى جانب مصر لكي تعمد الولايات المتحدة الى تعزيز سلاح اسرائيل .. اي ان الولايات المتحدة تحرص باستمرار على تامين التفوق لاسرائيل . وهو امر لا يمكن ان يكون له سوى تفسير واحد ، هو تشجيع اسرائيل على المضي في تحديها ، وبالتالي المضي في عدوانها .

واشنطن تزعم ، ان مصر تلقت شحنات كبيرة من الاسلحة ، وان لديها كمية لا يستهان بها من طائرات T. U — ١٦ القاذفة المقاتلة . لذلك كان لا بد من اتخاذ اجراء يكفل مواجهة هذا التطور .

وسواء اصح هذا الزعم ، ام لم يصح ، فان الواضح ، من خلال مجرى ما اسمي بالمبادرة الاميركية ، ان واشنطن لا تريد حلا لمشكلة النزاع في الشرق الاوسط ، الا اذا كان هذا الحل يضمن مصالح اسرائيل في الدرجة الاولى ، ويحقق لها مطالبها الاقليمية ايضا .. اي ان واشنطن تقف الى جانب اسرائيل — وهذا شيء بديهي — فيما يتعلق بالحدود الآمنة والمعترف بها ، وفيما يتعلق باحتلال الجولان ، ورغبة الاسرائيليين في اعتبار نهر الاردن «حدا امينا» وفي تامين بقائهم في شرم الشيخ . وما المناورات والمساومات والتسويفات ، وتعزيز قدرة اسرائيل الحربية ، الا وسائل تستهدف الوصول الى تحقيق مطالب اسرائيل بشكل غير مباشر .. حتى اذا اخفقت هذه الوسائل ، كشفت واشنطن النقاب عن اهداف مبادرتها ، واعلنت تزويد اسرائيل بالطائرات « دون حاجة للتاكد من اضطراب ميزان التسلح !»

الحرب والسلام !

والسؤال الان هو : هل تريد واشنطن الحرب في الشرق الاوسط؟

ليس من السهل الاجابة على هذا السؤال اجابة موضوعية واضحة ، لكن مما لا ريب فيه ان تصرف الولايات المتحدة الاميركية ان كان يعني شيئا ، فانه يعني انها لا تريد السلام في الشرق الاوسط .. لسبب بسيط هو ان اسرائيل نفسها لا تريد هذا السلام .

وعدم الرغبة في السلام ، لا تعني بالضرورة الرغبة في الحرب . فان نشوب اي قتال في منطقة حساسة مثل منطقة الشرق الاوسط ، قد تتيسر معرفة الطريق الى بدايته ، لكن حتما لن تتيسر معرفة الطريق الى نهايته .

لذلك تامل واشنطن وتل ابيب ، من وراء عدم الرغبة في السلام ، الابقاء على حالة التوتر في المنطقة ، ومن خلال المبالغة في تسليح اسرائيل اظهار العرب بمظهر غير القادر عن المواجهة الساخنة .

وهذه حالة يعتبرها الاسرائيليون في صالحهم ، لانهم يدركون ، ان تراجعهم من الاراضي المحتلة ، وعقد صلح مع العرب ، هما اقرب الى الهدنة منه الى الصلح ، من شانهما افساح المجال لظهور التناقضات الاسرائيلية الكثيرة التي بقيت مكبوتة سنوات عديدة بفعل حاجات « الوحدة الوطنية » ازاء الخطر الخارجي . اما اذا زالت اسباب الكبت ، فان التناقضات الاولى التي سوف تنفجر ، هي تناقضات التميز العنصري ، وتسلط اليهود الغربيين على الحكم ، واستيلاؤهم على امتيازات عديدة لا يملك اليهود الشرقيون منها شيئا .. وذلك مما يسود فلسطين المحتلة من فساد ناجم من الاثراء غير المشروع ، واختلاسات ، وانتشار مخدرات ، وغيرها .

على هذا الاساس يعتبر السلام بالنسبة لاسرائيل اشد خطرا من الحرب . وقد اعترف كثير من الكتاب اليهود بهذا الواقع ..

لكن من جهة اخرى ، هل يمكن ان تستمر حالة التوتر الى ما لا نهاية ، ودون ان تتحول فجأة الى حالة حرب ..

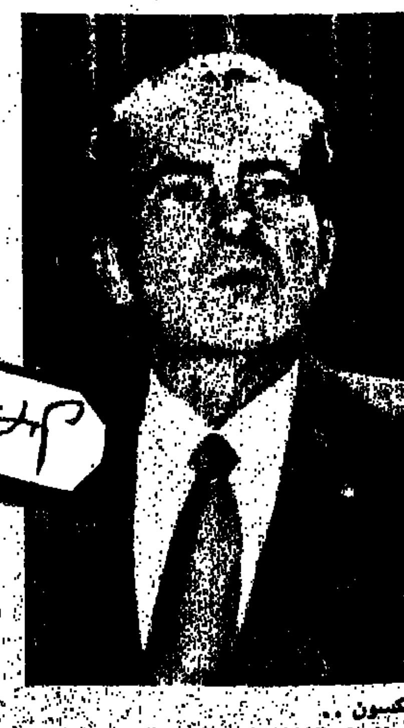
تعتقد واشنطن ، انها قادرة ، من خلال دعاواتها المرتكزة على ما تسميه «الضعف العربي» ، و«التمزق العربي» ، و«التناقضات العربية» ، على استبعاد شبح حرب ما ، ان لم يكن الى ما لا نهاية ، فعلى الاقل الى ان تستبق لها زعزعة الانظمة العربية المعادية لاسرائيل .

الا ان مجرى الحوادث في الوقت الحاضر ، يشير الى ان الولايات المتحدة ترتكب الخطأ نفسه الذي ارتكبته يوم تصورت القدرة على حسم الموقف في فيتنام خلال فترة وجيزة ..

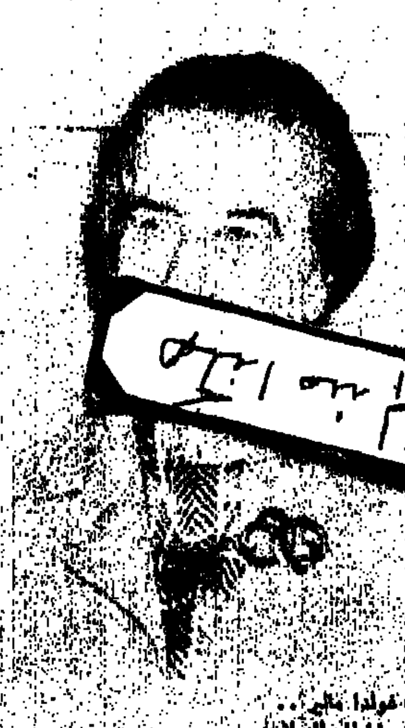
بل ان مجرى الحوادث يؤكد الان ، انه اذا ما نشبت الحرب في الشرق الاوسط ، باشتراك دولتين عربيتين او اكثر ، فان الدول العربية الاخرى سوف تجد نفسها مضطرة لخوضها ، نتيجة — على الاقل — لشعورها بان اي موقف سلبي من مثل هذه المعركة المصيرية من شانه ان يفقد تلك الدول ، كل شيء .. فالجماهير العربية لم تعد تتقبل ترددا ، ولا تهاونا ، ولا حتى انتظارا يعتمد على الاسهام الكلامي اكثر من الاسهام الفعلي .

والآن .. الموقف في الشرق الاوسط مرشح اولا لتطورات سريعة .. ومرشح ثانيا للانفجار .

وقد لا يكون هذا الانفجار اليوم او غدا .. الا انه واقع حتما ، اذا ما ظلت مهمة الدكتور غونار يارينغ مجمدة .



نيكسون .. لا سلام في الشرق الاوسط



غولدا مائير .. اخطار السلام





(بعد تخفيض سعر الدولار)

السيدة الاميركية للبائع : سمعت ان الدولار في حالة حسنة في الخارج فقط !!

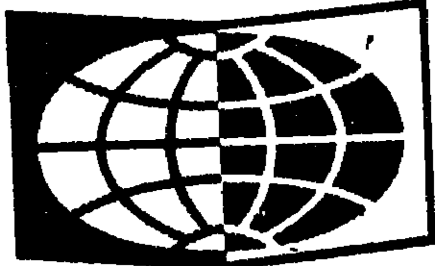
يارنغ .. هل تظل مهمته مجمدة ؟

قــرأت

لسان لا يهدأ

● اتخذت اكثرية اعضاء المجلس المدني في مدينة شورهام بمقاطعة ويست سوسكس قرارا يقضي بابعاد السيدة « نورين كولهون » من ثلاث لجان كانت وظيفتها في كل منها كالاتي : مديرة لمدرسة ابتدائية ومشرفة على معهد حكومي وعضوة في لجنة ادارة مكتبة عربية . ويرجع قرار الابعاد الى ثرثرة السيدة نورين غير المحتملة اثناء انعقاد الجلسات على اول كل اجتماع كانت تبدا الكلام ولا تنهيه الا في ساعات الصباح الاولى . غير ان سكرتير المجلس العام رفض الاخذ بالقرار لعدم شرعيته واعاد السيدة نورين الى وظائفها السابقة والتي [illegible] المتتابعة .

أنوار على الدنيا



عائلات باكستان الحاكمة : اقطاع مثل يغيب

□ باكستان قبل ان تصبح شطرين منفصلين بانهار من الدماء ، من كان يحكمها فعلا ، من كان يسير شؤونها المالية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي شؤونها السياسية ؟

اثنتان وعشرون عائلة كانت كل ...اكستان : الغربية منها ...الشرقية . لم يكن احد ، وربما الى ...لان ، يعلم عددها بالضبط ، ولا قيمة ...رواتها على وجه التدقيق ، وان كان ...جودها ونفوذها الاقتصادي السياسي امرا غير مشكوك فيه ...بتة ، وقد اشارت الصحف اليها ...سم « عائلات باكستان المعدودة » .

ومنذ العام ١٩٤٧ ، عام التقسيم ...خروج دولة باكستان الى النور ، ...هذه العائلات تبني وتقيم شبكة من ...سسات الضخمة وتستخدم ...يين العاملين مشرعة نشاطها على ...يع ميادين الانتاج في البلاد ، ابتداء النحاس وانتهاء باحمر الشفاه . ...شية الحرب الباكستانية — ...دية ، كانت تمسك هذه الشركات ...ام ست وستين بالمائة من ...ناعة ، وثمانين بالمائة من البنوك ...كات التامين بالاضافة الى ...ها لمساحات شاسعة من ...ضي في اغنى مناطق الباكستان . ...ت خسارة باكستان الشرقية ...ب بعض هذه العائلات بخسائر ...ة مع احتفاظ معظمها بقواعد ...صلبة .

...ة كلاسيكية ... مهنية

...قصة هذه الثروات الضخمة ...يب بلوغها ، هي القصة الكلاسيكية للراسمالية الجشعة النهمة في بلد خام يبحث عن خطواته الاولى في طريق النمو . وجاءت غالبية هذه العائلات من كالكوتا وبومباي ، غداة التقسيم حاملة معها الى هذه البلاد العذراء خبرتها الواسعة في عالم الاعمال .

وكانت الخطوة الاولى اقامة معامل نسيج ومزارع للاستيراد والتصدير ، تلتها بين العام ١٩٥٠ والعام ١٩٧٠ سلسلة من الصناعات ، بمساعدة مالية ورضاء الحكومات المتتالية . وكانت المرحلة الثالثة في عملية التحكم بميادين البلاد الحيوية ، اقامة شبكة متقنة من وسائل التوزيع ، والمؤسسات المصرفية ، وشركات التامين ، والقاء مسؤولية المراكز المهمة والحساسة على عاتق الابناء والاقرباء الموثوق بهم .

اثنتان وعشرون عائلة امسكت طوال اربع وعشرين سنة بزمام الامور في دولة الباكستان معتبرة باكستان الشرقية مستعمرة ، تشتري منها المواد الاولية باسعار بخسة ، ثم تبيعها مصنعة او مصدرة الى الخارج باسعار كبيرة وتستخدم الارباح الباهظة في توظيفاتها واستثماراتها في باكستان الغربية .

ومن هذه العائلات الخيالية الثراء ، عائلتان مميزتان بتصدرهما القائمة ، عائلة ادامجي وهذه تملك بالاضافة الى ارصدتها الكبيرة في البنوك ، مؤسسات التامين : الجنفيص (او الجوت) القطن ، السكر ، صناعة الورق ، اي ما يربو على ثمانين مليون دولار ، ثم عائلة داود ، التي تلحق بالاولى ، وتملك بالاضافة الى حقول الجنفيص ، ومصانع النسيج ، وشبكات توزيع النفط ، السماد والورق ..

وتكر وراءها عائلات : سيغول ، فاليكا حبيب ، هايسن ، فانسي ، غاندارا الخ ... التي لا تدري حتى حكومة الرئيس بوتو الرصيد الذي تصل اليه ثرواتها . غير ان مصادر ذات صلة بمصارف نيويورك ، لندن وجنيف ، تقدر قيمة الاموال المودعة بحوالى خمسمائة مليون دولار ، اي اكثر من ضعفي احتياطي الدولة الباكستانية من العملات الصعبة .

غير ان هذه الثروة الضخمة لاتظهر في حياة مالكيها واسلوب معيشتهم . صحيح ان الشبان منهم يتجولون في الشوارع الباكستانية في سياراتهم السبور الفارهة ويمضون لياليهم في مرابع كراتشي الانيقة . وصحيح ايضا ان عائلة ادامجي تحجز طابقا بكامله في فندق بيار الفخم كلما قصد قسم منها مدينة نيويورك .

لكن الصحيح ايضا ان « حكماء » هذه العائلات « المالكة » يفضلون تحاشي لفت الانظار الى ثرائهم الفاحش فيكتفون بحياة عادية في بيوتهم الكبيرة البسيطة والخالية من اي اهتمام زخرفي او محتويات ثمينة .

ويقول عنهم احد معارفهم الباكستانيين : « انهم ادعياء نعمة ، واثرياء حرب » ، ولا علاقة لهم بالثقافة ، وتعويضا ، عن ذلك ، يوصون على الكتب في الخارج ، بمفهوم الكمية ، اي بالامتار ، دون الاهتمام بالموضوع » .

غير ان هذا النوع من الانتقاد او غيره لا يزعج « العائلات الشهيرة » بكثير او قليل لادراكها انها تملك السلطة الحقيقية في باكستان ، ولديها وسائل الضغط الكافية على اي وزير او مسؤول في الهيئة السياسية والحكومة القائمة .

انما هل يبقى الحال على ما كان عليه ؟ طبيعي ان لا يستمر طويلا بعد انتقال السلطة الى الرئيس ذو الفقار علي بوتو ، الذي بادر الى سلسلة من الاجراءات : الغاء جوازات سفر افراد العائلات ، كي لا يعمدوا الى تهريب اموالهم ، تهديد بالسجن لاولئك الذين يرفضون سحب اموالهم من الخارج واعادتها الى البلاد ، ثم الاشراف على الصناعات الرئيسية في البلاد .

وجاءت هذه الخطوات ضربة قاسية لاقطاعيي الباكستان ، ضربة موجهة الى سيطرتهم الفعلية وسلطتهم السياسية اكثر منها لامتيازاتهم المالية والاقتصادية .

وربما يمضي الرئيس بوتو قدما ، فيحاول ان يؤكد ، عمليا ، ان الباكستان هي « قضية » دولة قبل ان تكون « قضية » عائلات .



«الصياد» ادوارد هيث رئيس الوزارة البريطانية !

جان دارك بريئة ... من الشذوذ

□ على الرغم مما عرف عن جان ...ارك من مظاهر « الرجولة » فان احد ...لماء النفس في جامعة اكسفورد براها ...من الشذوذ الجنسي ... لعدم كفاية ...دليل .

ويقول الاستاذ المعاصر ان القديسة ...ن كانت على علاقة حميمة مع فتاة ...سمها « هوفيت » ، وان نوم الفتاتين ... كان عادة شائعة خاصة بين من ...ن القربانة الاولى معا ، واستنتج ...تواتر من معلومات عن حياة جان ...ى انها كانت متوسطة الطول ، ...شعر اسود مقصوص كالرجال ، ...فذاكة ... وكانت صلبة المتن ، ...امت في خمسة عشر شهرا (من ١٤٢٩ الى ١٤٣٠) بالسفر راكبة وسائرة مسافة ٣٣٣٠ ميلا . اما تزييها بزي الرجال فكان ضرورة دفاعية جنسية خاصة بين الجنود وفي صحبة الرجال .

اما رؤاها — او اختبارات الهلوسة فهي نموذج معروف من القدرة التصورية الشائعة لدى الاطفال والمراهقين ، وقد تستمر فترة طويلة . كانت جان دارك عالية التهذيب ، فمنعت الجنود من التفوه بالالفاظ البذيئة ، كما كانت تضرب عاهرات المعسكرات بسيفها . كانت فتاة بسيطة متدينة ، غير ناضجة ... كما انها استخدمت لاغراض سياسية !.

نيكسون يرجح كفة منتوف

□ سلسلة من الاجتماعات المغلقة توالى على عقدها مندوبو الدول الاعضاء في حلف الاطلسي ، في خلال اسبوعين ، للبحث في الازمة المالطية ، البريطانية ، او على الاصح للتداول في مبلغ الاهمية التي تحتلها الجزيرة في مخططات الحلف الغربي واستراتيجية دفاعه .

وحرص بعض الدول الحليفة ، وبشكل خاص ايطاليا ، والولايات المتحدة على اقناع بريطانيا بابقاء قواتها في الجزيرة والوصول الى حل وسط بشأن المبلغ المتنازع عليه ، فقد اشترطت مالطا ١٨ مليون جنيه استرليني ولم توافق الحكومة البريطانية الا على تسعة ملايين ونصف مليون جنيه استرليني .

وكان من المتوقع ان يغادر آخر جندي بريطاني من مجموعة الالاف الثلاثة المتمركزة في مالطا ، الجزيرة يوم امس ، اي في الخامس عشر من كانون الثاني الجاري ، لو وضع انذار رئيس الحكومة المالطية ، منتوف ، موضع التنفيذ .

ولكن ليس هناك من يشير الى ان هذا الانذار قد نفذ ، على الرغم من ان عملية ترحيل النساء والاطفال البريطانيين تمضي قدما ، والاجراءات الخاصة بتجزئة المعدات التقنية والعسكرية بدأت تأخذ سيرها .



دوم منتوف . . مساومات

مع ذلك ، وفي الوقت الذي تظهر فيه الاطراف المعنية ، سواء البريطانية او المالطية ، مزيدا من التصلب ، فان السرية التامة تحيط بالمفاوضات الجارية حاليا ، والتي اسهم في استمرارها بشيء من الامل ، امتناع الجانبين عن الاسترسال في مزيد من التصريحات العدائية .

وفي الوقت الذي يبدو مصير مالطا ، معلقا ، تستمر الحياة فيها على نمطها العادي ، ويتجول الجنود البريطانيون بحرية تامة ، لا تزعجهم ولا تثيرهم لافتة عدائية او نشرات اذاعية عنيفة ، ومن الطبيعي ، ازاء هذا الهدوء المطلق ، ان لا يكون شعب مالطا مستعدا للجوء الى العنف خلال ايام معدودات خاصة وان لا تعبئة نفسية لذلك .

لكن هذا لايعني ان لا توتر البتة على ارض الجزيرة الشهيرة جدا هذه الايام . فالجماعات الكاثوليكية تنظم ، ليليا ، سهرات مخصصة للصلاة « للوصول الى حل عادل » للازمة ، بينما تنصرف الفئات المعارضة الى مظاهرات تدعو الى تجنب « المأساة الوشيكة الوقوع » والتي هي بنظرهم تدفق الليبيين على الجزيرة .

وشعور القلق هذا يساور ايضا كبار الراسماليين — بالطبع — والنقابات العمالية التي تتساءل عن مصير اكثر من خمسة الاف عامل مدني يعملون مع القوات البريطانية ، وتخشى ان يضاف عددهم الى الستة الاف عاطل عن العمل ، الموجودين في الجزيرة .

غير ان حكومة الرئيس منتوف التي سبق ان تقدمت بضمانات للنقابات ، تتمتع بتأييد يتخطى الاكثرية النيابية لحزب العمال المالطي الحاكم .

ويرى مؤيدو الرئيس منتوف انهم على استعداد لاستدعاء «الانصار» وتجنيدهم للدفاع عن الجزيرة وعن مطارها «لوكا» الشديد الاهمية . فهناك الاف الاعضاء في الشبيبة المالطية العمالية على اتم التاهب للانخراط في صفوف نظامية دفاعية . يضاف الى ذلك التاييد الذي ينتظره زعماء الجزيرة من «الاصدقاء» .

و« الاصدقاء» هم بالطبع الليبيون ، الذين يملكون الاستعداد الكامل والموارد الكافية . ويقال ان هناك هاتفا احمر يصل بين فندق «اراغون» حيث يقيم الرئيس منتوف ، ومقر العقيد معمر القذافي في طرابلس الغرب . وتقول الاوساط العليمة ان هناك اكثر من خمسين تقنيا ارسلتهم ليبيا ليكونوا على اهبة الاستعداد للحلول مكان البريطانيين عند اذون الساعة الخامسة .

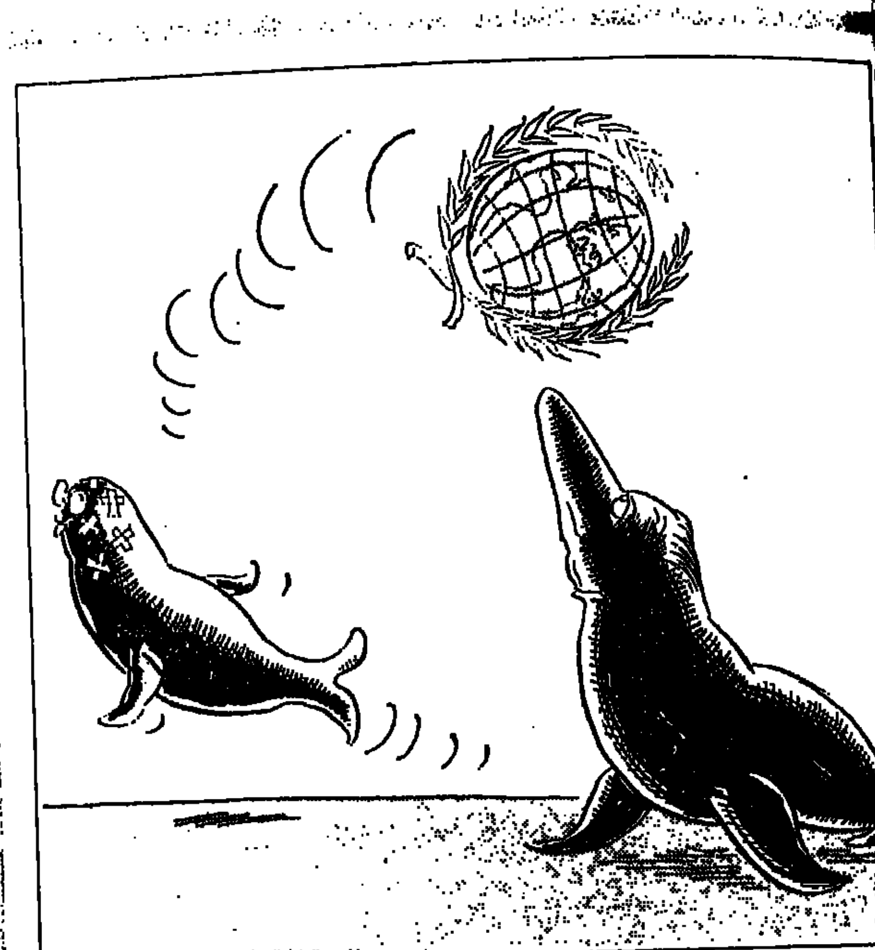
ومع ذلك تمضي الوساطات قدما ، وليس اخرها المسعى الذي يقوم به رئيس اساقفة مالطا الكاثوليكي المونسنيور كونزي على الرغم من انه في السادسة والثمانين من عمره وعلى علاقات «باردة» ان لم نقل متنافرة مع الزعيم منتوف .

ويتطلع هذا الاخير بعين الرضى حينا وعين الحذر حينا اخر الى المسعى الكنسي ، خاصة لانه يدرك بحنكته السياسية الواسعة انه يستطيع ان يضرب عصفورين بحجر واحد : فمن جهة يكسب «مباركة بابوية» لمسعى مالطا الكامل نحو الاستقلال ومن جهة اخرى يأمن تأييد اوساط الاكليروس ذات النفوذ الحقيقي ، في اوساط معينة من الشعب المالطي .

غير انه بات واضحا الان ان النتيجة الاخيرة والحاسمة للنزاع العنيف القائم هي في يد شخص معين ، لانها نزاع سياسي قبل اي شيء اخر .

ويدرك رئيس وزراء بريطانيا ، ادوارد هيث ، المشهور عنه اصراره وتصلبه في بعض المواقف ، ان الامر بات في نطاق مسؤوليته الخاصة . والتصلب الذي يبديه الرئيس هيث ، عائد الى معلوماته الخاصة والتي تشير بعدم رغبة الزعيم منتوف تحويل الجزيرة الى قاعدة للسفن السوفياتية . ويهدف ادوارد هيث من وراء هذا الموقف الى «تفشيل» منتوف ودفعه الى التراجع عن موقفه ، اي الاستقالة وعودة حزب المحافظين المالطي الى حكم الجزيرة .

غير ان المساعي « الاطلسية » ، وخاصة الرغبة الاميركية الملحة التي اعرب عنها نيكسون شخصيا في تصريح صحافي اخير ، ستلاقي صداها ولا شك في اذان حاكم « ١٠ داوننغ ستريت» وتسجل الجولة الاولى والحاسمة لحساب الزعيم المالطي البارع .



يوثانت يسلم كرة الامم المتحدة للامين العام الجديد فالدهايم.

الدول الاوروبية ممزقة بسبب الحضور الاميركي

□ مشكلة بريطانيا مع الولايات المتحدة — ببساطة — هي : الشعب لا مبال باي شيء يحمل الجنسية الاميركية ... والحكومة غير راضية عما يدور ويحدث في واشنطن ... والسياسة الرسمية تعمل كل ما في وسعها لابقاء الالتزامات والقوات الاميركية في اوروبا .

وتشترك بريطانيا مع المانيا الغربية وفرنسا في القلق على خفض القوات الاميركية المقترح ... فالحلفاء يتمسكون باميركا كحزام وقاية ، لا خوفا من التغيير ، بل لان التغييرات الحتمية الحدوث قد تقلب ميزان القوة لصالح الروس ... يخافون لانهم غير واثقين من امكانية تحقيق سياسة دفاع اوروبية ... تبقى القوات الاميركية في « امان وراحة » في نظر باريس ولندن وبون ... لئلا تتكرر نقمة البلقان في التشطير ... او فنلندا في التاثر بالسوفيات !..

وعلى مستوى الحكومات لا فرق بين الامن والانتاج وبين الديبلوماسية ... كما حصل في نزاع الغرب حول النقد والتجارة والمشاركة في الدفاع ... فما زالت الديبلوماسية الاوروبية تبدأ بحساب علاقاتها مع الولايات المتحدة وبتقدير نواياها وامكاناتها ... اذن يبقى التفكير في وجود قوات اميركية في اوروبا محورا في ذهن ديبلوماسية الحلفاء .

واستطرادا تتهم حكومة هيث المحافظة بانها تسير على النمط الديغولي ، في التاكيد على المصالح الوطنية البريطانية وفي رعايتها بدون الاعتماد على الولايات المتحدة ، مع اهتمام ضئيل بما يسمى بالصداقة الدولية . فسار ادوارد هيث عكس التيار في دخول بريطانيا السوق المشتركة ... ، وصفع روسيا باخراج جواسيسها متحملا الرد السوفياتي على صفعته ... ولا يخفي استياءه من حكومة نيكسون لانها انفردت بقرار زيارة بكين وموسكو ... ولانها عاملت الحلفاء كاعداء في ازمات النقد والتجارة ... واعاد هيث الاعتبار الى نفسه وبلده بمظهر من المشاورة والتعاون في لقائه مع نيكسون في برمودا ... اذ يبقى الجوهر الاساسي .. وهو رغبة الحلفاء في ابقاء القوات الاميركية ... وهم مستعدون لدفع الثمن !..

ومن جهة اخرى ، تتردد في اوروبا الشكوك والتساؤلات عن قدرة اميركا على البقاء في اوروبا ، بالرغم من كل تاكيدات الرئيس نيكسون ، خاصة وان المحادثات المباشرة والواسعة النطاق بين موسكو وواشنطن سوف تقود الى اضعاف شعور اميركا باولوية التزاماتها نحو اوروبا الغربية . ومن سخرية القدر ان يقود ذلك الى تحول في المواقف الاوروبية . فحين كانت الحرب الديبلوماسية بين موسكو وواشنطن على اشدها ، كانت المانيا الغربية والولايات المتحدة حاملتي لواء القوة العسكرية الاوروبية ... وحين ابتسم الوجه الروسي كانتا الاسرع الى الموافقة والمسايرة ... بينما اخذت فرنسا وبريطانيا — وكانتا الداعيتين الى تقارب الشرق والغرب — اخذتا تشدان اللجام للحفاظ على النفس من اختلال التوازن ... وهو ما صرح به الرئيس بومبيدو للزعيم السوفياتي بريجنيف لدى زيارته باريس في تشرين الاول الماضي .

وتشارك بريطانيا فرنسا في الشعور والموقف ، بالرغم من الفارق بين وضع البلدين ... نظرا لعدم اشتراك فرنسا في الحلف الاطلسي وفي محادثات مقترحة بين الحلف الاطلسي وحلف وارسو ... لذلك يشعر البريطانيون بتقارب متزايد مع فرنسا ويحاولان معا ابقاء المانيا الغربية « غربية » والقوات الاميركية عاملة في اوروبا .

وقد استطاعت المانيا الغربية ان تلعب الدور الرئيسي في دعم الوجود العسكري الاميركي دعما اقتصاديا هاما ، وسوف تساوم عليه في علاقاتها الجديدة مع السوفيات والمانيا الشرقية ... كما انها تلعب دور القيادة في دعم مؤتمر الامن الاوروبي الذي يسعى فيه الروس الى تمكين سلطتهم في اوروبا الشرقية والى الحصول على مزيد من الاعتراف بسيادة المانيا الشرقية وباستقلالها ... اذن فان المانيا تحمي ظهرها بالغرب ، لكنها تجد مجال ربحها الديبلوماسي في عالم الشرق !..

ولهذا ، يبقى القلق لدى الفرنسيين والبريطانيين ازاء سياسة المانيا الغربية التي تسهل تسرب النفوذ الروسي ، واضعاف الحضور الاميركي . ولهذا ... يتضامن الحلفاء في التمسك بالقوات الاميركية وان اختلفت الاسباب . ويتشاركون في شكوكهم المتسائلة : « الى متى تستطيع الولايات المتحدة ان تستمر على هذه الحال » ؟

سمعت

مانيكان زنجية من الخشب ايضا

● المانيكان الخشب التي اعتدنا ان تكون بيضاء او شقراء او سمراء .. سوف تكون في العام ٧٢ سوداء ، فقد بدأ بعض المصانع في بريطانيا انتاج مانيكان من الخشب زنجية الشكل . وبدأت الطلبات تنهال عليها من المحال التجارية في اميركا ومختلف انحاء بريطانيا .

والجدير بالذكر ان بيوت الازياء في باريس ونيويورك ولندن بدأت منذ سنوات تستعين بعارضات ازياء زنجيات .

بنطال للمساء ..

□ اصبح البنطال للاوقات كلها .. للصباح .. للمساء .. وحتى للسهرة .

الى اليسار : بنطال للمساء . من قماش الكريب (رودي) الثقيل والمتموج . لـه ثنية في اسفله ، وهـو يلامس المكعب . مع حزام من الجلد .

الى اليمين : بنطال للصباح من طراز بنطال الشباب : ثنية وبنسات وحزام عريض .

البلوزة بقبة ملفوفة . والقبعة مستديرة .



بنطالان مخططان ، ...هما مخصص للصباح ...الثاني للمساء . في ...المساء (الى اليسار) ، ...صاحب البنطال بلوزة ... الصوف الناعم باون ...ين وجاكيت غامقة ...ها . يلاحظ ان بنطال ...المساء هنا بدون ثنية .

الى اليمين : بنطال ... قماش الجرسي من ...الصوف والنايلون . ...طوله اكثر وضوحا . ...البلوزة سبور من ...السكيغ المزودة ...بالجلد .





الفساتين العملية

بالرغم من ان الشتاء اصبح ـ من حيث الازياء ـ في حكم المنتهي فان مظاهره لا تزال مستمرة . لا سيما بالنسبة لليالية الطويلة .

في ليالي الشتاء ، تصلح الفساتين اللامعة .. التي تعطي شيئا من السحر .

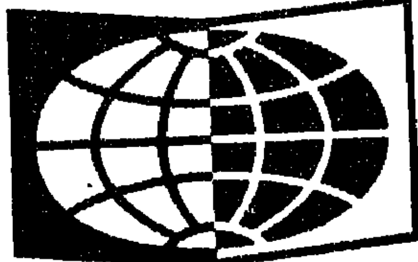
هذه الفساتين مثلاً من قطعتين يمكن جمعهما الى بعض ويمكن شراء كل قطعة على حدة . وثمة ثلاثة الوان غامقة : الاسود ، والزهر والاخضر والزمردي ، البلوزة مغلقة بستة ازرار مكورة . الاكمام ملفوفة .

التنورة طويلة من المانتا ويحيط الخصر بحزام من الحفر بالنسبة للفستان الاسود ، وزهر بالنسبة للتنورة الخضراء ، ومنقوش بالنسبة للتنورة الزهر .





أنوار على الدنيا



من الميني جوب الى الديانة البوذية !



□ في المعبد التيبتي الوحيد في بريطانيا ، تجلس آن ميدي كل يوم مدة ثماني ساعات في صمت بوذي تأملي . وكانت آن تمارس العلاقات العامة كما عملت في حقل الحاسبات الالكترونية — اما اليوم فاسمها بالبوذية « الحكمة المتسامية » .

وهي الراهبة الوحيدة في المركز البوذي الذي اقامه منذ اربع سنوات رهبان تيبتيون هربوا من بلادهم حين غزاها الصينيون .

ومنذ عام ، كانت آن البالغة الثالثة والعشرين فتاة عادية ، تعمل من التاسعة حتى الخامسة ، وتقود سيارتها المكشوفة والهواء يداعب شعرها الطويل . أما اليوم ، فوداعا « للميني جوب » ولمستحضرات التجميل . انها ترتدي ثوبا بنيا طويلا وقد قصت شعرها بطول سنتيمتر واحد .

وصرحت الراهبة المتعبدة : «لست بنادمة . انني ارضي رغبة قديمة في نفسي . لقد قررت فجاة أن انفذ تلك الرغبة ، اذ لم يكن هناك فائدة من تأجيلها . واخبرت عائلتي ... واعترف بان والدي المهندس لم يتحمس للفكرة ، انما ترك لي امر التصرف بحياتي الخاصة » .

وباعت آن سيارتها السبور وراحت الى المحمية الهندية «سيكيم» في جبال الهملايا ، حيث مرت في مراحل السلك واعطيت اسمها البوذي « الحكمة المتسامية » — من قبل الرهبان البوذيين .

وهي تقول : « لست بنادمة ... انما افكر احيانا انني أود النوم حتى الثامنة في بعض الايام ! » ...

عصابات نيويورك تتحول الى تزوير الهويات

□ تحول زعماء الجريمة المنظمة في نيويورك الى مجال جديد للعمل ... هو بيع الاوراق الثبوتية الرسمية كما يقول احد مسؤولي الامن وتطبيق القانون . والوثائق المذكورة تضم شهادات ولادة ، اجازات سوق السيارات ، شهادات علمية ، بطاقات تسريح عسكرية ... وبعض الوثائق مزور ، الا ان معظمها حقيقي مسروق من المكاتب الرسمية او دور الطباعة .

وتستخدم بطاقات الهوية تلك لصرف الشيكات المزورة ، او غيرها من عمليات الاحتيال . كما تأيد اجازات السوق في التخلص من السيارات المسروقة بسهولة وبسرعة . انما السوق الكبرى لتلك الوثائق اشخاص لا صلة لهم بعالم الجريمة . فاجازات السوق يشتريها اشخاص يجهلون الانكليزية ولا يستطيعون اجتياز الفقرة الخطية من امتحان اجازة السوق ... واشخاص لم يكملوا تعليمهم الثانوي او الجامعي ، يشترون الشهادات والدرجات العلمية ليحصلوا على وظائف افضل .

وقد شجع الطلب المتزايد لتلك الوثائق رجال العصابات على الدخول بانفسهم الى المعترك ، بعد أن كان الوسطاء يقومون بالعمل . وتساعدهم اتصالاتهم الكثيرة والواسعة على الحصول على وثائق ثبوتية لا يتمكن الوسطاء من الحصول عليها .

ورجال العصابات هؤلاء يشترون كميات الوثائق « بالجملة » من عملائهم في الداخل ، ويبيعونها الى بائعي « المفرق » ... وهم بدورهم يبيعونها الى الافراد والزبائن بسعر باهظ !

والتعرفة — بسعر الجملة هي كما ياتي :

اجازة سوق في نيويورك ٢٠ دولارا
تسجيل سيارة في نيويورك ٤٠ دولارا
بطاقة تسريح من الجيش ٥٠ دولارا
بطاقة الضمان الاجتماعي ١٥ دولارا

تدفئة ... بالطاقة الشمسية

□ قرر المحامي هاري توماسون انه قد دفع ما فيه الكفاية لتدفئة بيته في واشنطن ، فلا بد من وسيلة للاستفادة من الطاقة الشمسية بدلا من الغاز او الفحم . فاذا خزنت تلك الطاقة في مياه جارية في حوض عازل ، يمكن بعدها توزيع الحرارة على غرف المنزل حسب الحاجة .

وبدأ توماسون العمل في عطل نهاية الاسبوع وايام الاعياد وبعد العمل . فبدأ بانشاء جهاز لاقتناص للحرارة : قاعدة خشبية فوقها مادة من الفيبر غلاس ، وفوق ذلك قضبان متوازية من الالمنيوم مطلية بالاسود لتتشرب اكبر قدر من الحرارة .. وجعل الطبقة العليا من الزجاج العادي لتكثيف الحرارة . وجعل الجهاز مواجها للشمس ، والقضبان المتوازية متجهة الى اسفل . ثم ضخ الماء الى اعلى الجهاز وتركه ينحدر بين القضبان معيدا الكرة مرارا ليزيد من حرارة الماء .

ولم يكن التقاط الحرارة كافيا ، اذ من الضروري خزنها في الليل وفي الايام الغائمة فانشأ خزانا عازلا في قبو البيت ملأه بالماء الساخن باشعة الشمس ، واحاط الخزان بحصى كبيرة كيما تختزن بدورها مزيدا من الحرارة .

أما التوزيع فيتم بمروحة كهربائية ترسل تيارا هوائيا خلال الماء الساخن والفجوات بين الحصى ، وتدفىء البيت .

ثم اضاف توماسون الى جهازه عدة مهام اخرى : اولها جهاز تبريد بان عكس جهاز العمل الشمسي ، فارسل الهواء عبر ماء بارد في الخزان . كما اضاف خزانا صغيرا غمسه في الخزان الكبير الحار ليؤمن مياها ساخنة للاستعمال المنزلي على مدار السنة . ثم انشأ جهازا مماثلا لتسخين بركة السباحة .



— بصراحة لا اعرف لماذا تتعب نفسك بالانضمام اليهما .. فهذا المدفع يحقق كل المطلوب !

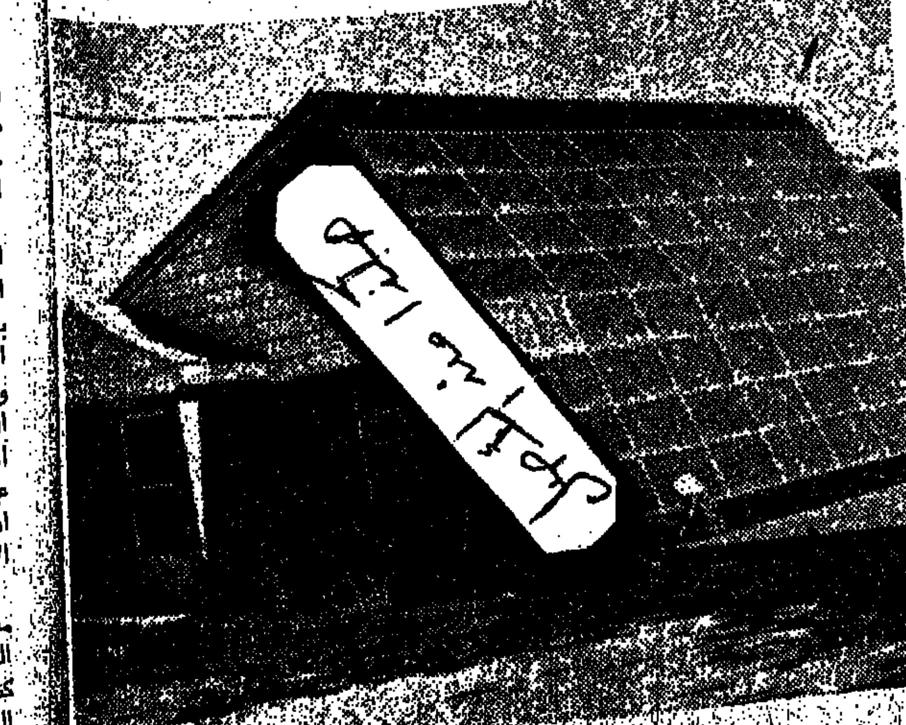
قراء

الطلاق الفوري في كاليفورنيا بالقانون

● قانون جديد .. صدر اخيرا في ولاية كاليفورنيا الاميركية .. يبيح الطلاق فورا عندما يطلب احد الزوجين ذلك .. وينظر معظم رجال القضاء وعلماء الاجتماع الى القانون الجديد على انه رد فعل طبيعي لحالة الاضطراب وعدم الاستقرار التي يعيش فيها معظم الاسر الاميركية .. فقد اظهرت الاحصائيات التي نشرت اخيرا ان واحدة من كل اثنتين من الاسر تنتهي بالطلاق في ولاية كاليفورنيا ..

وكان الاختبار الكبير يوم استيقظ توماسون ليجد الثلج يغطي الارض والحرارة في الخارج تقارب الصفر اما في الخزان فكانت (١١٨) درجة فارنهايت . وتعليل ذلك كما يقول هو ان انعكاس الشمس على الثلج زاد من الحرارة المتجمعة في الجهاز اللاقط وبالتالي في الخزان .

واليوم يحفظ الجهاز حرارة البيت في مستوى ٧٢ درجة فارنهايت في النهار و ٦٨ في الليل . وقد كلف الجهاز (٢٥٠٠) دولار الا انه يتوقع ان تسدد تكاليف الجهاز من الوفر الحاصل في وقود التدفئة العادية .



«الشيخ مجيب»: خرافة ... تحققت



الشيخ مجيب لدى استقباله في داكا

□ مصير هذا الرجل مدهش بالفعل ، ويكاد يكون ، لو لم نشهده فعلا ، اقرب الى القصص الخرافية العابقة بلهاث البطولة وانفاس التضحية .

جسد «الشيخ مجيب» امل الحرية لدى شعبه وتوقه الى الاستقلال ؛ ثم قبع في زنزانة مظلمة ينتظر مع فجر كل يوم وغروبه تنفيذ حكم الموت فيه طوال اكثر من تسعة اشهر ، يعتاد الموت ويؤاخيه ، جاهلا ان آلافا من مواطنيه يذبحون ويخنقون ، وان البنغلادش ، حلم مخيلته الذهبي ، تدمر وتحرق ...

وفجاة ، وبين ليلة وضحاها ؛ وقبره يحفر داخل زنزانته ، وحتفه وشيك ، يخرج الى النور ويستقبل في لندن ونيودلهي استقبال رؤساء الدول وفي بلاده استقبال الابطال والمرسلين .

امثولة ... امثولتان .. ثلاث

ان «تحرير» باكستان الشرقية وعودة زعيم البنغلادش ، يؤكدان اولا الانتصار الساحق والشخصي « لرجل الامة البنغالية» ، ويثبتان ثانيا ، اندحار احد المعسكرين المتناحرين امام المعسكر الاخر ، في معركة كانت الشكوك تسودها وانتهت بمساعدة خارجية هي الاولى من نوعها في اسلوب حسم النزاعات الداخلية .

واذا كانت هذه الصفحة قد طويت واصبحت من عبر الماضي ، فان هناك وضعا برمته مطروحا على بساط البحث امام الشيخ مجيب الرحمن . اذ عليه ان يجابه في الداخل اوضاعا شائكة ، ليس اقلها الحالة الاقتصادية شبه المعدمة التي جاءت الحرب الاخيرة تصيبها بالشلل .

وعليه ايضا وهو الرجل غير الشيوعي ان يتحاشى انجراف رجاله المتطرفين والذين خاضوا حرب عصابات قاسية ضد الجيش الباكستاني النظامي ، في حركات يسارية ماوتسية تسعى بشكل او بآخر الى المشاركة في السلطة .

اما في الخارج ، فان رصيد زعامة الشيخ مجيب والتفاف جميع البنغاليين حوله ، يؤهلانه لان يقوم بدور فعال وحاسم في اعادة الامور الى طبيعتها بين باكستان الغربية والجزء السابق منها . وهو الوحيد القادر على اقناع مواطنيه باحتمال اجراء مفاوضات مباشرة وعلاقات عادية مع ذو الفقار علي بوتو ، خاصة اذا اقدم الرئيس الباكستاني على الاعتراف بدولة البنغلادش .

بانتظار ذلك ، هناك خطوات لا بد منها انطلاقا من زعامة الشيخ ومن النتائج الباهرة لعودته المظفرة ، كتسهيل فرص تقديم المساعدات العالمية واعتراف اكبر عدد من الحكومات بالدولة الجديدة . ولا بد من الاشارة الى الخطوة الاولى التي بداتها الدول الاشتراكية باعترافها الواحدة تلو الاخرى ببنغلادش دولة حرة ذات سيادة ونشاط مبعوثي هذه الدول في دكا .

« الجارة ... العزيزة »

وبالطبع لن يجد الشيخ مجيب صعوبة في تركيز دعائم الحكم في بلاده ومعاملة جارته الكبرى و«المفضلة» معاملة الدولة للدولة ، اي على قدم المساواة والاحترام المتبادل ، خاصة ان اطلاق سراح الشيخ مجيب وعودته الى بلاده ، جاءت تتويجا للدور الحاسم الذي لعبته القوات الهندية ، وقد جاء توقفه في نيودلهي في طريقه الى دكا ليظهر ترحيب الحكام الهنود وسعادة السيدة انديرا غاندي بنجاح استراتيجيتها الذكية .

لماذا أختار لندن ...؟

وفي المؤتمر الصحافي الاول له بعد اطلاق سراحه ، وهو المؤتمر الذي عقده في لندن ، تساءل المعلقون الصحافيون عن مغزى اختيار « الشيخ مجيب» لندن ، محطة يتوقف فيها ، لا باريس ، خلافا لما كان متوقعا ، ولا نيودلهي او موسكو كما كان محتملا .

واجاب زعيم بنغلادش عن هذا التساؤل ، «حاولوا ان تجدوا تفسيراتكم لذلك» ، في جو خيم عليه نداء «تحيا البنغال» كان يطلقه بعض البنغاليين المتحمسين .

وروى الشيخ مجيب الرحمن لمائتي صحافي التفوا حوله ، بينما كاميرات التلفزيون ، ترسل انوارها الساطعة فتظهره نحيلا بعض الشيء تعبا ، يتسلى بغليونه الذي لا يفارقه ، كيف قضى اشهرا تسعة «في ظلمة كاملة ، وحيدا ، لا يدري ماذا يجري في خارج الجدران الاربعة ، لم يكن هناك من يصله بالعالم ، ولا حتى باخبار بلاده ، لا راديو ، ولا رسائل ، لا اتصال ، وفي اذل مكان يمكن تصوره »ومع اعترافه بانه لم يخضع للتعذيب ، الا ان الحرارة القاسية والوحشة الطويلة كانت فوق طاقته . وعندما اختاره شعبه رئيسا لدولة البنغلادش كان هو في زنزانة المحكومين بالموت ينتظر حتفه .

كيف أعد قبره ؟

وتقول صحيفة الصاندي تايمز البريطانية ومصادر بنغالية اخرى ، ان الرئيس السابق يحيى خان استطاع الضغط على المحكمة العسكرية التي كانت تحاكم مجيب الرحمن سرا واستصدرها حكما بالاعدام عليه . وعندما سقطت دكا ، عهد الجنرال خان الى بعض ضباطه المقربين بتنفيذ حكم الاعدام بسجينه مشددا على انه «كان علي ان اقتله يوم اعتقلته . وعليكم بشنقه فورا» .

وتقول المصادر ذاتها انه جرت فعلا عملية شنق صورية ، وتبعها حفر قبر خاص لدفن الشيخ . غير ان هذا خبيء لدى احد السجان بعد ان ايقن الضباط ان نهاية جنرالهم اصبحت قريبة وانه لا بد من ايجاد خلف له . وكان التفكير يتجه الى الرئيس بوتو . فلما تولى هذا الاخير السلطة الغى حكم الاعدام شنقا ووضع الرئيس البنغالي في الاقامة الجبرية . وباقي القصة معروف .

وقال الرئيس البنغالي في مؤتمره الصحافي ، «لو كان هتلر لا يزال حيا لاصيب بالعار . لم يدفع شعب الثمن الباهظ سواء بالارواح البشرية او بالآلام كما دفعه شعب بنغلادش» .

السياسي المحنك

ان الذي لم يفصح عنه الشيخ مجيب الرحمن خلال توقفه القصير في لندن واجتماعه الى ادوارد هيث والى هارولد ويلسون ومسؤولين آخرين ، حملته الانباء اخيرا عندما ذكرت تخلي الشيخ مجيب عن رئاسة الجمهورية التي حمله الشعب اليها ، واكتفائه بمنصب رئاسة الوزراء . واذا كان المعلقون السياسيون يميلون الى الاعتقاد بان الزعيم البنغالي يرمي من وراء اختياره هذا الاشراف على شؤون البلاد ، الصغيرة والكبيرة واعطاء المنصب الرئاسي طابعا فخريا ، هي محاولة ذكية لقطع الطريق على الجماعات اليسارية المتطرفة في البنغال ، فان الشيخ مجيب الرحمن ينوي ، كما اكد في حديث خاص ادلى به الى هيئة الاذاعة البريطانية قبل اعلان نبا تخليه عن الرئاسة ، اختيار نظام يطابق النظام البرلماني البريطاني ، في محاولة اساسية لمنع وصول اي ديكتاتورية عسكرية الى الحكم ، ويؤكد الشيخ مجيب انه يشعر بالصداقة الكبرى لبريطانيا ولكل ما هو بريطاني .

وهذه الخطوة الاخيرة للشيخ مجيب الرحمن تؤكد مرة اخرى ما سبق وذهب اليه المعلقون الصحافيون من كونه سياسيا بارعا ودبلوماسيا محنكا وزعيما يتقن اصول «التكتيك» ومفهوم «الاستراتيجية» البعيدة المدى . والايام ، حتى الان ، اثبتت صحة هذه الرؤية .

الفرنسيون يطالبون بالاعدام !

● جرى استفتاء للراي العام في فرنسا في مطلع شهر ايلول ١٩٧١ حول قضية عقوبة الاعدام . ومن المعروف ان الاراء متضاربة في هذا الموضوع وان الناس فئتان : فئة لا ترى اي منفعة من تطبيق عقوبة الاعدام على المجرمين لانها لا تخفض عدد الجرائم ولا تردع المجرم من الجريمة . وفئة ثانية تنادي بابقاء عقوبة الاعدام على حالها لكي تكون سلاحا « احتياطيا » في جعبة القضاء .

وجاءت نتائج الاستفتاء كما ياتي :

— ٥٣ بالمئة من الفرنسيين قالوا بضرورة ابقاء عقوبة الاعدام في قانون الجنايات .

— ٣٩ بالمئة قالوا بالغاء عقوبة الاعدام .

— ٨ بالمئة ليس لهم راي واضح في الموضوع .

والغريب ما يذكر ان مثل هذا الاستفتاء كان قد اجري في العام ١٩٦٩ في فرنسا ، وكانت نتيجته على عكس نتيجة استفتاء ١٩٧١ اذ كانت الاكثرية الشعبية تنادي بابطال عقوبة الاعدام .

ويفسر علماء الاجتماع انقلاب الراي هذا ، ان موجة الاجرام تعاظمت في السنتين الماضيتين وان السواد الاعظم من الناس لم يزل يعتقد ان الخوف من الاعدام يمثل دور الرادع في نفوس المجرمين .

وجرت مجادلة كبرى على شاشة التلفزيون الفرنسي حول الموضوع نفسه ، ودارت المجادلة بشكل يشبه محاكمة في محكمة الجنايات وكان في القاعة محامي الدفاع (عن عقوبة الاعدام) ومحامي الاتهام ، وعدة شهود ، فضلا عن لجنة المحلفين .

وجرت « الدعوى » حسب اصول المحاكمات الجزائية بحضور جمهور من المدعوين ، فضلا عن ملايين الجالسين في منازلهم مقابل الشاشة .

وكانت نتيجة المحاكمة ما ياتي : اكثرية المحلفين طالبت بعدم ابطال عقوبة الاعدام من قانون الجنايات الفرنسي .



بنطال للمساء ..

□ اصبح البنطال للاوقات كلها .. للصباح .. للمساء .. وحتى للسهرة .

الى اليسار : بنطال للمساء . من قماش الكريب (رودي) الثقيل والمتموج . له ثنية في اسفله ، وهو يلامس الكعب . مع حزام من الجلد .

الى اليمين : بنطال للصباح من طراز بنطال الشباب : ثنية وبنسات وحزام عريض .

البلوزة بقبة ملتوقة . والقبعة مستديرة .



بنطالان مخططان ، احدهما مخصص للصباح والثاني للمساء . في المساء (الى اليسار) ، يصاحب البنطال بلوزة من الصوف الناعم بلون فاتح وجاكيت غامقة ... يلاحظ ان بنطال المساء هنا بدون ثنية .

الى اليمين : بنطال من قماش الجرسي من الصوف والنايلون . خطوطه اكثر وضوحا . البلوزة مسورة من ... المزودة ... الجلد .





الفساتين العملية

بالرغم من ان الشتاء اصبح — من حيث الازياء — في حكم المنتهي فان مظاهره لا تزال مستمرة . لا سيما بالنسبة للياليه الطويلة .

في ليالي الشتاء ، تصلح الفساتين اللامعة .. التي تعطي شيئا من السحر .

هذه الفساتين مثلا ، من قطعتين يمكن جمعهما الى بعض ويمكن شراء كل قطعة على حدة ، وثمة ثلاثة الوان قاتمة : الاسود ، والزهر والاخضر والزمردي ، البلوزة مغلقة بستة ازرار مكورة . الاكمام منفوخة .

التنورة طويلة من التافتا ويحيط الخصر بحزام مثل الخصر بالنسبة للفستان الاسود ، وزهر بالنسبة للتنورة الخضراء ، وفستقي بالنسبة للتنورة الزهر .







□ الفتاة الطبية □ □ الفتاة الباحثة □ □ الفتاة العاملة □

المقدم عائشة حسن

ظاهرة مهمة بالنسبة للدور الذي تلعبه المرأة في السودان

بقلم : نشأت التغلبي

□ — الكلمة للانسة ... آسف للمقدم عيشة ...
واتجهت الانظار الى المنصة . . ترقب المقدم عائشة حسن وهي تغادر مقعدها ، وتعتلي المنبر ، ثم تبدأ بالكلام ... ارتجالا .. دون الاستعانة باية ورقة ..

كان ذلك في المؤتمر التاسيسي للاتحاد الاشتراكي السوداني في الخرطوم .. وكان رئيس المؤتمر — الرئيس جعفر النميري — هو الذي اعطي الكلمة المقدم عائشة بناء على طلبها .

وتصورت انني سوف استمع الى كلام معاد .. او الى ذلك النوع من الكلام الذي يقال لتاكيد الوجود ..
لكن المقدم عائشة كانت شيئا آخر .

كانت في بادىء الامور تتكلم بهدوء .. وبمنطق .. ثم ما لبثت ان تدفقت بحماسة .. مع استمرار المنطق والحجة المرتكزة على وقائع ..

وكانت تتكلم في التاريخ .. تستعرض تاريخ السودان منذ بدء الحركات النضالية ،حتى الاستقلال ، حتى الثورة ، حتى تجسدت الثورة في تنظيم سياسي على مستوى الامة كلها .

وقلت في نفسي : لا بد من ان تكون متخصصة في التاريخ .

الا انني عندما اجتمعت اليها بعد انتهاء جلسة المؤتمر .. اكتشفت انها خريجة حقوق من جامعة الخرطوم ، وانها لم تتخصص في شيء ..

— كل ما فعلت .. هو انني قرات كثيرا .. ان وقت الفراغ كله اخصصه للقراءة ..

— وماذا تقرأين ؟.

— كل ما اعثر عليه :

لن .. مثلا ؟..

— عصمت سيف الدولة . جمال حمدان . يحيى الجمل ..والمدارس الاشتراكية كلها .

للحياة اسلوبان

وعندما كانت تتحدث الي ، لم تكن تنتقي كلماتها ، خلافا لما يفعل كثيرون حينما يواجهون صحفيا ، كانت عبارتها سهلة ، طبيعية ،بعيدة عن التكلف . وكانت معلوماتها دقيقة ، وصحيحة ، واحيانا جارحة ..

وساتجاوز الجارح منها ، لانها تتعلق باوضاع لا تزال قائمة خارج السودان ، ففي الصحافة ، ليس كل ما يعلم يقال !

المهم ان المقدم عائشة .. او «عيشة» كما ينادونها .. انتسبت الى القوات المسلحة منذ سنتين ، وافرزت لقوات الحرس الوطني .

وقد حصلت على رتبة مقدم باعتبار السنة التي تخرجت فيها من الجامعة ، بدأت برتبة رائد ، ثم رفعت الى مقدم .

ومهمتها ، كضابط ، تتناول شؤون التوجيه المعنوي ، والقاء المحاضرات ، والقيام ببعض الاعمال الادارية . وقد اختيرت عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي السوداني قلت لها :

— الا تخافين من ممارسة الاعمال العسكرية ؟

ولماذا اخاف منها ؟ . العكس صحيح .. انني احبها .

— انت لا تزالين شابة ..والعمل العسكري يكسب الانسان عادات يتعذر عليه التخلص منها فيما بعد .

— مثلا ؟..

— الانضباط الشديد .الصراحة. اصدار الاوامر .

— هل هذه عادات سيئة ؟.

— لا اقصد انها عادات سيئة.. انما اتصورك زوجة .. واتصور زوجك مدنيا .. كيف ستتصرفين معه ؟.. ومع اولادك ؟.. وهل يحتمل زوجك منك حديثا مصاغا بلهجة الامر؟ او هل يحتمل الاستيقاظ في ساعة محددة ؟.

وضحكت .. وادهشني ، انها بالرغم مما بدا من صلابتها وحماستها اثناء القاء كلمتها في جلسة المؤتمر ، اغضت حياءا وخفرا ، وردت بصوت خافت :

— الحقيقة انني لا افكر بالزواج.. لقد رتبت حياتي على اساس ما انا فيه ..

— ليس مهما ما تفكرين به . .المهم هو ما اذا كان في استطاعتك ان تتحدي طبيعتك .. اي ان تفلتي من عاطفة جامحة قد تفاجاين بها ولا تملكين منها مفرا ..

— في هذا الحال .. سارتب اموري على اساس جديد ..

— لن تتعاملي مع زوجك بصفتك ضابطا ، ولن تصدري اليه الاوامر؟.

— لا ادري .. انما اعتقد ان لكل حالة ظروفها ..

ضربت واعتقلت !

وليس في الخرطوم من لا يعرف المقدم عائشة حسن ..

منذ حداثة سنها .. واثناء الدراسة الثانوية ، كانت شديدة الحماسة وكثيرة التحدي . اشتركت في مظاهرات عديدة ، كانت احيانا تقود المتظاهرات والمتظاهرين ايضا .. ذات مرة اعتقلت .. وحاول رجل الامن الذي قبض عليها اسكاتها .. لكنها لم تسكت .. ظلت تهتف لحرية بلادها باقصى ما تستطيع من قوة . صفعها رجل الامن ، فلم تبال .. ضربها .. فازدادت حماسة وايمانا .. سجنها .. فلم تتراجع .

وسالتها عن هذه الواقعة ،وعن وقائع مماثلة ، فلم تنف ، ولم تؤكد .. كانت تكره الحديث عما يسميه غيرها ببطولات . اكتفت بالقول :

— انا احب بلادي . واريدها حرة مستقلة .. واريدها متقدمة.. وهذا في اعتقادي مطلب كل مواطن.

تحدي المفاهيم المعاصرة

في رايها ان الوطن العربي يحتاج الى بعض الوقت لكي يفهم معنى الوحدة واهميتها .

في رايها ، ان الاحوال في بعض البلاد العربية تتبدل بسرعة ... وان كل خطوة تقربنا من الوحدة ، تقابلها خطوات تبعدنا عنها .

وفي رايها .. اشياء كثيرة ،كنت اتمنى ان اقولها ، لانني اشاركها الراي فيها ..

على اية حال .. الحديث عن المقدم عائشة حسن ، يقودني الى الحديث عن المراة السودانية بصورة عامة .

المراة السودانية محافظة ، لا تظهر في المجتمعات كما نفهم المجتمعات في بعض بلادنا العربية . المراة السودانية سيدة بيت ممتازة ، وربة اسرة تعنى باطفالها اكثر من عنايتها باي شيء اخر . المراة السودانية انيقة . وتمتاز بالخفر والحياء .. والخفر والحياء في المفهوم المعاصر يعطلان نشاطات المراة ، ويحدان من مجال عملها ..

لكن الحقيقة ان المراة السودانية لتحدى معظم ما تعارفنا عليه ، واعتبرناه قاعدة لا استثناء لها ..

فهي لا تعتبر ان الاندفاع الى المزالق المسماة « حضارية » ضرورة من ضرورات « المساواة »او على الاصح مرتكزا لاسهام المراة في العمل العام . وهي لا ترى في المظاهر السطحية دليلا من ادلة الثقافة ..

المراة السودانية تثقف في صمت وتعمل في صمت .. واذا لم تبحث عنها ، او لم تلتق بثمار جهدها ،فلا تجدها ..

انها ربة بيت ممتازة .. وربة اسرة ممتازة .. لكنها ايضا مثقفة ممتازة ، ولها من الوعي والذكاء ما يجنبها اي منزلق .

حاجة كاشف

مثل اخر التقيته في الاتحاد الاشتراكي السوداني ايضا ،واعترف بانه ادهشني .

سيدة ترفع يدها طالبة الكلام ..

رئيس المؤتمر لا ينتبه اليها ، لكثرة الايدي المرفوعة التي يطلب اصحابها الكلام ، لكنها لا تياس : ترفع يدها باصرار وتلوح بالرقم الذي تحمله . تنهض لتلفت النظر اليها ، فهي بعيدة من المنصة والمسافة بينهما لا تقل عن عشرين مترا ..

بعد محاولات عديدة ، تنجح بلفت نظر رئيس المؤتمر ، وتفوز بحق الكلام .

ولم تكد تنطق ببضع كلمات ،حتى ادركت انني استمع الى امراة تعرف ما تريد ، وتعرف الى اين تريد الوصول .

كانت ترد على احد زملائها .وكان الرد يتضمن عدة نقاط . وكانت تشرح كل نقطة على حدة .

قد لا تكون على حق في كل ما اوردت .. لكنها كانت مقنعة .. لانها كانت واثقة من نفسها ، ومتمكنة من لغتها ، ومن اسلوبها .

سالت : من تكون ؟.

فاجبت : انها «حاجة كاشف» ..

وعلمت ان حاجة كاشف هي خريجة كلية الاداب في جامعة الخرطوم ، وهي تشتغل بالتدريس ، وتدير احدى المدارس .

وعلمت ايضا انها كانت عضوا في الحزب الشيوعي ، ثم انفصلت عنه والتزمت بمبادىء ثورة مايو (ايار) .. وربما كانت ماركسية النزعة فقط ، ومن هنا اعتبرها بعضهم عضوا في الحزب الشيوعي .

المهم ، ان ردها لم يخل من العنف ، ولم يخل من التعريض بالزميل الذي قدم اقتراحا لم توافق عليه . وقد سقط الاقتراح ، ليس لان حاجة كاشف لم توافق عليه ، وانما لان اعضاء المؤتمر وجدوا ان لا مبرر له .. لكن هذا لا يعني ان حاجة كاشف تكلمت لمجرد الكلام .. لقد قالت ما هي مقتنعة بانه حق ، وكان كلامها موضوعيا ، وعميقا ، يؤكد توافر ثقافة واسعة ..

ومن هنا ، كان المثل الثاني ، دليلا اخر على ان المراة السودانية ليست منعزلة عن واجباتها الوطنية بالاضافة الى واجباتها الاسروية .

دور المراة السودانية

ولئن كانت حاجة كاشف تلقي المحاضرات ، وتخطب في المناسبات ، شانها شان المقدم عائشة حسن التي تتولى جانبا من التوجيه المعنوي في الحرس الوطني ، فان صورة المراة الفلاحة التي تحمل على راسها «قفة» البلح ، او «جرة» الماء قد تبدلت كثيرا ، فباتت هناك المراة الطبيبة ، والمراة الممرضة ، والفتاة الباحثة التي تسهم في الكشف من المجهول ،والفتاة المتعلمة التي تقف الى جانب الرجل المتعلم وتتفوق عليه احيانا ، كما باتت هناك الفتاة العاملة التي تتقن عملها ، وتؤكد وجودها وقدراتها في كل مناسبة .

وبتعبير اخر .. ان المراة السودانية ليست كما مهملا ، وليست حبيسة بيتها ، وان كانت تولي هذا البيت عناية كبيرة ، المراة السودانية تسهم الان في واجبات اجتماعية وسياسية واقتصادية كثيرة ،بل هي تشق طريقها بخطوات ثابتة ، ووعي اصيل ، ومن هذه الناحية تتفوق على كثيرات من النساء في العالم العربي ، لسبب بسيط هو انها تحرص على اخلاقها حرصا لم اجد له مثيلا في اي مجتمع اخر ..

المراة هي المراة

الشيء الوحيد الذي لا تختلف المراة السودانية فيه عن غيرها ،هو الغيرة .

في احدى الدوائر الحكومية في الخرطوم التقيت سيدة صغيرة السن ، حديثة الزواج .

اسمها : وداد فياد بقطر .

حصلت على الثانوية العامة ، وتوظفت ، ثم تزوجت .

سالتها : ما هو اكثر ما يهمك في الرجل .

قالت : اخلاقه .

قلت : هل تكتفين بالاخلاق وحدها ؟

قالت : الاخلاق تفعل كثيرا . .فهي تعصم الرجل من الكذب ، ومن الخيانة ، ومن كل ما يتردى فيه عديدون من الرجال المعاصرين .

قلت : الاخلاق لا تفتح بيتا .

قالت : من البديهي ان يكون له دخل كاف يمكنه من اعالة اسرته .

قلت : واذا لم يكن دخله كافيا .. هل تسهمين معه في مواجهة نفقات البيت ؟

قالت : هذا امر بديهي .

قلت : وهل تفضلين الرجل المجرب او الرجل غير المجرب ؟..

وصمتت . فاعدت الكرة :

— اعني هل تتضايقين اذا كان رجلك له ماض في عالم المغامرات النسائية . .

قد يكون هذا السؤال في غير مكانه بالنسبة للرجل السوداني .. لكن ذلك لم يمنع وداد من الاجابة :

— ماضي الرجل لا يمسني وبالتالي لا يهمني . الذي يهمني هو حاضره ومستقبله .

— لكن الرجل الذي له ماض لا يستطيع التخلص من ماضيه بسهولة ..

— ماذا تعني ؟

— اعني .. لو فرضنا انك ذهبت ذات يوم مع زوجك الى مقهى او الى نزهة ، او الى رحلة .. وهناك التقى بفتاة كان يعرفها ، ووقف يحدثك اليها .. ثم قدمها اليك على انها صديقة سابقة .. فماذا تفعلين ..

مرة اخرى صمتت وداد ، واحمر وجهها ، ثم ضحكت وهي تقول بعفوية واضحة :

— اقطم رقبته (اي اقطع رقبته)

وكان هذا الجواب كافيا ..

فالمراة الشرقية مهما انسجمت مع المجتمعات العصرية ، تظل تلك المراة التي تمنح رجلها حياتها ، وتريد من رجلها الا يشرك غيرها في حياته.. حتى لو كانت مجرد صداقة قديمة لا اثر لها على حاضره او مستقبله . فماضي الرجل ، بالنسبة للمراة الشرقية يظل ذلك الماضي الذي يجب ان يطويه النسيان .. واية محاولة لاحيائه ، حتى لو كانت محاولة عابرة .. حتى لو كانت مجرد حديث عن الذكريات ، تثير غيرتها وتحرك الرواسب التي نمت معها في مجتمع ، يعتبر الاخلاق والاخلاص والصدق اهم ما يجب ان يتحلى الرجل به من صفات .



□ الفتاة الفلاحة .. صورة بدات تتبدل

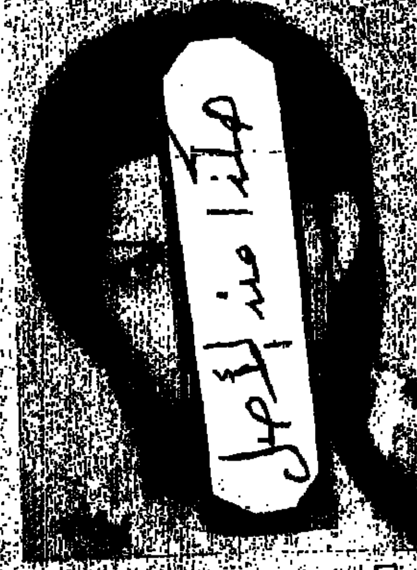


□ الساعية الى العلم □

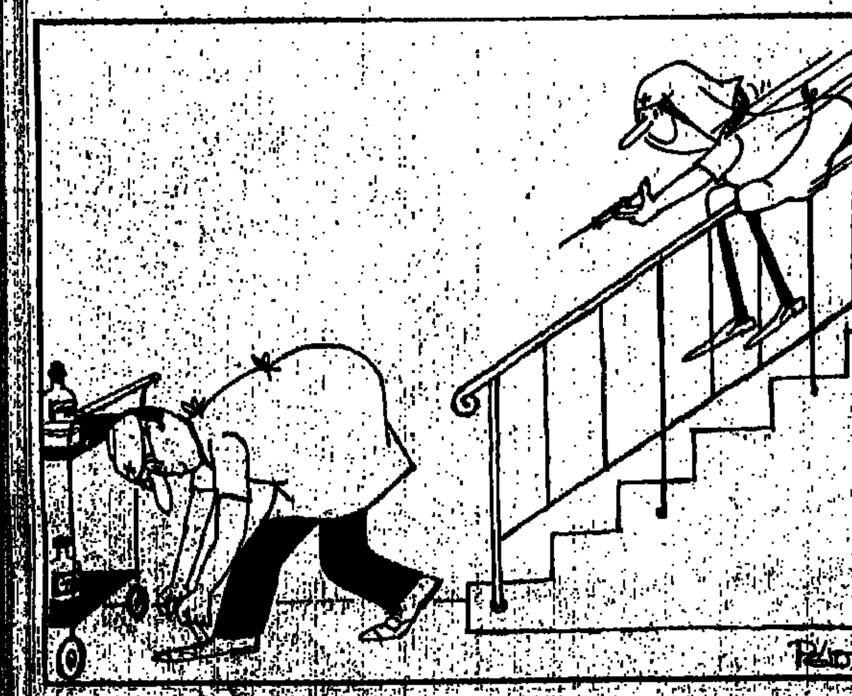




□ حاجة كاشف .. المثقفة السياسية □



□ وداد فياد بقطر ... الغيرة



دليل المرأة للصحة والجمال

جمال الوجه فن قائم بذاته

□ لجمال الوجه اساتذته واساليبه. بل ان له اليوم فلاسفته . والمثل القائل «كل شيخ وله طريقة» ينطبق على الجمال اكثر من سواه . واكثر الاساليب شيوعا في الوقت الحاضر هو «التكنيك» المعروف باسم فرنسوا شتراوس الخبير العالمي في فن التجميل . ذلك ان اساليب فرنسوا شتراوس تولي النواحي العملية ما تستحق من دراسة وعناية دون ان تغفل ما للناحية النفسيه من اهمية. ولعل هذا هو السبب في ان المؤسسات الاميركية ، العالمية الشهيرة ، المتخصصة في انتاج مستحضرات الجمال المشهورة ، كثيرا ما تلجأ اليه لحل المشكلات الكثيرة التي يتمخض عنها فن التجميل يوما بعد يوم .

واستنادا الى راي فرانسوا شتراوس ، ودراساته الاحصائية المشهورة ، يمكننا ان نتبين ان عشرا من كل مئة امراة يقوضن الدعائم الاساسية لجمال وجوههن باستعمال المساحيق استعمالا خاطئا ، وثلاثين في المئة منهن يقبحن وجوههن بدلا من تجميلها ، واربعين في المئة يتزين بطريقة سلبية لا تضيف شيئا ان لم تنقص . وهكذا تبدو الواحدة منهن بعد الزينة كما كانت قبلها وكانك يا ابو زيد ما غزيت .

حسب راي فرنسوا شتراوس ، عشرون في المئة فقط من مجموع النساء يعرفن طرق التزين الصحيحة ، ويدركن تمام الادراك ما يفيد وما يضر . فاذا لم تكوني واحدة من هذه العشرين في المئة المحظوظة فذلك لانك تقعين في «المطبات» الشائعة . ويعتقد فرنسوا شتراوس ان العوامل التي تخدع المراة وتجعلها تقع في هذه المطبات كثيرة . غير انه يضع خمسة منها في راس القائمة »

١ — المرآة

قليل من النساء ينظرن الى انفسهن في المراة نظرة حيادية ، مجردة من الغرض ، منزهة عن الهوى . ولعل مرجع ذلك ان الغالبية اصبحت تعرف ان المراة قاصرة عن عكس الحقيقة بحذافيرها . وهذه المعرفة تدفعهن الى تامل الصورة المعكوسة في المراة اما بنظرة نقد متحامل واما بنظرة تسامح مفرط . ولا يسع المراة الا ان تعكس ذاتك مع كل ما يخالجها من افكار خاطئة . وهي كثيرا ما تخدعك اذا اكتفيت بان تلقي على صورتك نظرة اجمالية عامة . نظرتك الى المراة يجب ان تكون نوعا من الدخول في التفاصيل . ابحثي بشجاعة عن «علامات السن» ، وعن جميع «العيوب» التي يتعين عليك اخفاؤها او اصلاحها . ان المرآة المثلثة من شانها ان تساعدك مساعدة فعالة في هذا الشان لانها تتيح لك تامل صورتك بعيون جديدة ومن زوايا جديدة .

٢ — العادة

العادة هي التي تجعل المراة تستمر في استعمال احمر شفاه لا يناسبها لونه على الاطلاق . كذلك العادة وحدها هي التي تجعلك تستمرين في تزجيج حواجبك بشكل لا يلائم تقاطيع وجهك بالمرة . ان العادة طرق من الصعب كسره . وعليك للتغلب على عاداتك الضارة ان تعي اولا انها مجرد عادات .

٣ — تيار الموضة

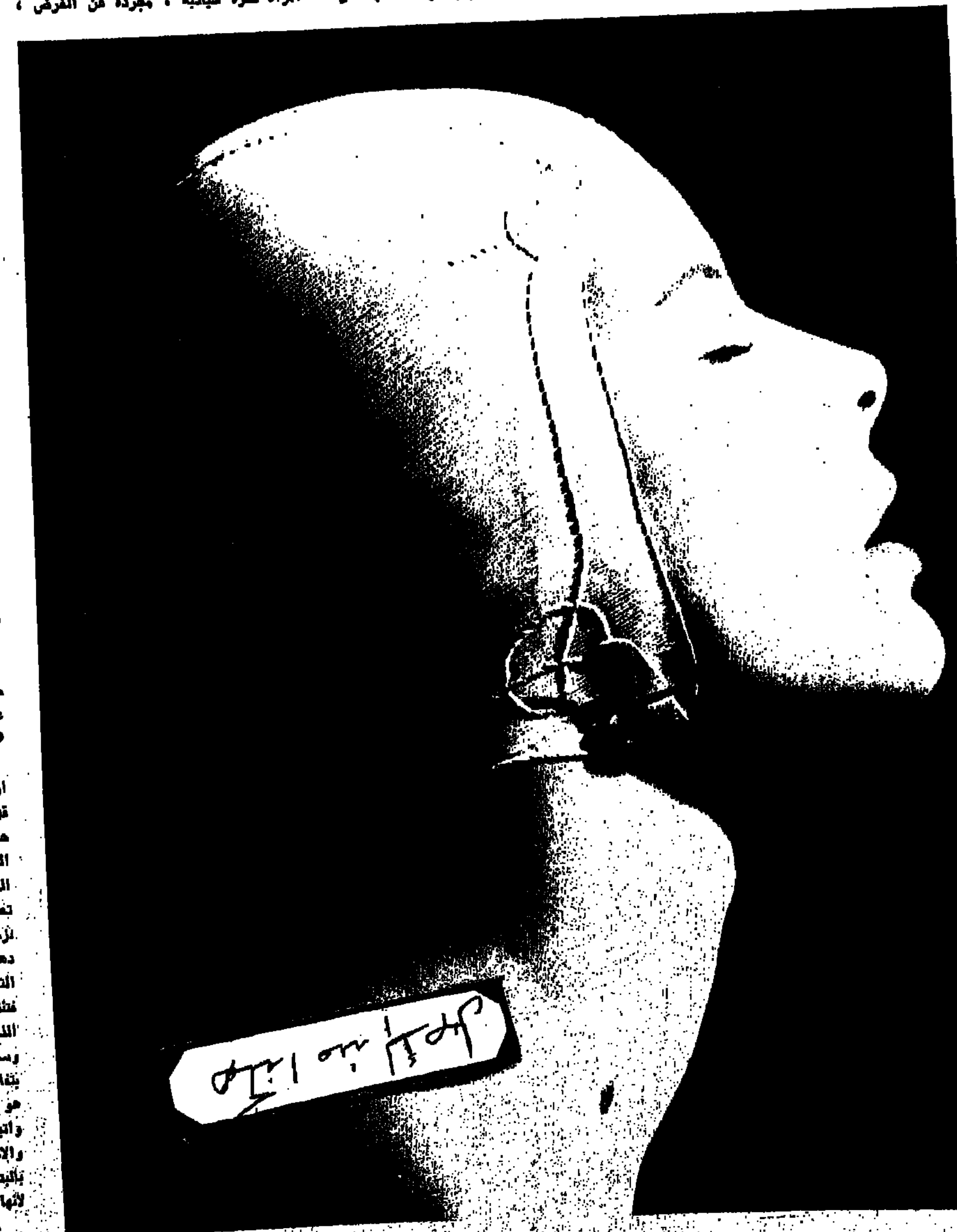
الموضة هي النقيض الاخر للعادة . انها سيد آخر مستبد فلا ترضخي لاحكامه على « العمياني » . الموضة تفرض يوما العنابي، ويوما القرمزي ، ويوما البرتقالي . اتبعي الموضة لا مانع ... ولكن اسالي نفسك اولا اذا كانت هذه الالوان تنسجم مع شفتيك وسنك ونوع جمالك وشخصيتك . هذا هو السؤال . كذلك الامر فيما يختص بالحواجب : يوما تريدها الموضة سميكة ويوما تشطبها وكان الله لم يخلقها . تذكري قبل الخضوع لاي حكم من هذه الاحكام ان الموضة وجدت لخدمتك ، ولم توجدي انت لخدمتها .

٤ — التقليد الاعمى

هذا المطب تقع فيه غالبا فتاة العشرين حين تروح تقلد كواكب السينما بغض النظر عما يناسبها وما لا يناسبها .

٥ — رأي الجنس الآخر

اعرف كثيرات لا يجرؤن على صبغ شعرهن او تصفيفه تصفيفا جديدا على زعم ان ذلك قد لا يروق في عيون ازواجهن . ولكن هل حاولت احداهن ان تضع زوجها امام الامر الواقع لتعرف رأيه على وجه التحديد ؟ اغلب الظن ان الزوج عندما تواجهه شريكته باي تعديل في قسماتها او طريقة صف شعرها او تزجيج حاجبيها لن يملك الا ان يفغر فاه دهشة .. واعجابا ! خاصة اذا كان هذا التعديل يرفع درجة جمالها ويضاعف تاثير فتنتها عليه . واذا عز وجود الخبير الحقيقي الذي يستطيع تحويلك الى امراة جديدة ، ففي وسعك ان تصلحي بنفسك كثيرا اذا عنيت بتفادي هذه المطبات . تذكري ان المطلوب منك هو ازاحة الستار عن شخصيتك الحقيقية ، واتباع قواعد الانسجام وتوافق الالوان والاحجام والاشكال التي يعرفها الفنان بالبديهة لانه فنان ، وتعرفها حواء بالغريزة لانها ... حواء !



رأس السنة يطل ضاحكا

١٢ نكتة رواها نجوم السينما والمسرح في ساعة الصفر

□ بعضهم يفضلها ضاحكة . بالرغم من أن ١٩٧٢ بسلامتها ولدت في ظروف دقيقة . الا ان البسمة اللطيفة ، واحيانا الضحكة العريضة لا تفقد حقها ابدا . كما يثبت ذلك عدد من كواكب السينما والمسرح ابوا رغم كل شيء الا ان يبداوا سنتهم الجديدة بنكتة .



بربرا سترايسند

— هل تذكر كلمات والدك الاخيرة ؟

— لم يكن لوالدي كلمات اخيرة ... لقد ظلت والدتي معه حتى اللحظة الاخيرة .

برناردماننغ ، بطل انكلترا للوزن الثقيل

اشترى رجل ايرلندي زجاجة ويسكي صغيرة دسها في جيب سرواله الخلفية . واثناء سيره في الشارع انزلقت رجله فوقع ارضا . واسرع يتحسس مكان جيبه الخلفية واذ وجدها مبللة رفع نظره الى السماء وصاح متضرعا :

« يا رب يكون دمي !»



جين فوندا

بدات الام تقرا لابنها من كتاب الاساطير :

— كان يا ما كان ، في ذلك العصر والاوان ... فقاطعها الصبي قائلا :

— ماما ، هل كل القصص الخرافية تبدأ بهذه العبارة ؟ فاجابته الام :

— لا يا حبيبي ... هنالك قصص خرافية تبدأ بعبارة « لا مؤاخذة يا روحي ... ساتاخر الليلة في المكتب »

واندا ويتهام نجمة التليفزيون البريطاني :

دخل صاحب محل لبيع الحيوانات الاليفة حانة تربطه بصاحبها صلة صداقة قديمة ، وراى وهو يحتسي قدحه ان يشجع صديقه على اقتناء « قرد على اعتبار ان وجود القرد في الحانة شيء طريف من شانه ان يزيد كمية «الشغل» ويضاعف عدد الزبائن . فكان ان اجابه صديقه صاحب الحانة :

— فكرة عظيمة ... انا عندي قرد اشتريته منذ اكثر من خمس سنوات

— منذ خمس سنوات ... واين هو ؟.. ولماذا لا اراه ؟

— لانه في مثل هذا الوقت يذهب الى الحانة المقابلة ليشرب كاسا ...

جولي كريستي :

— گرسون ... هذه الدجاجة لها ساق اقصر من الاخرى

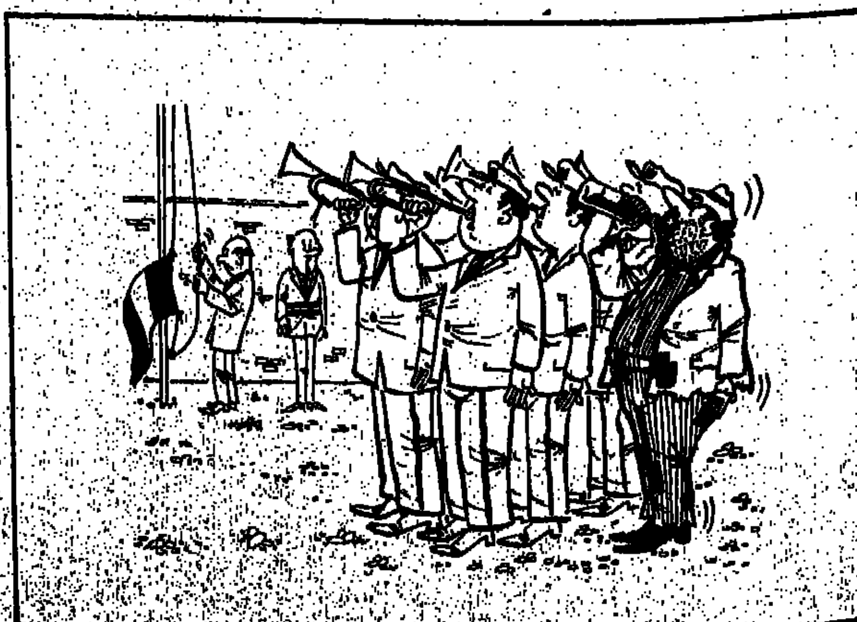
— عفوا سيدي ... هل طلبت الدجاجة لتاكلها ام لترقص معها !

تومي كوبر ، المعلق البريطاني :

اثناء فترة التقشف دخل صبي في العاشرة محلا مشهورا لبيع الاسماك ، وقال لصاحب المحل :

« ماما بتسلم عليك وبتقول لك نريد بنصف ليرة لحم حوت واذا سمحت اعطنا الراس فوق البيعة من اجل « القطة »

(بالمناسبة راس الحوت يعطي حوالي ١٥٠٠٠ لتر من زيت الحوت بالاضافة الى فوائد اخرى)





ستيف ماكوين :

اعدت الام طردا يحتوي كتابا مقدسا كهدية لابنها على العيد . وفي مركز البريد سالها الموظف المختص وهو يشير الى الطرد :

— هل فيه شيء تخشين عليه من التلف ؟ فاجابته السيدة بسرعة :

— نعم . الوصايا العشر ...



راكيل ولش :

— ان آلات كشف الكذب اختراع مدهش حقا ...

— بكل تاكيد ..

— هل شاهدت في عمرك واحدة منها ؟

— قل تزوجتها يا صديقي ...تزوجتها!



انتوني كوين :

قال الاسكوتلندي لصديقه السويدي مفاخرا بجبال بلاده :

— ... وعندما تصل الى القمة حسبك ان تنادي مستر جونسون ليأتيك الصدى بعد دقيقتين مرددا مستر جونسون

— فاجابه السويدي :

— بسيطة . عندنا تنادي مستر يونسون يأتيك الصدى بعد ثلاثة دقائق مجيبا : لدينا مئة مستر يونسون فايا منهم تريد ؟!



روبرت ميتشوم

ظلت الفتاة تراقب تحرك الشاب ... خلف مقود السيارة ... على رجل يصرخ الما اذ مرت السيارة على قدمه . ونجح الشاب في الهرب وبعد لحظة وجوم قال لصديقته :

— اعتقد يا حبيبتي انني لن استطيع اقناع والدي بعد اليوم بان يعيرني سيارته

— لماذا ؟

— هل تذكرين الرجل الذي كان يصرخ الان ؟

— نعم ...

— انه والدي !

وارين بيتي :

— لنفرض ان معك سبع تفاحات وطلبت منك ان تعطيني اثنتين منها فكم تظن سيتبقى معك ؟

— سبع !

— الا تعرف الجمع ؟

— واعرف الرفض ايضا .



بوب هوب :

وعدت المدرسة بان تعطي مكافاة ممتازة لاي من تلاميذها يهتدي الى تعريف مبتكر للممثل. لكنها تحيرت واسقط في يدها امام صبي قال لها بمنتهى الجد :

— الممثل هو شخص يمكنه ان يحضر الى المدرسة والابتسامة على وجهه !

سمعنا

الصلع يطلبون العدل

● جمعية الصلع في لندن .. قدمت مذكرة الى نقابة الحلاقين في لندن ، تطالب بتخفيض اجرة الحلاقة لاعضائها. تقول المذكرة : ليس من العدل ان يدفع الصلع نفس ما يدفعه ذوو الشعور الطويلة .

قرأنا

الزواج يطيل العمر

● الذين يعيشون اطول هم في الغالب الذكي ، والايسر ، والاسعد ، واكثر استقرار في حياتهم بصفة عامة. وهذه نتيجة بحث اشرفت عليه احدى المؤسسات الكبرى في واشنطن .

بدا هذا البحث منذ ١٢ عاما . فيما يختص بالذكاء وجهت اسئلة الذكاء الى الجنسين منذ سن الستين . فوجد ان الذين حصلوا على اعلى الدرجات عاشوا بعد ذلك اطول من الذين حصلوا على اقلها .

ولوحظ ايضا ان الاذكياء ، الذين عاشوا اطول ، كانوا يمارسون اعمالا او هوايات مفيدة تنشط اذهانهم . بل ان منهم من كانت هوايته زيادة نصيبه من التعليم ، بالرغم من ذلك التقدم في السن . اما فيما يختص بالمال فبين الذين عاشوا اقل كانوا ثلاثة فقط من كل عشرة من ذوي الايراد الطيب ، بينما كانت اغلبية الذين عاشوا الى سن السبعين ميسورين ، ونصفهم تقريبا كان ايرادهم في السبعينات من عمره اكبر من ايراده في الخمسينات . وقد اكد هذا البحث ما كشفت عنه بحوث اخرى سابقة من ان الزواج يطيل العمر في الجنسين.

حكايات زوج سعيد

كما سمعها يوسف عيسى



في جحيم ... من القبل

□ ... لا يا سيدي العزيز والذهب الابريز ، ان تتزوج ثم تظل متمالكا لقواك العقلية كافة .. شيء ، وان تكون متمالكا لقواك العقلية كافة ثم تتزوج شيء اخر . وقديما قال الفيلسوف الالمعي «تسيتس — مو» ان عكس الاشياء ليس صحيحا دائما ، وان النظرية التي تقول ان جميع الزوايا القائمة متساوية، لا تعني على الاطلاق ان جميع الزوايا المتساوية قائمة .

بمثل هذه الافكار ، حاولت ان اخفف من وطأة صيامي القسري الذي عانيت منه كل ما يعاني الصائم من حرمان ، وتقشف ،وزهد ، وترفع عن الصغائر الزوجية الشرعية ، دون رجاء في مثوبة ... لا دنيا ولا آخرة .

خذ رشفة من قهوتك ، واشطب لي علامة الاستفهام التي تسددها الي عينك اليمنى ، وعلامة التعجب التي تسددها الي اليسرى . انا فاهم ما وراء نظرتك هذه . انت تسأل نفسك — او ربما تسألني — بما اعهده فيك من ادب « زيادة » ، وحياء «على الريحة» : ما دخل هذا الخلط الهندسي الصوفي فيما نحن فيه من وكسة ؟.. وردا على كريم سؤالكم اقول ان الصيام الرجيم الذي فرضه علي النطاسي ذو القلب القاسي اتاح للعبدالله لحظات لا عد لها من التأمل الاجباري ، او قل الهذيان الطوعي . وان واحدة من هذه اللحظات قادتني الى حائط فيثاغوروس ، كما قادتني واحدة اخرى الى منطقة من وجه صوفيا لورين لا تقل هندسة عن هديقة المعلم فيثاغوروس ، ويسميها الاطباء «الفا» ، والقصابون «هنكا» ، ورواد القمر امثالك وامثالي «منطقة البراكين الساخنة» ، والشعراء «ثغرا» لانهم يعلمون اكثر من سواهم ان الرحلة اليها محفوفة بالمخاطر ، والاقتراب منها متعذر الا لمن تزود بجواز مرور عليه تصريح رسمي من القبطان كارلو بونتي .

حائط فيثاغوروس

اما حائط فيثاغوروس فقد تسلقته دون أن يطلق احد علي الرصاص ، ورحت اسرح مع الزوايا القائمة وشقيقاتها المائلة بينما روح قلبي قائمة من حولي قاعدة ، تضرب اخماسا في اسداس ، محاولة للمرة الالف ان تعرف سر هذه المصيبة التي المت بزوجها العزيز وحولته ، فيما بين غمضة عين وانتباهتها ، من شعلة متأججة الى « لوح ثلج » فيه كل ما في الثلج من برودة ، وكل ما في اللوح من ... استلواح !

اوامر الدكتور ! اعمل ايه ؟..

— سعيد ! قالت الصون وهي تغزل لي كنزة برتقالية باصابع عصبية .

— م . م . م . م ! قلت مستموتا .

— لماذا تبدو هكذا ؟

— ماذا تقصدين يا حياتي ؟

— اقصد ما قلت . لماذا تبدو هكذا ؟

— الله يسامحك

— يسامحني !

— م . م . م . اجبتها عائدا بسرعة الى الاستموات .

— يسامحني على ماذا ؟

— الا تعلمين ان «هكذا» اداة تشبيه

— والغرض ...

— والمشبه محسوبك

— وعلى غرض ...

— يعني ان عبارتك ينقصها المشبه به لتصبح جملة مفيدة

— عامل لي سيبويه على آخر الزمن !

— اكملي عبارتك . قوليها بصراحة . لماذا تبدو هكذا كاللوح !

— كاللوح ؟!

— كاللوح !

— لوح قلبي انت !

قالتها ثم اندفعت نحوي بحركة معاجلة ، دون أن تتيح لي الوقت الكافي للدفاع عن حائط عفافي . وهكذا في مثل لمح البرق وجدت نفسي غارقا في شعرها . في صدرها . في اريجها . في ثغرها . انا الذي وضعني الدكتور في «الكارنتينة» .

— سميحة !

وكان ردها الوحيد أن احتضنتني بعنف اكبر . وهات يا بوس .

— سميحة اعقلي

والآن تصور رجلا صائما بامر الدكتور ، ينهمر على شفتيه هذا المطر من المشهيات ثم يطلب منه ان لا يخرج بعد ذلك لا عن صيامه .... ولا عن صمته ... ولا عن رشده .

والمصيبة ان سميحتي ما ان بشرها الدكتور بانها سوف تصبح اما ، حتى راحت تنظر الي هذه النظرة الخطرة للب اللبيب ، التي تختلط فيها الانوثة بالامومة ، والشقاوة بالتحفظ ، وما يشبه الدلال بما يشبه العرفان وكانني الشاطر حسن الذي خاض الاهوال واتى بما لم تستطعه الاوائل ، وحقق لست الحسن اعز امانيها فاستحق اخلص آيات شكرها ، واعذب ترقعات قبلاتها .

عبلة وعنتر

والمصيبة الكبرى انني حين تظاهرت بالوهن والمرض لاقيم سدا منيعا ضد هذا الطوفان من البوس ، راحت سميحتي تحضنني بالمسك النظرات التي كانت عبلة تخص بها عنترها وهو عائد بلواء النصر من احدى غزواته العتيدة، مع ما كان يرافق هذه النظرات من علـلات تكريمية وقبلات ترفيهية تنسي البطل الصنديد ما لاقاه من عناء وهو يطير الوف الرؤوس من الوف الاجساد .

الخلاصة حاولت هذه المرة ايضا ان انفد بجلدي ، وان اخرج من المعركة مهزوما ، فرحت اتوسل اليها أن ترحم عزيز قوم ذل ، وجاءت توسلاتي على النحو الآتي : « سميحة اعقلي » ... « سميحة ع — من غفل وعي — » ... «سميحة» ... «سميح» ... «سم» ... «س» ...

ومن هذا التقلص الحرفي ، يتبين لك بوضوح ان فمي كان مشغولا بامور دنيوية حالت بيني وبين تبليغ رسالتي الادبية ، كما يتبين لك ان حبة عيني غير ديموقراطية بالمرة ، بدليل محاولتها اسكات صوت المعارضة ، وانكارها حقي المشروع في ان افتح فمي للتعبير عن رايي بلا خوف او قبل .

وكاد الامر يصل الى ما لا تحمد عقباه لولا أن جاءتني النجدة في ساعة الصفر بشكل غير متوقع ، اذ فتح الجيران راديوهاتهم وترانزيستوراتهم لياخذوا زادهم اليومي من الاخبار السيئة ، كل حسب حجم جهازه، فصاحب الترانزيستور الصغير يكتفي بوجبة متواضعة من المكنئات المحلية ، اما صاحب الراديو الفخم او الترانزيستور الضخم فلا غنى له عن وليمة حافلة بكل المنغصات الدولية من مختلف المصادر العالمية .

قلت وانا احاول الانسلات من الحضن الدافيء :

— يا خبر !

— ماذا حدث ؟

— الم تسمعي ؟ حادثة اخرى من حوادث الطريق

— وهل هذا وقته ؟

— وهل تعرفين ماذا تعني هذه الحوادث التي تتكرر كل يوم

— ماذا تعني ؟

— اذا استمر الحال على هذا المنوال سيأتي يوم تضطر الحكومة فيه ان تقيم نصبا تذكاريا «للماشي» المجهول .

ولوت حبة عيني بوزها استنكارا لسلوكي واستهجانا لفكرتي وتركتني افكر في المشاة المساكين ، وما يلاقونه من اهوال للعبور بين رصيف ورصيف . مما جعلني اتذكر قول صديق ظريف أن آمن طريقة لعبور الشارع في بيروت هي ان تنظر ذات اليمين ثم ذات اليسار ثم مرة اخرى ذات اليمين ثم تتابع سيرك دون ان تعبر الشارع .

وثمة مدافع عن السائقين يدعي ان العنصر اللبناني يريد ان ينتزع من الشعب الياباني قصب «الهاراكيري» ، وان الموت دهسا سيصبح موضة شائعة تجعل من يموت ميتة طبيعية يموت خجلا من نفسه .

شفتا صوفيا لورين

وحين وصلت الى هذا الحد من افكاري ، عادت روح قلبي وهي تحمل في يدها مجلة طوتها على صدرها بطريقة توحي انها تريد أن تفاجئني بالصورة التي تخفيها . وكانت نشرة الاخبار قد انتهت والحمدلله وبدأت فترة البث المباشر بالنسبة لعبد الوهاب ، وانتهت حبة عيني على انغام المطلع الموسيقي

ثم ادارت المجلة نحوي وقالت :

— انظر

فقلت :

— ما هذا ؟

وقال عبد الوهاب :

— جفنه علم الغزل

وقالت سميحتي :

— الا تعرف لمن هذه الصورة ؟

— طبعا اعرفها ونصف ! هذه صوفيا لورين

— لا . شاطر . والآن اخبرني ...

— اخبرك ماذا ؟

فقالت وهي تلوي بوزها من جديد

— الا تلاحظ شيئا ؟

وقال عبد الوهاب :

— ومن العلم ما قتل

وقلت انا :

— لاحظ ان هـذه البنت تزداد فتنة واغراءا يوما بعد يوم

وقالت سميحتي :

— ليس هذا ما اقصد

وقال عبد الوهاب :

— فعرفنا نفوسنا ...

وقلت انا :

— ماذا تقصدين اذن ؟

وقالت سميحتي وهي تقرب المجلة مني :



— الا تلاحظ الشبه بين شفتي صوفيا لورين وشفتي

وقال عبد الوهاب :

— في جحيييم من القبل !

بينما هجمت علي المصون تذيقني طعم هذا الجحيم وهي تقول :

— لقد قرأت أن لا شيء يعيد الى الرجل كامل نشاطه مثل قبلات زوجته .

وخذ عندك اعادة نشاط بينما عبد الوهاب يكرر :

في جحيييم من القبل !!

وادركت وانا «انشوي» سر الاطباق التي كانت شريكة حياتي تعنى بتقديمها لي على الافطار والغداء والعشاء ، كما ادركت ان ساعة العزم والحزم قد دقت اذا كنت اريد حقا ان اتجنب الكارثة التي حذرني منها النطاسي ذو القلب القاسي .

— عندك ! صحت وانا ارفع يدي مستسلما

— ماذا دهاك ؟

— الحقيني ... الحقيني يا سميحة !

— حبيبي ماذا بك ؟

— الحقيني بنكتة تضحكني ...

— نكتة !

— نعم ... انا في حالة يعلم بها المولى. لقد اثرت الاخبار السيئة التي سمعتها الآن على اعصابي وحولتني الى ...

— لوح ... عارفه ... عارفه

قالتها وقد لوت بوزها بعد هذه المرة وجها لوجه امام صوفيا لورين وشفتيها المكتنزتين اللتين تشبهان الى حد بعيد شفتي سميحتي المسكينة .

ولا مسكين في الحقيقة الا محسوبك الذي راح يعزي شفتيه بتقبيل الصورة ويعزي نفسه بتأملات فلسفية كانت ستنسيها لان اعرضها لك لولا انها حكاية اخرى ■



أنوار على الأطفال

□ سمعت صديقة لي ترفض كل دعوات المساء وتتذمر من حياتها وحياة اولادها لانها تنهار من كثرة الغضب والتعب عندما يحين وقت نوم الاولاد . وينتهي معظم الليالي بالشجار والصياح والتهديد بينها وبين زوجها الى ان ينام الاولاد ... لماذا ؟

لا أحب أن أنام .. لا أريد أن أنام ...

النوم ضروري جدا للاولاد كالهواء والشمس والطعام . الا أن النهار يطول في ايام الصيف ويتأخر مغيب الشمس لذلك يشعر الولد أن النوم بعيد عن جفنيه ويفضل اللعب والحركة . فيردد دائما : .. ولكني لا اريد ان انام .. سالعب قليلا .. سانهض بعد قليل .. دعوني اراقب المسلسل البوليسي على التلفزيون . .

وهكذا حتى تنقضي فترة من الليل يكسبها الولد بالمجادلة . والولد قليلا ما يشعر بالتعب ، لذلك لا يرغب في النوم . الا أن كثرة الحركة والعمل المتواصل يرهقانه ، والنوم خير وسيلة لراحته الجسدية والفكرية .

ولا يعني النوم وضع الولد في الفراش او اجباره على الاغفاء اذ على الام ان تشجعه على النوم ، ومن اهم [illegible] التي تشجع الولد على ذلك ان يستلقي في الفراش لمدة عشرين دقيقة تقريبا ، والطريقة المثلى هي في أن يروي له احد والديه قصة لان من شأن القصة ان تهدىء اعصابه وتهيئه لنوم هادىء .

وهناك طريقة اخرى وهي استحمامه بماء دافيء ، لان الماء الدافيء مريح للا[illegible] ان نوعا من الحليب الفاتر [illegible] يساعد الجسم على الاسترخاء .

اما اذا كانت غرفة الولد ضيقة فان اسدال الستائر يخفف من كثرة النور في الصباح ويطيل مدة النوم . وعلينا ان لا ننسى اهمية الهواء المنعش النقي لان الهواء الفاسد يقلق ويجعل نومه متقطعا .

وفي اثناء الصيف يتسبب الولد عرقا احيانا من كثرة الحر ويعطش بسرعة ويصعب عليه ان يغفو . ويستحسن في هذه الحالة وضع كوب مغلق من البلاستيك مملوء بالشراب او بعصير الفاكهة ليروي عطش الولد وينعشه .

كما ان اللعب والحركة في الصيف يرهقان الولد ويعيقان النوم في الليل ، والعلاج المفضل لهذه الحالة هو في قيلولة بعد الظهر او راحة لفترة قصيرة يستلقي خلالها الولد على الارض او يجلس باسترخاء على الكرسي . وافضل وسيلة يمكن النصح بها هي اعطاؤه بعض الكتب المصورة والمجلات الجذابة ليهدأ وتخف حركته .

ثم أن الاولاد بطبيعتهم يحبون كل جديد ويرغبون في كل تغيير ويتلهفون كل يوم الى عمل شيء ما يشبع ميولهم ورغباتهم ، ويدفعهم الى مواجهة الحياة بابتسامة ومرح ، كأن تقدمي لهم مثلا كتابا جديدا ورغبيهم في قراءته وهم مستلقون في الفراش قبل النوم او احضري لهم ساعة « كوكو » يراقبونها ويشاهدون الكوكو يخرج منها فتدق في الساعة المعينة لهم للنوم . كما ان اغنية جديدة او موسيقى او حكاية في اسطوانة من وقت لاخر ترغبهم في النوم .

ومما يروى ان سيدة كانت تعاني صعوبة في دفع اولادها للنوم وخطرت لها ذات يوم فكرة طريفة وهي الصاق صورة فوتوغرافية لكل من اولادها على ساعة حائط في غرفة الاولاد على الوقت المحدد لنومهم . فكان الاولاد يتلهفون لرؤية العقارب تصل الى صدرهم فيستعدون للنوم ويقبلون الامر الواقع . وهذا مما سهل لهم اتباع عادة معينة بدون صعوبة او مشاكل، فالمهم هو تشجيع الولد وترغيبه بدون اكراه ، اذ أن معظم مشاكل الولد تحل بشكل ايجابي وروح محبة وتعاون .

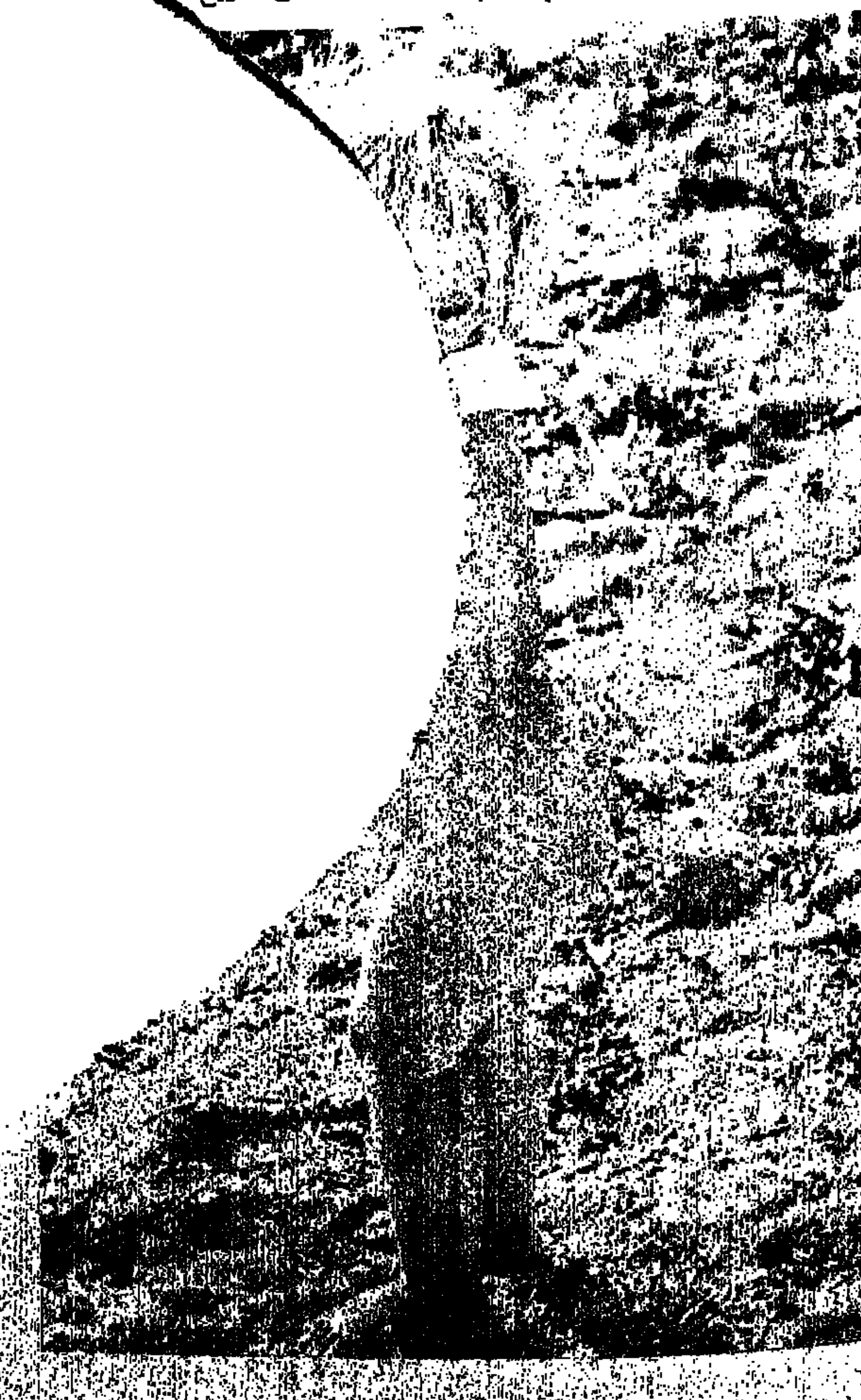
نازلي حماده سنو

ينابيع الخلاص

اكذوبة الايمان العقلي !

« بردون ، بدي كلاب . » هكذا استالن مني احد الموظفين في مكتب مجلة مرموقة [illegible] كاتب مشهور ، بينما كانت





الصيف وسط الثل

صرعة جديدة ، اطلقتها اوروبا هذا الموسم ..
الاستفادة من الشمس على رؤوس الجبال .. كما يستفاد منها
على شواطىء البحر !
مطلقو هذه الصرعة يقولون : الثلج لم يعد مخيفا .. وكذلك
البرد .. المهم ان نعترف كيف نستفيد منهما ، والا نجعل الخوف
من الرشح كابوسا يثقل علينا .
ويبدو ان شمس القمم وسط الثلوج تكسب الجسد سمرة اجمل
بكثير من سمرة الصيف .
طبعا .. عندما تنطلق صرعة من هذا النوع ، تنطلق معها الازياء
الملائمة لها . وربما الحاجة الى اطلاق الازياء ، هي التي تؤدي الى اطلاق
الصرعة .
ومن ازياء القمم .. الملابس الصوفية ذات الالوان الغامقة الاحمر
الاسمر والزيتي ، او الاحمر المحلى بالابيض ، وكذلك الاصفر المحلى
بالابيض .
والمايوهات شبيهة بمايوهات السباحة .. البكيني المصنوع من
قماش (كثيف) نسبيا .. من الجرسي او النايلون .





المصوّر الصّحفي: بطل أم ضحية!

تحقيق : رنده حسونه

□ هل المفروض ان يكون المصور الصحفي فدائيا ، او على الاقل يتمتع ببعض الشجاعة ، او مارس رياضة الجيدو او الكاراتيه او اتقن الملاكمة سواء أكان من وزن الريشة او الذبابة او الوزن الثقيل .. او في اسوأ الاحوال ، ان يكون بطلا من ابطال العدو يستطيع الهرب اذا تعذر عليه الدفاع عن نفسه ؟ .

هذا السؤال طرح نتيجة لكثرة الاعتداءات ، على المصورين وخاصة المصورين الصحفيين ..

وهي حالة لا تقتصر على بلادنا .. انما تتناول البلاد الغربية ايضا ..

اخر الاعتداءات التي اختتمت بها السنة الماضية ، كان اعتداء فيليب دوك صديق ملكة جمال الكون جورجينا رزق على حكيم حمرا احد مصوري ملحق «انوار الاحد»

صحيح ان هذا الاعتداء انتهى بالصلح بين المعتدي والمعتدى عليه ، لكن الصحيح ايضا ان الاعتداء وقع ، وانه ليس الاول ، ولن يكون الاخير .

فالصورة عادة هي تجسيد الحقيقة . وكثيرا ما تكون اهم من اي مقال او خبر ..

والمصور هو الذي يلتقط الحقيقة ..

واذا كانت الحقيقة تزعج كثيرين ، فمن البديهي ان يكون المصور هدف غضب الذين ينزعجون ..

وفي احيان كثيرة .. اذا لم تقتصر نتائج الغضب على تحطيم جهاز التصوير الذي يحتوي على الحقيقة .. فانها تؤدي بحامل الجهاز الى المستشفى ..

ليبب ريحان يستعين «بالتراكتور» لتصوير الطوفان ..

انطلاقا من هذا الواقع ، نجد ان معظم المصورين الصحفيين الناجحين باتوا اصحاب «ماضي» ماثل اما في «تقبل» الاعتداءات او في «مواجهتها» !

والذين لم يدخلوا المستشفى منهم .. دخلوا السجن .. ولذلك قليلا ما نحمل المحررة جهاز تصوير الا اذا كانت قد تدربت على المصارعة «النسائية» على الاقل ..

من هنا ، صمم المصورون ان تكون لهم «الجمعية» تجمع شملهم وتدافع عن حقوقهم .. وقد نفذوا القرار بالفعل ، وبات لهم مقر في نقابة المحررين ، واصبح لهم رئيس هو لبيب ريحان ، ونائب رئيس هو جان رزق ، وامين سر هو زهير سعاده . ووضعوا لانفسهم «لائحة عمل» ، اعتبرت مهنة التصوير الصحفي نوعا من التخصص ، كما قرروا ان تكون لهم بطاقة تميزهم عن كل من حمل جهاز تصوير ، ونمشي على الكورنيش ليدعي «التصوير الصحفي» ويدخل بيوت الناس تحت هذا الاعتبار .

بيار معدنجيان : نحن المصورين لشة خلق

لا تعويض للمتوفي !

وعندما التقيت بلبيب ريحان ، لاسمع منه « الاسباب الموجبة » لاقامة الجمعية ، كانت الكلمة الاولى التي سمعتها منه ، هي الشكر ..

واضاف لبيب : شكرا لك .. وللمجلة التي تعملين فيها . شكرا للانوار ولانوار الاحد التي تهتم بقضيتنا ، وتسعى الى ابراز قيمة المصور ، بعد ان ظل هذا المصور سنوات وسنوات مجهولا ومهملا ..

ولبيب ريحان قضى اكثر من عشرين سنة في مهنة التصوير الصحفي ، ولقي كثيرا من المتاعب ، وحضر معارك حربية .. وتعرض للرصاص في عدة مرات ، لكنه نجا باعاجيب عديدة . وقد استطاع لبيب تغطية احداث كثيرة بالصورة ، وبالخبر احيانا .. ففي حالات كثيرة ، لم يجد محررا يجرؤ على مرافقته ، فاضيفت مهنة التحرير اليه مع مهنة التصوير .

وهكذا كان جهاز التصوير بالنسبة اليه اشبه ببندقية المحارب .

وهو يقول :

سجنت لمدة ٢٢ يوما لانني رفضت تسليم الفيلم الذي صورته . وفي السجن رحت افكر : ما ذنبي ؟ .. هل اخطأت ؟ .. لا .. لم اخطىء . انا كمصور قمت بواجبي .. لم افعل اكثر من انني صورت احداثا شاهدتها ، اي صورت حقيقة لا اكثر ولا اقل !

ويضحك لبيب وهو يضيف :

— ما اكثر المتناقضات في حياتنا ، احيانا يرحبون بنا ويحملوننا على الاكتاف .. و« اهلا وسهلا بكم » .. واحيانا اخرى ، يتنكرون لنا ويدفعون بنا بايديهم او باعقاب البنادق .. و« ممنوع .. الى الوراء .. والا ... »

وطبعا ، تعني «والا .. » اشياء كثيرة .. ابتداءا بالضرب ، وانتهاءا بالسجن ، او باصابة تلقي بنا في المستشفى .

— في رايك .. ما هي الصفات التي يجب ان يتمتع بها المصور الصحفي ؟

— الحس الصحفي ، والشجاعة ، لكي لا يهرب مع الهاربين في اية مظاهرة او معركة ، والسرعة في التقاط الصور ، والخبرة في مهنته .. وهي اساس مهم جدا ..

— واذا ادت اصابة المصور الى وفاته في معركة او حادث اثناء تاديته عمله ، هل يحصل اهله على تعويض ما ؟.

ومرة اخرى ، رنت ضحكة لبيب عالية :

— تعويض ؟ .. انت تمزحين طبعا .! المعقول ان يدفع اهله تعويضا عن جهاز التصوير الذي تحطم اثناء الحادث ! ..

عدد من المصورين بانتظار فتح الباب لاخذ لقطة سريعة

ورم في العين !

اما نزيه بريدي المعروف باسم « رورو بريدي » — الذي يصور كل اسبوع ١٥ موضوعا للاحداث اللبنانية فهو يقول :

— في رايي ان مهنة التصوير هي اجمل مهنة في العالم .. لكنها في بلادنا تبدو احيانا صعبة وعسيرة . خذي مثلا من ذلك يوم جاءت جورجينا رزق للمرة الاولى الى لبنان بعد انتخابها ملكة لجمال الكون . لقد ذهبت الى المطار لاصورها .. فاصطدمت بزحم شديد . وبكلمة «ممنوع» يقذفني بها رجال الامن . ابرزت بطاقتي دون جدوى .. بذلت المستحيل لاصل الى الطائرة .. دون جدوى ايضا .. حاولت ان اشق طريقي وسط الزحام ، ففوجئت بضفعة رهيبة على عيني احسست على اثرها بدوار عنيف ، وكنت احمل جهاز التصوير الذي يزن ١٦ كيلو غراما ، وثمنه ٤٠ الف ليرة .. ولو سقط على الارض ، لضاع كل شيء .. لذلك اضطررت للعودة ، لم اعد الى البيت .. بل عدت الى المستشفى حيث قضيت اسبوعا لمعالجة الورم الذي احاط بعيني وعطلني عن العمل . ولم يقتصر الامر على ذلك .. بل احلت الى المخفر للتحقيق معي .. بالرغم من الترخيص الذي احمله !.

— ما هي التسهيلات التي تعتقد انه يجب توفيرها للمصور الصحفي ؟

— المسالة سهلة .. ولا تحتاج الى تسهيلات معينة .. يكفي ان ندرك ان المصور الصحفي انسان مخلص لعمله ، ويجب بالتالي ان يتمتع باحترام كاف .. وان تعتبر رخصته بجواز مرور له .. وبهذه الوسيلة نستطيع رفع مستوى التصوير في البلاد ، لقد حدث مرة ان كنت في رحلة في احدى البلاد الاوروبية ، واضطررت لان اطلب من شرطي السير ان يوقف لي حركة المرور بضع لحظات لاتمكن من اخذ لقطة لازدحام السيارات .. فاذا به يلبي طلبي على الفور .. ثم يمد يده ليصافحني ويتمنى لي التوفيق . في بلادنا يحدث العكس تماما . ابرز التصريح الصحفي لاحد المسؤولين ، فيجيب بجفاء « مش شغلي»

والجدير بالذكر ان رورو بريدي تلقى عروضا عديدة للعمل خارج البلاد ، الا انه رفضها كلها .. فهو اولا يحب وطنه ، وهو ثانيا يكره الغربة .. وهو ثالثا يامل ان تتحسن مهنة التصوير الصحفي في وقت قريب .

جان رزق يصور على الثلج

□ رورو بريدي في لقطة مهنية

وجه البلد

واما المصور الصحفي جاك رزق ، فقد عاصر التشكيلات الوزارية كلها في لبنان ، منذ عهد الاستقلال الى الان .. وحضر المعارك الانتخابية ، وسجل اهم الاحداث ليس في لبنان فحسب ، بل في عديد من البلاد العربية . وقد بدأ يمارس مهنته حينما لم يكن في البلاد مصورون صحفيون ، ولم تكن لمهنة التصوير اية اهمية .

ويقول جاك رزق :

— المصور الصحفي هو وجه البلد . فهو الذي يستقبل الشخصيات والسياسيين والفنانين والادباء وغيرهم ، وهو الذي يودعهم . وهو الذي يحضر الحفلات الراقية ، ويؤتمن على كثير من الاسرار .. واحيانا ، عندما يكتفي المحرر بنقل الخبر بوساطة الهاتف ، يضطر المصور الصحفي لان يرافق تطورات الخبر ، وان يؤمن وصول الفيلم الى جريدته باية وسيلة وباسرع وسيلة ممكنة .

ويضيف جاك :

ان مهنة التصوير الصحفي شاقة جدا .. وانا امارسها منذ سنة ١٩٤٥ .. لكن مع كل متاعبها ومضايقاتها احبها . واذكر مرة اثناء تشكيل احدى الوزارات ان بعض المصورين اضطر للانتظار ١٨ ساعة في البرد وتحت المطر لالتقاط صورة واحدة . واحمد الله على انه اصبح لنا الان غرفة خاصة بنا ، وهاتف يمكننا من الاتصال بالجريدة التي نعمل فيها . كذلك احمد الله على انني لم ادخل دور القضاء مرة واحدة .. فانا بعيد عن المشاكل .. انما لم انج من التحقيق معي في بعض المرات تحقيقا سريعا عابرا . وفي اعتقادي ان اي مصور صحفي يجب أن يتحلى باللباقة والتصرف المهذب . لان مهنة التصوير الصحفي تفرض الاحتكاك باشخاص كثيرين يختلفون في افكارهم ومبادئهم ، بالاضافة الى الحركة السريعة التي تؤدي احيانا الى حالات متعددة من سوء التفاهم . لذلك قرر المجلس التاديبي في جمعية المصورين معاقبة كل مصور لا يلتزم باداب مهنته . فالمصور الذي يحمل جهاز التصوير يجب ان يتحلى باخلاق عالية وكذلك بالصبر والصدر الرحب .

((فشة خلق))

— كيف تعالج المشاكل التي تواجهك بوصفك مصورا صحفيا ؟.

على هذا السؤال اجاب بيير معدنجيان — الذي يمتهن التصوير منذ ١٩ سنة — بقوله :

— احاول اقناع الشخص «الخصم» بمختلف الطرق الدبلوماسية . ولقد تخاصمت مع كثيرين لسبب واحد ، هو ان بعض الناس يعتقد ان مهمة المصور الاساسية هي التشهير ، عدا ان هناك من يخاف من الكاميرا بشكل عجيب . اما اكثر المشاكل التي واجهتني صعوبة ، فكانت عندما حصلت مرة على اذن رسمي من الامن العام لتصوير مشهد لبعض المسافرين في المرفا . وقد دخلت المرفا بموجب الاذن الذي كنت احمله بيدي اليمنى ، واحمل الكاميرا بيدي اليسرى .

وما كدت انتهي من التصوير ، واستعد للعودة الى الجريدة ، حتى جاءني شخص طويل القامة ، وراح يشد الكاميرا بعنف محاولا اخذها مني . ولما ابيت تسليمه اياها ، بدا العراك بيننا . وكان في ذهني خلال تلك اللحظات ، ان الرجل قد يلقي بي الى البحر الذي كنا نقف على مقربة منه ، وانا لا اجيد السباحة ، فالغرق مع الكاميرا (ثمنها ١٥٠٠ ل.ل.) ويفسد الفيلم .. ومن ثم اطرد من الجريدة بتهمة عدم قيامي بواجبي . لكن لحسن الحظ شاهد الحادث احد رجال الامن ، فاقتادنا معا الى رئيسه .. وهناك علمت ان الرجل الطويل القامة لم يكن موظفا حكوميا .. وانما كان فضوليا فقط .. ومع ذلك ، وبالرغم من التصريح الرسمي والتواقيع التي يحملها ، صادر رجل الامن الفيلم الذي صورته ، وكتبت محضرا بذلك . ومنذ ذلك اليوم بدأت ادرك اننا نحن المصورين الصحفيين كثيرا ما نكون « فشة خلق » لبعض متوتري الاعصاب .

سمعت

الناس يتزوجون والمحامي ينرفز

● يقطن المحامي « ديفيد ويسكر » احد سكان مدينة بلاكمور في مقاطعة ايسكس قريبا من كنيسة البلدة حيث تجري احتفالات الزواج بين الفينة والاخرى . وكان من المفروض ان لا يتدخل رجل القانون بما يحدث داخل الكنيسة من افراح لولا ان السكان اعتادوا ان يرشوا العرسان بالورق الملون لدى خروجهم الى الشارع ، وعندما تهب الريح تتطاير قصاصات الورق في السماء ويتجه قسم منها نحو حديقة السيد ويسكر ويشوه وجهها النظيف . وقد حاول المحامي اعتراضا منه على هذا التقليد السخيف في نظره حسم جزء من ضريبة الدخل المتوجبة عليه . فرفض المسؤولون بالطبع وهددوا باتخاذ الاجراءات اللازمة . فاعترض المحامي من جديد بشكل جدي واقام دعوى رسمية سوف تفصل فيها المحاكم المختصة .

لـماذا نصاب بالربو؟

الحالات النفسانية غالبًا ما تكون وراء نشوء المرض

☐ الربو من الامراض الشائعة التي كانت، حتى اكتشاف الكورتيزون ، تستعصي على الطب . وهو مرض لا يصيب المراهقين والكبار وحسب ، بل يمكن ان يصيب ايضا الاطفال الصغار ، وفي هذه الحال غالبا ما يصعب اكتشافه او التمييز بينه وبين النزلة الصدرية.

وازمة الربو تنفجر اثناء الليل بعد ساعات قليلة من النوم ، وغالبا عند منتصف الليل ، او في الساعات الاولى من الصباح . وهي تعلن عن نفسها عندما يفاجىء المريض شعور بالاختناق فيستوي في سريره قلقا ويأخذ في اخراج الهواء بكميات ضئيلة دون ان يتمكن من افراغ رئتيه بصورة طبيعية . وعلى الرغم من ان تنفسه يصبح بطيئا وجافا فان لونه لا يمتقع ولا يشعر بآلام في قفص الصدر . ويلاحظ الطبيب الذي يستدعى على عجل سرعة نسبية في النبض وحالة قلبية عادية وضغطا شريانيا غير متبدل .

اما الاعراض التي تسبق ظهور الازمة فهي احيانا انسداد او سيلان انفي ، وعطس ووجع راس واعياء او عسر هضم . واحيانا لا يسبق الازمة شيء من هذه الاعراض على الاطلاق .

والازمة في هذه الحالات كلها تكون مفاجئة وعارضة ، وقد تظهر في ما بعد في اوقات معينة لتشكل هاجس الليل الدائم . وهي تتد ر ... ت تأثير العلاج او بصورة عفوية لتاخذ ... المرحلة الثانية التي تتميز بالعطس المتلاحق المؤلم ثم بالبصاق اللزج الذي يصعب القذف به ، وهو ما يسمى بالبصاق اللؤلؤي اذ يحتوي على حبيبات صغيرة مستديرة رمادية اللون . واخيرا يعود التنفس الى حالته الطبيعية ، ويستعيد القفص الصدري قدرته على الحركة ، ويشعر المريض بحاجة ... الى التبويل ، وما ان يلبي هذه الحاجة حتى يعود الى النوم مرهقا ، ولكن مرتاحا ايضا .

الداء الربوي

ومن النادر ان يقتصر الربو على هذه الازمة وحدها . انه مرض رجعي طويل النفس . وثمة مصاب واحد بالربو من اصل ثلاثة يبدأ مرضه في سن الطفولة ، واكثر من واحد من اصل ثلاثة يفاجأ بالازمة الاولى في الثلاثين من عمره . واذن هناك اثنان من اصل ثلاثة يصابان بالمرض عندما يدخلان معترك الحياة .

والى جانب الحالتين الاوليين اللتين اشرنا اليهما ، ثمة حالة ثالثة اكثر صعوبة هي ما يعرف بالداء الربوي الذي يتميز بأزمة حادة طويلة تصيب المريض وتتخذ بسرعة شكل حالة من حالات الاختناق . وفي هذه الحالة يمتقع وجه المريض ويتصبب العرق منه بغزارة ، ويشعر بصعوبة بالغة في التنفس . ويرافق هذه الاعراض عادة ارتفاع قليل في سرعة النبض وتغير في الضغط الشرياني وحرارة مرتفعة .

وترجع هذه الحالة من الربو الى اسباب كثيرة منها التهاب في الرئة ، او افراط في تناول العقاقير المسكنة او المستعملة لازالة السعال ، او توقف مفاجىء عن استعمال علاج مبني على الكورتيزون ، او صدمة نفسية عاطفية . واحيانا تكون هذه الحالة من حالات الربو وليدة حساسية ضد احد العقاقير كحقنة اللقاح او المصل ، او استعمال الاسبرين او الرديات (انتيبيوتيك) . وعندما يبلغ الربو هذه المرحلة الحادة فانه يستدعي علاجا سريعا مبنيا على الكورتيزون .

النزلة الصدرية يمكن ان تغطي الداء الحقيقي

هذه الحالات الكلاسيكية الثلاث للربو يمكن ان تظهر في جميع الاعمار . غير ان الطفل الكبير والراشد يتعرضان اكثر من غيرهما للربو المتقطع ، في حين ان الرجل المسن يكون عرضة في اغلب الاحيان للربو المزمن المتميز بصعوبة التنفس . ويمكن ان يظهر الربو ايضا عند الطفل الصغير والرضيع ، ويكون اكتشافه في هذه الحال اكثر صعوبة لانه يتوارى خلف امراض اخرى لا علاقة لها بالربو . ويجب الحذر بصورة خاصة من عدم التمييز بين الربو والنزلة الصدرية عند الطفل الذي تتراوح سنه بين الخامسة والسادسة . وكذلك فان اعراض النزلة الصدرية لدى الرضيع (ارتفاع الحرارة الى ٤٠ درجة وتنفس لاهث مع سعال مستمر) يمكن ان تنطوي على ازمة ربو حادة غالبا ما تؤثر ، اذا لم تعالج ، على شكل القفص الصدري . واذا لم يعالج المريض بالكورتيزون فانه يظل تحت رحمة اي التهاب يصيب رئتيه او اول اصابة بالحمى الوافدة (الكريب) . وفي ٩٠ بالمئة من الحالات يمكن القضاء على المرض اذا ما عولج بطريقة صحيحة ومبكرة .

وهناك حالات ربو وراثي واخرى عرضية .

ويقول الدكتور كوريلسكي ، الاخصائي في الربو ، في هذا المجال : « ليس هناك شخصية مميزة للمصاب بالربو ، وهذه الشخصية تختلف من مريض واخر . غير ان التحليل يكشف عن علامات ثابتة لدى اغلب المرضى : القلق ، الحساسية المفرطة ، والتعلق الشديد بالأم . وهكذا فان المرض يكون في كثير من الاحيان ناتجا عن حالة نفسية معينة كانفصال الطفل عن امه مثلا او تعرضه لصدمة عاطفية كطلاق والديه ، او خوف مروع لدى المراهق ، او تعرضه لازمة تتصل بفترة البلوغ . وتتمثل هذه العلامات عند الانسان الراشد بالحرمان العاطفي ، وتظهر بنتيجة تعرضه لاحداث مؤثرة او التغير في المناخ او المحيط او العمل او لمشكلة عائلية . ويمكن ان تنشأ الازمة عندما يتوهم الانسان بانه معرض لازمة ربو ، شأن تلك السيدة المحول التي تشكو حساسية ضد الازهار اليانعة والتي حسبها ان ترى باقة من البلاستيك الاصطناعي لكي تظهر لديها اعراض الداء » .

ليس هناك ربو دون حساسية

والحساسية هي من اهم اسباب الربو . وسواء اكانت للحساسية جذور نفسانية او لم تكن ، فانها تتخذ شكل رد فعل يظهره الجسم نحو اشياء معينة . فالمريض لا يتحمل نوعا من الغبار او الغذاء او ... الزهر . وتتركز ردة الفعل هذه ، كما لو ... تفضل ذلك ، في الرئة او الجلد او الجهاز الهضمي ، وهي تترجم بربو الرئتين ، او بزكام القش ، او باكزيما جلدية . ... فليس هناك ربو دون حساسية ، وغالبا ما يتعرض المريض الى ازمات ربو متقطعة ... التهابات في التجويفات الانفية او ... الاكزيما .

والسؤال الان هو كيف يمكن اكتشاف ... الحساسية ؟ يتم ذلك اولا باستجواب المريض بطريقة دقيقة . هل فاجأته الازمة بعد نزهة ربيعية في القرية ، او اقامة في وسط ... الغبار فيه ؟ هل مارس مهنة معينة او استعمل دهانا او صباغا للشعر معينا . هل نام على وسادة من الريش او في مكان رطب ، او ... مقربة من كلب او قط او عصفور ؟ يجب ان تؤخذ هذه الاسباب كلها بعين الاعتبار ، وكذلك الافراط في جهد او التأثر الشديد ... او الاعياء الناتج عن حلول الميعاد بالنسبة للمرأة ، او استعمال دواء جديد ، كما يجب معرفة ما اذا كانت الازمة تزول في فترة معينة ، اثناء الاجازة الصيفية ، او تحت تأثير مناخ معين او في مدينة اخرى . وهذا التحليل الكلاسيكي الذي يجري على طريقة الروايات البوليسية ضروري جدا لمعرفة اسباب ومصادر الربو تمهيدا للقضاء عليها او معالجتها بوساطة العقاقير المضادة للحساسيات او اللقاحات الجرثومية الملائمة .

وهكذا نرى ان معالجة الربو بأسرع وقت ممكن شيء بالغ الاهمية ، اذ يمكن بذلك تجنيب المريض تعقيدات ومضاعفات قد تثقل عليه حياته في المستقبل ، ولا سيما بالنسبة للاشخاص المتقدمين في السن .

والربو عبء ثقيل ، يجثم على صدر الانسانية . وهو اكثر من مرض يمكن ان يقتل الانسان ، انه اصابة خطيرة وظاهرة اجتماعية ترافق تكاثف السكان ونمو المدن ، ... يستدعي حذر الاطباء وتعاونهم ، لا سيما اطباء المدارس والمراكز المهنية ، بغية القضاء عليه قبل استفحاله .

☐ على الطبيب ان يبذل عناية كبيرة في المحادثة مع مرضاه الصغار

تحقيقات

سوء التغذية في السنوات الاولى من العمر

● الطفل الذي يتناول النوع او الكمية غير المناسبة من الغذاء خلال السنوات الثلاث الاولى من عمره ، معرض للاصابة بقدر من التشوه الجسماني او العقلي المستديم .

هذه الظاهرة اكتشفها علماء الكيمياء الحيوية في نيويورك من خلال دراستهم على الفئران في المعامل ، وعلى الاطفال الذين يعيشون في الاحياء الفقيرة . ولقد اكدت الدراسات العملية ان سوء التغذية عند الفئران يصيب السفنة وخلايا المخ والجهاز العضلي بالشلل .

قبل أن تذهب فرصتك الاخيرة

☐ اوشكت ان اصبح في العشرين من عمري ، ومنذ اربعة عشر شهرا وانا على علاقة برجل متزوج في الثلاثين من عمره ولا اولاد له .

اننا نعمل في مؤسسة واحدة . يحب احدنا الآخر مع ادراكنا ان لعبتنا خطرة . ونحاول ان نقتنع بضرورة انهاء علاقاتنا ومقابلاتنا : فهو يهمل زوجته ، وانا افقد الفرصة الذهبية في الحصول على زوج لي وحدي . لقد استسلمت له ليقيني ان ليس لدي ما اخشاه. هل اكون صريحة فاروي وضعي للشاب الذي يتقدم لي وخاصة لذاك الذي قد يصبح زوجي في ما بعد ؟ وكيف اضع حدا لهذه اللعبة الخطرة؟

جانيت توما — بيروت

قبل ان تستسلمي لهذه «اللعبة» — وهذا التعبير ورد في رسالتك — مع عشيق لن يكون ابدا زوجا لك ، كان مفروضا بك ان تكتشفي مكامن نفسك وأوجه شخصيتك .

تدعين انك حرة وواثقة من نفسك ، وتبدين على شيء من الخبث الاسود . فكونك وانت في الثامنة عشرة من عمرك شريكة في الزنى لا يسبب لك لا ازمة ولا مشكلة معناه انك اظهرت مدى ضعفك بل وتضعضعك .

انك ، ككثيرات من الفتيات تتوقين الى الزواج ، والاستئثار برجل ، والحصول على بيت وعلى شيء من الطمأنينة والمستوى الاجتماعي ولكنك لا تختارين الطريق القويم لتحقيق غايتك ، والوصول الى السعادة لانك ، تفتقدين الكرامة المطلوبة .

اليوم تمرين بمغامرة صغيرة مع رجل متزوج ، يفتقر الى الضمير والى المبدأ ويهتم بالمحافظة على راحته ، لذلك يضحي بك لاشباع نهمه وسيستمر على وضعه هذا حتى يستهلك . وانت في هذا الوقت ، ترضين بعلاقاته خفية ، لا يشغل بالك سوى شريك المستقبل الذي سيسعى الى افتراسك واستمالتك .

لا شك انك — ستنتهي الى الاسوأ اذا ما مضيت قدما في طريق الهوان هذه .

ان روحك وقلبك وجسدك ، ملك خاص لك وعليك ان تتصرفي بهذا الملك بشكل تشعرين معه انك ، في قرارة نفسك ، مرتاحة الضمير وانت ترتكبين سلسلة من الاخطاء . فعوضا عن ان تتحملي مسؤولية تصرفك ، فانك تراوغين وتخططين ، وانت بين ذراعي العشيق ، الاسلوب او الطريقة التي ستتبعينها ازاء الرجل التالي ، ثم مع الزوج ، المشكلة في حال تلديه .

ان تجربتك الحالية ليست سوى الوجه المريب للحب وعليك ان تضعي حدا لها في اقرب وقت . ومن السهل عليك اخماد علاقة سطحية كتلك القائمة مع هذا الرجل . وحاولي ان تستعيدي شيئا من النظافة ، واستطرادا من البراءة ، خلال وقت كاف كي تصبحي ، في يوم ما ، قادرة على التمتع بحب حقيقي وصادق .

بعد الاستسلام ... الندم !

تزوجت باكرا ومن حب . ورزقت بولدين في عامين . بعد طفلي الثاني اخلفت الشعور بشيء من الضغينة تجاه زوجي على الرغم من انه في غاية اللطف معي . وكانت النتيجة اني تجاوبت مع الملاحقة التي كان يخصني بها رجل يعمل حيث اعمل . وفي يوم بلغ بي الغضب اشده ، استسلمت له .

وكانت النتيجة صدمة كبيرة بالنسبة لي . واخذ التأنيب يجتاحني ، ووخز الضمير يقض مضجعي وبذلت قصارى جهدي كي اعيد الوئام الى منزلنا . ولكني في الوقت الذي ارفض عروض الرجل الذي اغراني ويلاحقني بتهديده ، فاني اخشى ان افقد وظيفتي التي احب والتي تدر علينا ما نحن بحاجة اليه في عائلتنا الصغيرة . كيف اتصرف ، واضع هذا الرجل عند حده واكفر عن غلطتي ؟

كلوديت نصر — بيت مري

— ان « الوصفة » الكلاسيكية للنجاح في الحياة تتلخص في معرفة ماذا نريد بوضوح ومن الذي نعلق عليه الاهمية القصوى والامل الكبير . بعد ذلك يصبح الامر سهلا ومفروغا منه .

مهما كان الاهتمام الذي يوفره لك عملك ، ومهما كانت قيمة الراتب الذي تتقاضينه ، فمن المشكوك فيه ان تختاري هذا الوضع على حساب حب زوجك لك ووضعك كامرأة متزوجة ، وولديك الصغيرين ، ومنزلك بكلمة اخيرة .

وانت لا شك خاسرة هذه المحاسن كلها اذا مضيت سواء من ضعف او من خوف ، في طريق الخطيئة . ولن يمكنك ردع عشيقك هذا ، سواء باستسلامك له او بامتناعك عنه . فهذا الصنف من الرجال يرغب بالتغيير ويسعى اليه . ويبدو من رسالتك ان مركزه في المؤسسة التي تعملين فيها يسمح له بممارسة نفوذه على موظفة في وضعك والتخلص منها في الوقت المناسب .

لست الاولى في هذا الوضع المريب ولن تكوني الاخيرة . فسواء رفضت عروضه او استسلمت له ، فان ذلك لن يغير شيئا من نوايا هذا الرجل الخبيث .

وبالطبع ، لن تضعيه عند حده الا عندما تواجهينه بصراحة كبيرة وتؤكدين له انك ارتكبت غلطة تأسفين لها ، وانك مصممة على العودة الى منزلك قرب زوجك وطفليك وسلوك حياة لا غبار عليها .

ثم لماذا العجلة ، ولدان في سنتين ؟ لا تنسي ان لديك زوجا لا بد ان تجدي له الوقت الكافي للاهتمام به .

الفجوة الرهيبة

قبل عشر سنوات ، اقترنت بزوجي ورزقنا بطفل هو الان في الثامنة من عمره . زوجي في الخامسة والثلاثين واصغره انا بسنتين . لم يكن بيننا ذلك الحب الكبير ولكننا منسجمان تماما . فجأة شعرت به يتغير . واكتشفت ان لديه عشيقة . ذهبت اليها وابلغتها انها ستحطم حياتنا وتخرب بيتنا . فتوقفا عن اللقاء والاجتماع . ومنذ ذلك الوقت لم يعد يخرج من البيت لكنه امتنع عن توجيه الكلام الي . وهو يظهر غضبا وانقباضا حتى مع ابننا الصغير . ماذا افعل ؟ وكيف اتصرف وما معنى هذا التغير المفاجىء تجاه عائلتك؟

ام سمير — حلب

— ان منافستك على قلب زوجك وعلى غير قلبه ، اطلعت ، دون ريب ، عشيقها على زيارتك وعلى فحوى هذه الزيارة ، في محاولة بطيئة منها للانتقام ، فلفتت الى روايتها الخاصة من زاويتها ، على ما يبدو . وهذا يفسر الانقباض لدى زوجك وغضبه لمعرفته انك خبرته به وعرّيته ...

سنوات زواجكما العشر ، تفترض انها اوجدت بينكما علاقة صميمية خاصة وثقة متبادلة لا يمكن لاي اغراء ان ينال منها . ان تفاهم الزوجين وانسجام الرجل والمرأة يؤمنان سعادة الحياة المشتركة واستمرارها .

ويلاحظ زوجك ، من خلال حنقه وغضبه عدم توافر هذه العلاقة المتينة في وضعكما المشترك . وهذا يزيده حنقا وغضبا ، لانه يعتبرك مسؤولة عن دفعه الى ادراك هذا الوضع وتلمسه قسوته وجفائه .

دعي العاصفة تمر . وعندما يأتي الوقت المناسب عليك انت بالاستعداد له واختياره ، اشرحي لزوجك ، في منتهى البساطة ، معنى خطوتك السابقة ، وسعيك لانقاذ بيتك من الانهيار . ولا تنسي ان تشيري له ، انك اكتشفت خلال هذه الازمة ، كم هي واهية العلاقات التي تربطكما معا .

وكل ذلك بمزيد من الحنان والاهتمام ، كي يعاود معك الكرة من جديد ويحاول انقاذ عائلتكما الصغيرة .

دورك كبير ومهم وخطير . اذا احسنت القيام به فزت بزوجك ، مرة اخرى ، وربما قبل ان يحين اوان وتوهه في تجربة اخرى . اعرفي كيف توفرين له الحب ، وتكوني بدورك محبوبة منه ومتمناة .

اول حب ...

اعرفه واوده لستة اشهر خلت . انا في الثامنة عشرة وهو في الحادية والعشرين ، وهو الشاب الاول في حياتي . وكلانا متعلق بالاخر وهدفنا البعيد الزواج . ومشكلتي في موقف والدتي ، فقد تغير تصرفها تجاهي ، فتبدي لي الملاحظات القاسية وتعتقد انني لا ازال في مطلع حياتي ، صغيرة على التعلق والهيام والحب . واخذت حريتي تتقلص ، وهم يريدون ان اتخلى عن الشاب الذي احب .

اني لا اسعى الى مخاصمة اهلي خاصة وان حبي لهم كبير . ماذا اعمل ؟ وهل هناك سن معين للحب ؟

رنده — كرم الزيتون

— ان مصادقة شاب لطيف ، والشعور نحوه بميل كبير ثم تبادل هذا الشعور وذلك التعاطف ، والتمتع بالخروج معا والتنزه معا ، لا يقود ، بالضرورة ، الى الزواج .

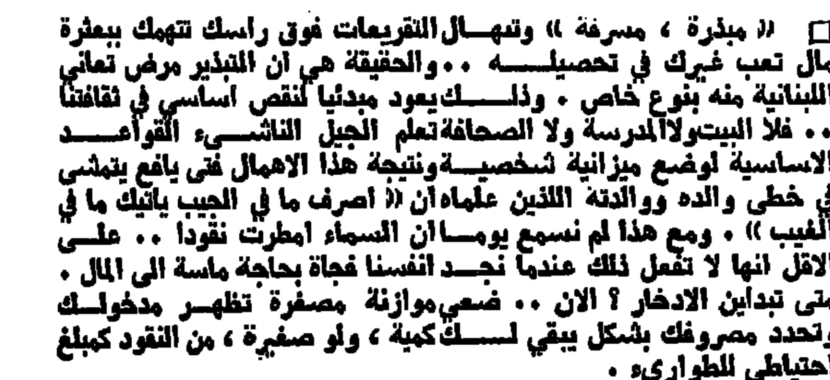
ما ان بدأت نبضات قلبك بالاسراع ، وطاف بخيالك المجنح ، حلم الحب الكبير ، ظننت انك تحبين وانك وجدت الشريك الذي خصك به القدر . وهذا الوضع يمر به ايضا طفلان في العاشرة من عمريهما . فيقيمان علاقات شاعرية ويفرحان باجتماعهما معا وبقائهما معا اكبر وقت ممكن ، وهذا لا يعني ، انهما قادران على الزواج وتحمل عبء الزوجية ومسؤولياتها .

ماذا يتطلب ذووك غير سعادتك ، غير ان الفروق الحاصلة سواء في السن او في الوضع الاجتماعي او في المسؤوليات ، تضع عقبات من اللاتفاهم بين الجيلين .

فلا يمكن لوم المسنين لانهم لا يتمكنون من اعطاء تجربتهم وخبرتهم الى صغارهم ، هؤلاء ينادون في صحراء ، واولئك لا يسمعون .

لا استطيع ، سوى ان ادعوك الى التسلح بالحكمة والتروي . لا تتزوجي لان هذا الشاب هو اول ما شعرت تجاهه بالميل والعاطفة . اعطيه الفرصة كي يصبح رجلا بكل معنى الكلمة . واعطي نفسك الوقت الكافي للنضوج ، وابراك ، دون اي خطأ جسيم ، ما هو اغلى ما تتوقين الى تحقيقه .

ستعلمك ، الحياة ، اشياء ، كثيرة ، يا رنده . والذكاء يستوفيان لسلامتك وتجنيبك بعض دروس الحياة القاسية . اتكلي عليهما على الاقل لفترة ما ، بدلا من المجازفة والانطلاق باكرا على حساب حكمتك ... فالانطلاق من العش الدافىء ... العودة اليه .



□ « مبذرة ، مسرفة » وتنهال التقريعات فوق راسك تتهمك ببعثرة مال تعب غيرك في تحصيله .. والحقيقة هي ان التبذير مرض تعاني اللبنانية منه بنوع خاص . وذلك يعود مبدئيا لنقص اساسي في ثقافتنا .. فلا البيت ولا المدرسة ولا الصحافة تعلم الجيل الناشىء القواعد الاساسية لوضع ميزانية شخصية ونتيجة هذا الاهمال فتى يافع يتمشى في خطى والده ووالدته اللذين علماه ان « اصرف ما في الجيب ياتيك ما في الغيب » . ومع هذا لم نسمع يوما ان السماء امطرت نقودا .. على الاقل انها لا تفعل ذلك عندما نجد انفسنا فجاة بحاجة ماسة الى المال . متى تبدأين الادخار ؟ الان .. ضعي موازنة مصغرة تظهر مدخولك وتحدد مصروفك بشكل يبقي لك كمية ، ولو صغيرة ، من النقود كمبلغ احتياطي للطوارىء .

مهمة مستحيلة ؟؟ ابدا .. عندما تبتاعين شيئا اسالي نفسك : « هل انا حقا بحاجة الى هذا الشيء ؟ هل ساحتاجه غدا أم انني اشتريه لانه يبدو لي اليوم صفقة رابحة ؟ » .

اليك ٢٥ اقتراحا عمليا للتوفير .. جربي هذه الاقتراحات ثم زيدي عليها من خلال خبرتك في تنظيم شؤونك المالية .

امام خزانة الملبوسات :

١ — تعلمي الخياطة باستعمال الباترون لانك بذلك توفرين مبالغ باهظة تتسرب من جيبك الى جيب الخياطة باستمرار .

٢ — لا ترمي فستانا لمجرد ان اطراف اكمامه وحافة ياقته يظهر عليها القدم نوعا ما .. اشتري شريطا من لون مناسب وادرزيه حول هذه الاطراف لتخرجين بثوب جديد .

٣ — تنورة من لون داكن يمكنك استعمالها مع عدد كبير من البلوزات والقمصان وتتجدد قيمتها في هندامك مع كل تغيير .

٤ — ادرسي السوق جيدا خصوصا في مواسم التنزيلات ولكن عليك ان تتاكدي من جودة نوعية ما تشترين . لا باس ان دفعت ثمنا عاليا مثلا لمعطف او طقم ترتدينه لاكثر من موسم ولكن من التبذير شراء فستان لحفلة بثمن باهظ .. فسيرتاح هو وثمنه في زاوية الخزانة مدة طويلة قبل ان تستعمليه مرة اخرى .

٥ — تعلمي الاستغناء عن الثانويات .. ضعي قائمة باحتياجاتك ثم قاومي اغراء شيء تعجبين به انما يمكن لحياتك ان تستمر بدونه .

٦ — تعلمي صنع هدايا للاعياد والمناسبات من قصاصات القماش وفضلات الخيوط ، قدميها لاصدقائك وافراد عائلتك .

٧ — اشتغلي كنزاتك الصوفية بنفسك لانك بهذا توفرين مبلغا من المال يمكنك من حيازة عدد اكبر منها .

٨ — اقتني سلة للازرار وكلما رميت احد الفساتين اقطعي الازرار عنه واحتفظي بها فقد تحتاجينها لفستان اخر .

على لائحة الطعام :

٩ — تعلمي وصفات اطعمة تجمع معظم المواد الغذائية في صنف واحد .

١٠ — تفنني في استعمال بقايا الاطعمة .

١١ — اقيمي حفلات مشتركة تحمل كل من المدعوات اليها صنفا معينا من الطعام .

١٢ — اعتمدي الخضار الطازجة فهي متوافرة عندنا وافنى بكثير من المعلبات بالفيتامينات .

في زينة البيت :

١٣ — لا ترمي الستائر العتيقة .. استعمليها لتغطية مقعد في غرفة الجلوس او لمخدات المقعد .

١٤ — اختاري من الاثاث قطعا بسيطة بخسة الثمن ثم زخرفيها وادهنيها حتى تتمشى مع زينة غرفتك .

١٥ — غطي الطاولة القديمة بورق لاصق بلون الخشب او بلاط الرخام .

١٦ — احتفظي باطارات الصور وادهنيها من جديد .. وان شئت اظهارها كقطع قديمة اثرية ادهنيها بمشحات فنية بيضاء وذهبية متشابكة بمهارة .

١٧ — لا ترمي سجادة قديمة . استعملي الاجزاء الصالحة منها لصنع قطع سجاد صغيرة تنثرينها في الغرفة او في الممر .

في مظهرك الخارجي :

١٨ — لا ترتدي الفستان ذاته يوما بعد يوم . اغسليه او نظفيه حالما يتسخ .

١٩ — تعلمي تصفيف شعرك وتسريحه بنفسك .

٢٠ — قلمي اظافرك بنفسك مرة في الاسبوع .

هنا وهناك :

٢١ — فتشي عن عمل يستغرق جزءا من وقت فراغك دون ان يتعارض مع واجباتك المنزلية .

٢٢ — اقتصدي فيما تدفعينه لتنقلاتك ... اغتنمي الفرصة للسير في الهواء الطلق وتمتعي بالطقس الجميل ان كانت المسافة قصيرة .

٢٣ — في فترة ... توفرين بالتحاقك بفريق مسافر بدل القيام ... وحدك .

٢٤ — اعتني بحقائبك و... واحزمتك الجلدية بابقائها لامعة نظيفة بذلك يطول عمرها .

٢٥ — شراشف الطاولة والفراش القديمة قطعيها واستعمليها في تنظيف الادوات المنزلية .



انت تكتب ... ونحن ندفع !

ستدفع (انوار الاحد) عشر ليرات لصاحب الخطاب الذي ينشر في باب (قبلات وصفعات)

اكتب على المظروف « قبلات وصفعات »

حاول ان تكتب باسلوب تلغرافي مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح حتى ترسل لك دار الصياد العشر ليرات .

قبلات ... وصفعات

صفعة للاذاعة اللبنانية

● صفعة للاذاعة اللبنانية التي لم تنتبه منذ اكثر من سنة حتى الان الى اختلاط موجاتها ، فموجة البرنامج الغربي تظهر بوضوح على موجة البرنامج العربي . وصباح يوم الثلاثاء الماضي كان صوت المذيع باللغة الفرنسية اقوى من صوت المذيع باللغة العربية !

هل يصعب على اذاعة بيروت من لبنان ، او اذاعة لبنان من بيروت ، ان تضع حدا لهذا الجهل الفني الفاضح في فصل الموجات بعضها عن بعض ، وهو من ابسط مبادىء الهندسة الاذاعية ؟

عبد الحسين علي — بيروت

قبلة تليها صفعة

● ان انوار الاحد بعدد صفحاتها وجودة طباعتها ومادتها الدسمة تتحف القارىء بحصيلة متكاملة في اعطائه صورا لكافة اشكال الحياة ومن المؤكد ان سعرها الجديد ٥٠ قرشا هو بسيط ورمزي وسعرها الحقيقي يزيد على ذلك ولا يضير اي قارىء دفع ١٥ قرشا زيادة عما يدفعه عادة في سبيل صفحاته المفضلة دوما ، ولكن على ما يبدو ان عدوى رفع الاسعار التي تفشت في لبنان منذ اضراب التجار حتى الان وصلت ايضا لصفحات الانوار مع ملحقها التي طالما هاجمت رفع الاسعار بلسانها ولسان القراء وطالبت بوضع حد له ، ولكن لم تنج انوار الاحد من العدوى وحسب جميع القراء ان السعر الجديد ٥٠ قرشا الذي هو سعر مجلة ، ليس بمرغوب لانني اعتقد ان قارىء الانوار الدائم يستحق ان يهدى في كل اسبوع ولمرة واحدة مادة اكثر دسما ولو كان السعر دون التكلفة ما دام تعود على هدايا دار مثل دار الصياد بضخامتها وما دام ان سعة الانتشار والتوزيع سيجلبان ربحا ماديا اكبر وربحا جماهيريا اضخم بكثير ، وان قلتم لي بانكم زدتم عدد الصفحات احيانا مع رفع السعر اقول لكم ان القارىء ليس بحاجة للزيادة الاكثر في الاعلانات وفوقها دفع ١٥ قرشا على السعر الرسمي الذي لم يعرف له سبب . وكل ما في الامر ان القارىء يدفع الزيادة على السعر ومهما بلغ ثمن الانوار لانها المفضلة ولكن بدون رضى واطمئنان مع شعور بالاثراء بلا سبب على حسابه ، واحببت ان اقدم الصفعة بعد القبلة في هذه الزاوية لمعرفة اثر الاخيرة ، ولعل ما اقوله لا ينشر ويكفيني في هذه الحالة علمكم به ، ولو تيقنت من ذلك لما ارسلت هذه الصورة لما يشعر به القراء جميعا ولكني اعلم انكم من طليعة المؤمنين بالنقد الذاتي وتلبية طلبات جماهيركم المحبة .

عمر حافظ
دمشق — ميدان — سويقة — الطريق العام — منزل ٣٢٤

« انوار الاحد » : يا صديقي عمر ! لم يرفع السعر لان الاعلانات زادت ! وانما لان ثمن الورق قد زاد ، ومع ذلك لم نتردد في زيادة الصفحات ! فليست المشكلة مشكلة اثراء على حساب القارىء ، بل هي ارضاء للقارىء . انت لا تتضايق عندما تدفع ١٥ قرشا زيادة في نسخة واحدة لكن « دار الصياد » تتاثر كثيرا ، عندما تخسر ١٥ قرشا ثمانين الف مرة .. اي في ثمانين الف نسخة !

هل تسمونه ابا

● تعرفت عليها في كليتنا — قسم اللغة الانكليزية — لن اكون صادقة اذا قلت عنها بانها ملاك . استغربت امرها لم تكن تقترب اي زميل او زميلة واذا حدث وتكلمت معي كنت اشعر بان فكرها مشغول بشيء ما وسرعان ما تقول لي « عفوا .. قد تاخرت » .

عرفت منها ان لها اختين في الجامعة نفسها وطلبت منها مرارا ان تعرفني بهما لكنها تهربت مني كثيرا وتركتني دائما وبعينيها حيرة لست استطيع وصفها . ومرة الححت عليها فقالت لي : « والله يا اختي انني آسفة والدي لا يسمح لي بان التقي باختي بالجامعة ابدا وهو يضع برامج حضورنا نحن الثلاث في جيبه ليتعقب كل خطوة نخطوها .. وفي يعيد ان يكون في ركن من اركان القسم الان .. ارجوك اعذريني ودعي هذا الحديث سرا بيننا ! » .

نظرت الى عينيها الخضراوين تلمعان بالدموع فاحسست انها تسيل عصارة من الم دفين .

بالله عليكم ماذا تقولون لاب يصنع بفلذات كبده — بهذا الشكل وفي مثل هذا الزمان ؟!

الاداب
دمشق — جامعة دمشق — قسم اللغة الانكليزية
مديحة المزهش

نصائح

لكي تكوني رائعة جميلة في شتاء قارس قارس

□ شتاؤنا جاء صاخبا عتيا شرسا هذا الموسم ، هل اعددت نفسك له سيدتي ؟ لا شك انك هيأت القفازات ، والحذاء المرتفع الكعب ولجأت الى الفرو تحيطين به عنقك وتسترين شعرك ، ولم تنسي بالطبع البلوزات الصوفية الملونة .

اتراك تذكرت ان البرد القارس والهواء الشديد والثلج المطل عناصر تسيء الى بشرة وجهك فتحمر تارة وتشحب اخرى وتنتهي في مطلق الاحوال الى التلف البطيء .

ان طريقتك الوحيدة لمحاربة هذه «الافات» الطبيعية ، هي تسلحك بمواد تجميلية تقوي بشرتك وتدافع عنها . عليك اذن بحسن الاختيار واتخاذ الاحتياطات الضرورية .

وهذه تتلخص في نصائح عشر قد ترغبين بها فتقبلين عليها .



بشرتك وردة بحاجة الى الماء ١

منازلنا في الشتاء مدفأة ، او معظمها ، وعنصر الحرارة هذا ، سواء كان بوساطة التدفئة المركزية ام لا ، يجفف الى حد بعيد دائرة المحيط التي نتحرك فيها . مثلا نلمس الخبز وقد فقد طراوته ، والازهار الداخلية وقد جف ماؤها بسرعة واضطررنا الى تكرار سقيها ، وكما هو حال الخبز والنباتات كذلك هو حال البشرة ، والشفاه ، والانف والرقبة ، وكل ما تتعرض من بشرتك للمناخ الخارجي ، اذ انها تصبح حساسة للغاية ومعرضة للتاثر بعوامل التقلبات الخارجية .

اهملي مستحضرات الصيف ٢ حتى الصيف التالي

عليك ان تكوني في منتهى الرقة مع بشرة وجهك ، وطريقة اعتنائك بها مهمة للغاية .

تخلي عن استعمال :

— الصابون مهما كان نوعه ، اذ يؤدي في المدى البعيد الى جفاف بشرتك . وبخاصة ذلك الذي تدخل في تركيبه مادة الصودا .

— الماء ، لان نسبة الكلس فيه كبيرة ، وهذا الماء ما ان يتبخر او يجف عن الوجه ، حتى يترك على البشرة ترسبات جافة .

— المواد اللاصقة التي تقوم بشد مسام الجلد واغلاقها لانها تؤدي الى تقلص البشرة وانعدام مرونتها .

— سوائل « التونيك » او المنشطة الحاوية للمواد الكحولية ، وهذه تاكل نضارة الوجه .

— المستحضرات المحفوظة في البرادات .

— مستحضرات التجميل السميكة المكثفة .

اعزلي بشرتك ٣

غالبا ما تعاني البشرة من الهواء الطلق بفعل الهواء والاشعاعات فوق البنفسجية اكثر مما تعاني داخل المدينة ، حيث تكون العناصر المناخية اقل قسوة ويتكفل بازالتها ، وازالة تاثير « التلوث » ، الاعتناء الجيد بالبشرة صباحا ، والاهتمام الصبور ليلا .

ولكن اني اتجهت ، اسبقي الى حماية بشرتك عندما ترغبين في الخروج . اختاري للنهار كريما معينا يكون بخلاصة الفيتامين آ ، صديق البشرة النقية الصافية ، ويساعدها في الاحتفاظ بطراوتها ونداوتها . وهذا تجدينه في الصيدليات .

وهناك انواع اخرى من الكريمات مصنوعة من زيوت السمك والبندق الحلو واللانولين ايضا بفيتامين آ ، وفيتامين د ، التي تزيد من تاثير الفيتامين آ اذا ما اجتمعت معها .

وهذه المستحضرات لا بد ان تكون لزجة الى حد ما ويدخل في تركيبها شيء من شهد النحلة لكي تعزل البشرة وتقيها من الهواء والبرد وتحفظ لها النسبة الضرورية من الرطوبة .

وهذا بالطبع يشمل اللواتي يصبن باحمرار في بقع معينة من الوجه .

عودي الى المستحضرات الدسمة ٤

وهذه التي تستعمل ليلا ، رؤي التخلي عنها في المدة الاخيرة لاسباب خاطئة . فالموضة تفترض ان تعتمد السيدة مستحضرا ليليا « غير مرئي » كي لا تضايق زوجها و« تسمح لبشرتها بالتنفس » . والحقيقة ان هذا النوع من المستحضرات لا يثير اي اهتمام ، لان نوع الكريم الذي يزول عن البشرة بسرعة وبفترة لا تتعدى نصف الساعة يعني انه لم يدخل مسام الجلد ولم تتشربه البشرة ، ويكفي ان نلاحظ كيف تمتص بشرات معينة الكريم المغذي كي ناخذ فكرة عن ضرورته ، وبخاصة في الشتاء ، حين تلعب الكريمات الغنية بالمواد المغذية دورا رئيسيا فتمنح البشرة الجافة طراوة كبرى وتريح البشرة الدسمة وتسمح لها بتجديد نشاطها .

ولا بد لك يا سيدتي من اختيار كريم بزيوت حيوانية مغذية ، او آخر يضم خلاصات هرمونية وهذه توفر الرطوبة للوجه بحكم احتوائها على كميات مائية ، وخلاصات غددية ، وبلاسانتا ... وهذه جميعها تجمع بين فوائدها محاولة الاستعاضة عن نقص دور الشمس ، ونقص في كمية الاوكسيجين .

لا تستعملي الكريم وبشرتك باردة ٥

في البرد ، تتقلص مسام الجلد ، ولا بد لك من تدفئة بشرتك ، وافضل وقت تختارينه هو بعد الحمام مباشرة اذ تكون مسام الجلد في افضل وضع لها .

ولكن عليك الانتباه . فاذا ما لجأت الى استعمال الصابون تصبح بشرة وجهك غير قابلة لامتصاص الكريم لمدة ساعتين او ثلاث . وحالها كحال المعدة اذ لا « تهضم » الا في بيئة حمضية (اسيدية) . والمواد المستعملة لفترة النهار تبطىء في عملية تزويد البشرة بالرطوبة والاوكسيجين الضروريين خاصة اذا اسات عملية نزع مستحضرات التجميل منتلا لا تترك الكريمات على البشرة ، اذا يذكر .

دعي بشرتك تتنفس بحرية ٦

ان مادة الكريم اللزجة والواقية تضايق عملية تنفس البشرة .. ولا بد لك من اجراء عملية تنظيف يومية لبشرتك بعناية تفوق اهتمامك بها في الصيف . نظفي وجهك بالماء وبنوع من الصابون الجلدي له شكل لوح الصابون وتماسكه وهو مؤلف من عناصر منظفة ناعمة وكريم خاص بالبشرة ، وهذا لا يجفف بالطبع البشرة ، واذا شئت استعضت عن لوح الصابون بالحليب وهناك انواع منه بالزيوت وبمواد البروتين القريبة من الانسجة البشرية . واكملي عملية التنظيف هذه باستعمال « لوسيون التونيك » غير الحاوي اية مادة كحولية .

اهتمي بتنشيط الدورة الدموية ٧

تعرفين ان البرد المتكرر انه يضعف البشرة ، فسيتنج الاوعية الدموية الصغيرة التي تغذيها ، وبذلك تصبح دورة الدماء التي تحمل لهذه البشرة الغذاء والاوكسيجين بطيئة جدا .

ولتنشط الدورة الدموية ، انقري باطراف اصابعك على وجهك ، صباح كل يوم او اقرصي وجهك قرصات ناعمة سريعة وبهذه الطريقة تنشطين وجهك دون ان تسيئي الى البشرة باللجوء الى عملية مساج سيئة . وسترين وجهك وقد اصطبغ بلون وردي حتى قبل ان تستعملي الماكياج .

لتكن أساريرك منفرجة ٨

لاحظي ولا شك ان الشتاء يعني العواصف والزوابع وبالطبع البرد . وهذا يقلص العضلات فتزداد تعاريج وغضون الوجه . مثلا الشباب ، لا يمنع حدوث تغضين صغير في طرف الفم . واذا ما اردت الحصول على وجه رائق مرتاح عليك باللجوء الى حمام بخار تستعملين فيه مادة الكامفر ، التي تريح العضلات ، ويمكنك ايضا استعمال قناع مهدىء تصنعينه من الفواكه والخضار الطازجة .

واذا تمددت لبضع دقائق في وضع منحن ، اي ان يكون راسك في مستوى منخفض عن مستوى قدميك ، وبتدفق الدماء الى الوجه ، تدفق « الصحة » منه مجددا .

لا تدعي انفك يصبح اشارة مرور ٩

ان البرد والهواء وتقلبات الطقس المراوحة بين البرد القارس والحر اللافح تثير اضطرابات في الدورة الدموية ، وقد يصبح وجهك ميالا الى الاحمرار او يبدو على العكس شاحبا ، بينما يظهر انفك محمرا متوهجا وسط وجهك .

ويقول احد الاطباء المختصين انه لا بد من استشارة طبيب في الامراض الجلدية فيخضع السيدة المعنية لعلاج كهربائي . اما اذا كان احمرار الانف ظرفيا ، ومرتبطا بالانزعاج الشهري الذي تمر به النساء عادة ، فهذا الامر يعود الى نوع من الاضطراب في الغدد الهرمونية ، وهذه تعالج باعتماد ضمادات الثيومايسين الذائبة ، ويمكن تخفيف الاحمرار ثم ازالته بعلاج تدريجي بالانتيبيوتيك ، بكميات صغيرة .

ويمكنك بانتظار ذلك ، خداع النظر ، باستعمال كريم جاف وقليل من البودرة التي تختارينها بلون اغمق من ذلك المستعملة على سائر بشرة الوجه . وبعض الماكياج على راسي خديك ، بلون زهر رمادي ، يخفف من لفت النظر الى انفك .

اما اذا كان وجهك بطبيعته « ملونا » ، فلا بد من اتباع علاج داخلي ، كتناول العقاقير التي تقوي اغشية الاوعية الدموية ، التي تلعب دور المنشط بالنسبة المعدة والكبد ، وكسل هذين العنصرين الاساسيين يشجع ظهور البقع الحمراء .

ولا تنسي ... الشفتين العزيزتين ١٠

عندما تتعرض الشفاه ، في الشتاء ، للتشقق ، فنادرا ما يكون الامر عائدا الى نقص او اهمال في العناية . ذلك ان البرد يجعل الشفاه شديدة الحساسية سواء بالنسبة لبعض مساحيق احمر الشفاه التي سبق ان استعملت دون ازعاج ، او بالنسبة لبعض المواد الملاحية . ويمكن التخلص من هذا الوضع بالتخلي عن المسحوق او المادة المسببة للتشقق ، وباستعمال نوع من العلاج يجمع بين الانتيبيوتيك والكورتيزون .

نثرات

البابونج يقتحم دنيا الجمال

● « البابونج » ، او زهرة الاقحوان ، دخلت في دنيا التجميل .. فمعظم اللوسيونات الجديدة المقوية للبشرة والكريمات والشامبو تحتوي على بابونج .. وينصح خبراء التجميل بهذه الوصفة لاعادة النضارة الى الجفون بعد السهر او القراءة لفترة طويلة .

اضيفي بضع نقط من ماء الورد الى منقوع البابونج ثم ضعيها على شكل كمادات على جفونك .

ووصفة اخرى لنقاوة البشرة ، هي حمام بخار للوجه بمنقوع البابونج الغلي .

عصر الانوثة بالنسبة للمرأ

رة الغربية في «ثورة التي احدثت انقلابات ضخمة في عالم هي انها حسرية

الماضي كان جسد سجين زي او زيين لا ان الا قليلا ..

اليوم ، راى مصممو الازياء ان يحرروا المراة من الازياء ؟» ولن يطلقوا لها لكي تختار ما تشاء ، توت الـى الماكسي بالميلـي والميكـرو والشانيل والبنطال (التونيك) والبليزر .

وقال مصممو الازياء : ان هذه الثورة لك يا سيدتي .. اختاري منها ما يناسبك ،او على الاصح ما يناسب قوامك وميولك واتجاهاتك الحياتية ، لا تتقيدي بشيء . اذا ارتديت الطويل فانت امراة مصرية . واذا ارتديت القصير فانت امراة عصرية . واذا ارتديت ما بينهما ، فانت ايضا امراة عصرية . وحتى اذا وضعت الاخضر على الاحمر على الأسود على الابيض على الازرق ، فلن يجسر احد بعد الان على اتهامك بانك لست امراة مصرية .

المشكلة في هذه الثورة ، هي ان مفاهيم الاناقة تدتبدلت كثيرا ، وان المراة التي كانت تكتفي بخزانة واحدة لملابسها، باتت تحتاج الى مساحةاكبر ، وباتت ميزانية زوجها اكثر ارتباكا .

من ناحية اخرى .. كثرة الازياء ،اصابت المراةبالدوار. فهي حائرة بين واجهـات المخازن ، حائرة في اللحاق بموجات «الصرعات» التي لم تقتصر على الازياء فحسب ، بل امتدت الى «الاكسسوار» و«الماكياج» والاحذية .. وخاصة الاحذية التي تشمل «البوط» ومختلف انواع الكعوب والاشكال . بالاضافة الى انواع الحقائب التي تمتد اشكالها من العصور القديمة الى عصر الاقمار الصناعية وسفن الفضاء .

والسؤال المطروح الان هو : هل فجر بعض الازياء الجديدة ما يسمى بـ «عصر الاباحية» بالنسبة للمراة ؟.

الحقيقة ان الاباحية تعبير يستخدمه المتزمتون واصحاب النظرات العتيقة والمحدودة . لان كل ما فعلت «الموضة » بالمراة في هذا الزمن ، هي انها ابرزت قوامها ، وانوثتها ، والموضة ليست مسؤولة عن مغالاة بعض النساء .

وفي الازياء التي نقدمها على هاتين الصفحتين اوضح دليل على ذلك .









مسرح سينما فنون جميلة



ماري لافوريه تغني لكل بلغته :
« انا امراة ، عين الارض ، ولؤلؤة السماء ، هل تسمع ؟... انا امراة » .

ماري لافورير: "تألمت وبكيت وكان ذلك عظيماً"

□ عرفها الجمهور ، اول ما عرفها، وجها سينمائيا فيه سحر وغموض وفتنة راقدة في اعماق بحيرتين صافيتين هما عيناها . قدمها زوجها السابق جان غابرييل البيكوكو في « العيون الذهبية» المأخوذ عن رواية بلزاك الشهيرة. وكان مقدرا لها بعدان اثبتت جدارتها وقامت بدور البطولة بنجاح منقطع النظير ان تحتل مكانة مرموقة بين نجوم السينما في فرنسا .

اعلن النقاد بعد مشاهدتها في فيلمها الاول عن مولد نجم . ادركوا ان ماري لافوريه مصنوعة من تلك القماشة العجيبة التي تصنع النجوم . وبالرغم من ذلك ظلت ماري لافوريه طيلة عشر سنوات تتارجح بين النور والظلام .

ماذا حدث ؟

كل ما حدث زهاء خمسة عشر فيلما من النوع الذي لا يقدم ولا يؤخر ، اشهرها « شمس ساطعة » وخمس عشرة اسطوانة بعضها عرف نجاحا كبيرا .

كانت ماري لافوريه وهي في السابعة عشرة من العمر فتاة رومانتيكية ، روحانية تفكر تارة في دخول دير لتصبح راهبة ، وتارة اخرى في الالتحاق بجامعة للحصول على ليسانس الاداب . كانت تشعر بالرغبة في ان تكتب لكنها حين جلست الى مكتبها وتناولت القلم في يدها اكتشفت ان ليس لديها ما تقول .

— ولكنك كنت جميلة .

— هكذا كانوا يقولون . غير انني لم اصدق ذلك ابدا .

وقادتها قدماها ، او قادها القدر الى مسابقة مسرحية . فلفتت نظر لويس مال بطريق الصدفة . وكان ان عرض عليها الاشتراك في فيلمين . وقدر ان لا يصور الفيلمان ابدا .

ثم جاء جان غابرييل البيكوكو الذي عرض عليها الزواج وبطولة فيلمه . خيل اليها ان القدر بدا يبتسم لها . ففي تلك السنة ، ١٩٥٩ ، ذهب فيلمها الى كان ، ورات ماري لافوريه اسمها يكتب في السماء بوساطة طائرة مخصصة للدعاية . صرحت وقتها ان هذا المجد يأتيها على حين غرة ، يخيفها اكثر مما يسعدها :

« كنت اسال نفسي دائما ماذا فعلت لاستحق كل هذا ! » .

وجاء اليوم الذي كانت تتوجس منه . وجاء معه الطلاق : « تألمت ، وبكيت ، واصبت بانهيار عصبي . آه كم كان ذلك عظيما ومدهشا ! » .

« عظيما ... ومدهشا ... ومؤلما ... » كانت تعرف وقتها باسم فيلمها . وتلقت الفتاة ذات العيون الذهبية دعوة رسمية لزيارة اليابان فلبت الدعوة ليتسنى لها ان تبكي بعيدا ... بعيدا . وهناك وقعت فريسة لمرض غريب غامض حير الاطباء . لعل مرضها كان زواجها الذي غرق وحياتها التي اصبحت حطاما .

وحين عادت لم تشأ ان تكرس وقتها كله للكاميرا . كانت الكاميرا تمثل في نظرها ذكريات مريرة . جربت الميكروفون على سبيل التغيير فعرفت اسطواناتها الاولى نجاحا لم يكن يتوقعه احد . من جديد ولد نجم . في عالم الغناء هذه المرة .

راحت تغني لرواد العلب الليلية . كانت تظهر كل ليلة امام جمهور يهوى الثرثرة والصخب ولكن ما ان تظهر بقفطان بنت السلطان ، وشعرها المرسل ، ووجهها الشفاف ، وشبابها الذي يعصر القلوب ، حتى يهدأ الضجيج ، ويفيق السكارى ، وتتجه كل العيون الى صاحبة العيون الذهبية ، التي تبدو لفرط شفافيتها انها شبح عائد من سواحل المرض او الخوف .

وكان لماري لافوريه ما للناقهين من قدرة عجيبة على الشفاء . كانت تغني بالاسبانية والعربية والايطالية والانكليزية احيانا ، فضلا من الفرنسية . وكرست شهرتها اسطوانات مثل « قطاف الحب » و« تعال معي الى الجبل » .

وعلى مسرحها الصغير كانت تاسر الجمهور بصوتها الدافيء ذي الجرس الحنون وحركات يديها الرشيقتين . كانت تتناول القيثار فتصمت الالات ... « وراء بيتنا الصغير ... بركة صغيرة . يا ابن السلطان ، كم قلبك قاس ! » تقولها وفي عينيها دمعة من تلك الدموع العصية التي تظل ترتعش بين الاجفان دون ان تسيل على الخدود .

وهكذا بعثت ماري لافوريه ذكرى الحب ، وهكذا بعثت ماري لافوريه اسمها . والملك صفق لها العالم بعد ان انهت جولة استغرقت اكثر من ثلاثة اشهر زارت خلالها الاميركتين وتركت في كل قلب انة ، وفي كل خيال ذكرى امل ... رهفة نحيلة ، وعينين ... عميقتين ... عميقتين .

أزمة بسبب وصية كلب!



لطيفة ملتقى المخرجة وال...

لقطة من التمارين على مسرحية «الوصية كلب»

□ كيف يعيش كلب في بيت بورجوازي؟ وكيف يعامل اذا مرض ؟ بل ماذا يمكن ان تكون « وصيته» وهو يموت ؟ ومن اي نوع تكون جنازته ؟

اسئلة غريبة تثيرها مسرحية « وصية كلب» ، التي تقدم خلال الاسبوع المقبل على خشبة المسرح الاختباري ، والتي تعرض حاليا في احد مسارح باريس .

والمسرحية من تاليف الكاتب المسرحي البرازيلي اريانو سواسونا، كتبها عام ١٩٥٩ ، ومثلت في عدة بلدان بنجاح . وقد اقتبستها وترجمتها واخرجتها السيدة لطيفة ملتقى .

القصة ،دور حول كلب يعيش في بيت فران بورجوازي ، ويحظى بعطف خاص من سيدة البيت ،وفجاة يمرض الحيوان المدلل ، فتاخذه السيدة الى الكاهن لاعتقادها ان بركته تشفيه . ويرفض الكاهن مجرد البحث في منح البركة لحيوان ، خوفا من اثارة غضب المطران . ويجري نقاش بينه وبين السيدة ، بحضور خادم الفران (ريمون جباره) ، الذي يلعب دورا رئيسيا في المسرحية ، ويتدخل لتليين رجل الدين واقناعه . ولكن الكلب يموت خلال المناقشة .

وتعظم الخسارة في عيني المراة ، وتحمّل الكاهن مسؤولية تقصير عمر «الفقيد» ، وتطلب منه الاحتفال بجنازة «المرحوم» حسب الطقوس اللاتينية ليعوض عن اهماله . ويثور الخوري لهذه الاهانة ، ولا يهدأ الا بعد ان يبلغه خادم الفران ان الكلب «اوصى» باموال كانت السيدة قد خصصتها له لقاء «خدماته» . ويلين الخوري حيال هذا الاغراء ويباشر بمراسم الجنازة يساعده الشماس .

ويعرف المطران بالفضيحة ، فيصمم على حرمان الاب من ممارسة واجباته الدينية ، ولكنه يتراجع عندما يتاكد ان حصته من «الوصية» محفوظة .

واثناء ذلك ، يداهم اللصوص المكان ويسطون على المال ويقتلون الجميع الا واحدا تمكن من النجاة .

وفي الفصل الثالث يبدو الجميع على باب السماء وقد تهياوا للدينونة. وتبدأ شفاعات القديسين وينهزم الشيطان منسحبا الى جهنم ، بعد ان يتقرر وضع المدانين في المطهر ليكفروا عن آثامهم قبل ان يسمح لهم بالانتقال الى السماء .

ويصر الخادم «جوا غريلو» على العودة الى الارض ، وتعطف عليه السيدة العذراء لانه يمثل ضمير الشعب ويرمز الى الانسان الكادح البسيط الفقير الذي يضطر للوقوع في الخطا من اجل تامين لقمة العيش، فتشفع به لتحقيق امنيته .

وفي الفصل الاخير سرد الحياة لغريلو فيما يتجهون به الى الدفن ، بينما ينشد المهرج كلمات تختصر بعض ابعاد المسرحية :

قصيدتي هنا انتهت
وقصتي كانت صحيحة
غنيتها وكلما
غنيتها كانت شحيحة
نقودكم في جيبنا
فلذا عدت
بكل ما في خاطري
انهاء كل حسابها .
من يشتري ؟
هل تشتري ؟
من يشتري ؟

ثم يضيف عندما لا يجد من يشتري
وما من يشتري
ويطلب منه الجمهور التصفيق مكافاة له .

★ ★

« وصية كلب» تمثل خطوة جديدة في عطاء المسرح الاختباري الذي يروده انطوان ولطيفة ملتقى . فقد سبق ان ادخل الممثل في الجمهور ، واختبر الشكل والديكور ، وبحث في امكانية احلال اجساد الممثلين محل الديكور ، ومدى احتمال تقبل الكوميديا باللغة الفصحى ، وجرب المسرح المغلق الذي ينطوي على مغامرة قد لا يكتب لها النجاح في المستقبل لتقيده بانواع معينة من العمل المسرحي . وهو في هذه المسرحية يزيد عدد الممثلين فيقدم ١٦ شخصية دفعة واحدة في قاعة صغيرة ، ويقحم الممثلين كعنصر رئيسي من عناصر الديكور ، بحيث يبدو كل ممثل مغامرا وهو يحاول الاندماج في شخصية معينة .

وبين ابرز الشخصيات ماتي ادوار ريمون جبارة وبرت نعمه وناجي معلوف ، الذين يخضعون لتجارب جديدة في محاولات المسرح الاختباري .

ح.م

● كثيرا ما نسمع بغلاء المعيشة الفاحش الذي يتطلب مكافحة تامة ، وكثيرا ما نسمع بالامثال التي تضرب لغلاء المعيشة على سبيل الترفيه والتخفيف عن المواطنين الاعزاء ولذلك ساكتب هذه النادرة الشائعة :

سال احدهم مواطنا لبنانيا قوله :

— كيفك بالحساب ؟

— انا رب الحساب .

— طيب وكيفك بجدول الضرب ؟

— انا اخترعته فهل تسالني عنه والله العظيم فصل !

— طيب ، ٧ في ٥ قديش ؟

— ٢٤٠ !

— ماذا تقول ؟

— يا سيدنا ٢٣٠ ، ٢٢٠ ، ٢١٠ ، واو راح نختلف نحن اهل واصحاب .

— طيب يا سيدنا ما دخل القرابة والصداقة في عمل حسابي !

— ٧ في ٥ بـ ١٦٠ والله ما عاد ينزلي قرش ...

— يا غشيم ٧ في ٥ بـ ٣٠ !!.

— يا روحي هيدا من زمان هلق كل شيء صار اغلى !!...

الواقع الاجتماعي في السينما الأميركية



لعل السينما الاميركية ، هي السينما الوحيدة اليوم التي يمكنها ان تتناول مختلف القضايا ، ومعالجة شتى الاوضاع المترفية في بلادها ، وتقول كل شيء ، وتعلق بكل شيء ما يعجب السلطات وما لا يعجبها ، دون ان تخشى ردعا من مقص الرقيب .

ربما السر في ذلك ان السينما الاميركية ولدت اجتماعية ، فمنذ « مولد امة » لمبدع الكلوز — اب غريفيث ، و« الجشع » لاريك فون ستروهيم ، والواقع الاجتماعي هو حجر الزاوية في الافلام الاميركية . حتى الافلام الاستعراضية التي كان فريد استير وجنجرز روجرز يروحان فيها عن الجمهور ، وافلام الاخوان ماركس التهريجية ، لم تكن تخلو من مضامين اجتماعية مستترة وراء المواقف الفكاهية .

وقد عني مركز كينيدي بتنظيم اسبوع للافلام الاجتماعية التي كانت بمثابة علامات مميزة جهدت من حوالي ثلاثين سنة لافلام مثل « كاوبوي منتصف الليل » و« ايزي رايدر » ، ويبدأ من يوم ٢٠ الحالي ويعرض فيه ما اصبحت الان من تراث المكتبة السينمائية .

ويشتمل البرنامج على ستة افلام مشهورة هي : المواطن كين لاورسون ويلز ، وثائر بلا قضية لنيكولاس راي ، ويوميرالع لايليا كازان ، ومستر سميث يذهب الى واشنطن لفرانك كابرا ، وعناقيد الغضب لجون فورد .

وسيعرض كل من هذه الافلام عرضا واحدا ابتداء من ٢٠ الحالي ، المستر البرت جونسون مدير مهرجان سان فرنسيسكو للافلام الذي اعلن استعداده لمناقشة كل سؤال يسرى الجمهور توجيهه اليه .

« عناقيد الغضب » لجون فورد عن قصة لجون شتاينبك يعرضه مركز كينيدي ضمن سلسلة افلام اخرى ضمن مهرجان الافلام ذات المضمون الاجتماعي الذي يبدأ من ٢٠ الشهر الحالي .



"ترايسي وهيبورن ... مذكّرات حميمة"

□ ... وتدفقت التعليقات ... من لورنتون وايلدر : « انه رسام شخصيات موهوب » ... ومن لورنس اوليفيه : « شراب لذيذ » ... ومن ربنيه كلير : « بارع ومؤثر » ... ومن ارثر روبنشتاين : « يكتب ببراعة » ...

كل ذلك عن كتاب وقائع اسطورة كاترين هيبورن وسبنسر ترايسي . الا ان الاشخاص الذين يمدحهم كتاب ما ، ليسوا بالضرورة افضل الشهود على قيمة ذلك الكتاب ... ثم ان التواضع وحده منع الكاتب من ان يدعو كتابه : « انا وترايسي وهيبورن » – كما هو بالفعل . فالنكات التي تملأ الكتاب يدخل فيها المؤلف دائما . فتبدأ احداها مثلا بالقول : « ان كاترين انسانة درامية ، لذا تقع لهما يوميا احداث درامية » . ويلي ذلك مباشرة قول الكاتب : « وفي اصيل يوم من شباط ١٩٧٠ ، فيما كنت اسير في الجادة السابعة » ... وحين تصل مس هيبورن الى مسرح الحادثة يكون المؤلف قد كتب مشهدا مع سائق شاحنة ...

ولا يكتفي المؤلف كارسون كانين بالظهور باستمرار على المسرح كما يفعل المخرج الذي يود أن يكون ممثلا في الوقت نفسه ... بل أن مادة كتابه لا توضح شيئا ولا تكشف كنه امر ... وقد لا يعترض القارىء لو قرأ الموضوع في مجلة قديمة لعشاق السينما ونجومها ... فليقرا ما ياتي :

« سبنسر يحب التلفون اكثر من الاسلاك والكابلات . والتلفون آلة تناسب شخصيته ... كان يتمتع بموضوعيتها وبسهولة انهاء حديث فيها » .

او هذا : « في لغة هوليود ، لترايسي وهيبورن كيمياؤهما الخاصة ... وهو تعبير من نوع من الغموض ... فبعض الازواج يخلقون المتعة ، يثيرون الشرارات .. والبعض لا يفعلون » ...

او ما ياتي : « لم تخب شعبية كاترين هيبورن لان الناس يعلمون ، ان سحرا او ايحاء ، بانها ترمز الى شيء ما ، ولو انهم يجهلون في معظم الاحيان حقيقة ذلك الشيء ، انهم يدركون ، في زمن اصبح فيه التقليدخطرا ، والاختلاق مخيفا ، يدركون ان هناك شخصا يتصدى للموجة القاتلة ببطولة ... » .

ولا ندري ماذا سيكون رد الفعل لدى كاترين هيبورن ازاء سخافات وترهات كهذه ... انما نستطيع ان نتصوره ... خاصة وان المذكرات الحميمة ليست بحميمة على الاطلاق ... بل انها تبدو كعزف منفرد ممل لا يثير عند الاخرين حتى الغضب !

ويقول كانين في فقرة :

« على مستوى الوعي ، حافظ كل منهما على فرديته . الا انهما حين عملا معا ، تبادلا الطاقات ، وتكيفا في الذوق ، وتفهم كل منهما عالم الاخر ... ساعد كل منهما الاخر في عدة مجالات ... فسبنسر ساعد رفيقته على البقاء في عالم الواقع ... فهي خيالية ، غير واقعية ، متقلبة المزاج ... راقبها ، واستخدم سلاح الفكاهة ليعرفها الى نفسها ... ويرشدها الى طريق افضل ... » .

قد يكون كانين مخرجا ناجحا ... أما رسم الشخصيات والكتابة فليس له فيهما حصة !...



كاترين هيبورن . سبنسر ترايسي

بنات الهديل

□ راجي عشقوتي صاحب مجموعتين فصيحتين هما : ضحكة الحرير (١٩٦٣) ، وحناجر النور (١٩٦٦) ، ومجموعتين عاميتين : مهرجان تحت الشمس (١٩٦٩) وبنات الهديل (١٩٧١)

وكلامنا الان على مجموعته الجديدة « بنات الهديل » .

ان مقدمة هذه المجموعة تختصر ، بنظري ، في هذه الجملة الواردة في مستهلها : « اكتب اللغة العامية رغبة في تعميم شعري على جزء اكبر من مواطنين لا يقراون الشعر الفصيح». ولقد سمعت بعض الاراء والتعليقات حول شعر العشقوتي اللبناني . قال بعضهم الاخر انه عالج الشعر العامي بعمق جديد . اجل ، لقد حاول راجي عشقوتي في كتابه العامي السابق « مهرجان تحت الشمس » ان يتفلسف ، فقال اشياء اختلف فيها الخاصة ، ولم يفهمها العامة . اما في كتابه الجديد ، فقد عاد الى الجبل . عاد « يكتب اللغة العامية رغبة في تعميم شعره على جزء اكبر من مواطنيه » . وهذا التسويغ جاء في رايي ، بعد كتابة قصائد المجموعة . اعرف راجي عشقوتي من زمان بعيد ، والشعر العامي يجري في دمه قبل الشعر الفصيح ، وان نجح في التعبيرين معا .

ولا أرى مجالا للمفاضلة بين الشعرالفصيح والشعر العامي ، فالشعر الجميل هو شعر جميل فصيحا كان ام عاميا . وما يمكننا ان نخدم به هذا الشعر ، هو تنزيهه عن الزجل ، الذي يعبر عن التركيبات والمحاكاة الكلامية الموقعة على كثير من السطحية والابتذال .

والزجل ، اجمالا ، تعبير الاميين الذين افتقد شعرهم دهشة الثقافة والذوق المرهف . اما الشعر العامي ، فهو فن الجبل اللبناني الذي يقدر الاصالة والعبقرية ، ويفي لعهد شعرائه الذين يعبرون عن احاسيسه وامانيه ، ويدخلون الى اعمق كيانه ، فيوقع الحوار بينه وبينهم على ضربات القلوب . وراجي عشقوتي احد هؤلاء الشعراء الذين تناغم الحوار بينهم وبين الجبل ، ولم يخن الواحد منهما عهد الاخر ، فاذا الشاعر يتغنى والجبل يردد الصدى . والعشقوتي يعي هذه الحقيقة ، وقد قال عام ١٩٦٣ ، في قصيدة مهداة الى روح المرحوم خليل روكز :

شعرك متل ما بتشرق الشمس انتشر
وكيف ما مسال الحلا معو يميل
في كل قريه بالجبل زارع قمر
شهقة حنينو ليك ها وراقو تسيل

فالشعر العامي الاصيل ينتشر في لبنان اكثر مما ينتشر الشعر الفصيح . ونحن لم ننس بعد الالوف المؤلفة التي توافدت الى « بيت مري » لتشهد ليلة من ليالي الشعر العامي والزجل بين فرقة خليل روكز وفرقة الزغلول . وفي وفود لم يعرف لها مثيل في اي مهرجان للشعر الفصيح . كما اننا بغنى عن القول ان لبنان تميز بين شقيقاته العربيات بهذا الفن الجميل

ولم ير الشعراء الذين انشاوا مجلات للشعر العامي خيرا من تسمية مجلاتهم باسم الجبل اللبناني الذي تمثل . فقد سمى خليل قرداحي مجلته « صوت الجبل » ، وسمى اسعد سابا مجلته « مرقد العنزة » ، ولم يقم في لبنان ، يوما ، من المجلات الشعر الفصيح ما قام للشعر العامي ، ولا يمكن لأي انسان ان يرى افتعالا في ذلك ، فالجبل اللبناني ، عندما يعبر بالشعر العامي ، انما يعبر بلغته وعفويته .

وراجي عشقوتي ، في « بنات الهديل » عبر بلغة الجبل ، بعفوية وبساطة تسوقهم خلالهما روعة الشعر الاصيل .

وليم الخازن

الاطفال في فنلندا يتحولون الى ادباء يؤلفون للصغار والكبار ايضا

● يبدو ان الاطفال في فنلندا اصيبوابحالة ياس شديدة مصدرها الكبار وبالذات الادباء والاديبات المسؤولون عن ادب الاطفال .. فالاطفال لم يعودوا يجدون قصصا وحكايات يقراونها بشغفولهم ، ولذلك قرروا ان يتولوا بانفسهم هذه المهمة ويتحولوا الى ادباء لايكتفون فقط بالكتابة للصغار امثالهم وانما للكبار ايضا .

وعندما اعلنت احدى دور النشر في فنلندا عن مسابقة للتاليف الروائي للاطفال والفتيان الذين تراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٨ عاما ، اشترك في المسابقة الف طفل وفتى وفتاة واختارت دار النشر ٢٥ عملا ادبيا من تاليف الاطفال الصغار والكبار كدفعة اولى .. وطبعت هذه القصص والروايات ..

وقد اعترف كبار النقاد بعبقرية هؤلاء واثنوا على افكارهم العميقة وعقليتهم الابتكارية وخيالهم الواسع .



انوار على المجتمع



(تصوير حكم حمرا)

لا تستطيع أن تعيش دون تمثيل !

● اسم طالما سمعناه من الاذاعة اللبنانية على الموجة الغربية وصوت الفته آذاننا منذ مدة طويلة ووجه شاهده كثيرون على المسرح مع فرقة الساعة العاشرة .

انها ميشال دوكلو .. المراة الديناميكيةالتي تعمل وتعمل طوال الليل والنهار فهي بالاضافة الى تمثيلها كل مساء منذ سنوات اربع تمارس تعليم اللغة الفرنسية والطريقة الصحيحة للفظها . هي الصوت الانثوي الذي نسمعه كل اسبوع معلقا في الاحداث اللبنانية . كما انها تقدم وتعد برنامجا اسبوعيا عن المراة بالاضافة الى انها مذيعة في فترات تزيد عن عشر ساعات اسبوعيا .

وعندما سئلت عن الخطا الذي لا تستطيع ان تتغلب عليه في الاذاعة حتى الان قالت : انني اسرع في الكلام كثيرا وفي احيان كثيرة اتلف من اكمال جملتي اذ اشعر بان افكاري تسبق لساني .

هي ام لطفل وحيد اسمه نيكولا دوكلو تعيش معه ومع كلب اطلقت عليه اسم نيكول .

تعزف على البيانو وتجيد الطبخ والرسم ولقد ورث نيكولا عن والدته فن الرسم ونال الجائزة الاولى في لبنان في مباراة الرسوم للاطفال .

تفضل المسرح على الاذاعة فهي تشاهد وتسمع انفعالات المشاهدين عندما تمثل بينما في الاذاعة لا تشاهد الا الضوء الاحمر وهو الاشارة لها بان تبدا الحديث . وعلى هذا فانها لا تستطيع ان تعيش دون تمثيل !..



□ ميشال دوكلو □

لان زوجها دفع ثمن الحصان ، اختارت له اسمه

● السيدة سلمى ابو خضرا من سيدات المجتمع اللواتي لهن نشاطات خارج المنزل وخارج محيط العائلة والاطفال والمطبخ . انها عنصر عامل في الهلال الاحمر وانعاش المخيم . لقد بذلها بحنان وعطاء فياض للفقير ولا تجد متعة في الحياة الا اذا مارست يوميا عملها الانساني هذا .

هوايتها المتعة هي ركوب الخيل .. ولديها حصان خاص بها عمره سنتان اطلقت عليه اسم فيصل وهو اسم زوجها لانه هو الذي دفع ثمنه ! .

وبالاضافة الى ركوب الخيل تؤمن بانها – اي الخيل – افضل انواع الحيوانات واكثرها اخلاصا . لذلك تردد دائما الاغنية « فوق الخيل فوق الخيل » .

وتختار سلمى الساعات المبكرة لممارسة هوايتها لانها تفضل الهدوء والبعد عن الازدحام والضوضاء . وبالرغم من اختيارها الصباح الباكر لهدوئه الا ان الطريق الذي تسلكه هو طريق المطار وطبعا صوت محركات الطائرات يقلق الحصان .

تقول سلمى ابو خضرا : عندما امتطي الحصان كل صباح تقريبا اشعر بالانشراح والارتياح خصوصا انني اشاهد مناظر طبيعية مختلفة منها غابات اشجار الصنوبر ، والصحراء ، وشاطىء البحر .

وتؤمن سلمى بان حياة الانسان حلم قصير ان يستحيط بين حين واخر ما قام به من اعمال ، ويحللها في ضميره .



□ سلمى ابو خضرا □

ما فائدة الوجه الجميل بدون جسد متناسق ؟

● لمة بوجي وجه من وجوه الجيل الصاعد ، تهتم بالرياضة البدنية وتحبها لذلك تتخصص بها « لانها ايضا مهمة للجسد وخصوصا للمراة المتزوجة والتي لا تعمل » فالرياضة ولو لمدة عشر دقائق كل صباح ومساء تضفي على الوجه رونقا وتنشط الجسد وتقويه . انما المهم المواظبة عليها كل يوم لمدة التمرين ليس مهمة انما الاستمرار هو المهم حتى يلين الجسد وتكون الرياضةبالنسبة اليه عادة ضرورية . ويجب على المراة انتبدا بالرياضة الجسدية قبل أن يتهدلجسدها ولكي تبعد الانحطاط الجسدي سنين طويلة عنها » .

ولمة في السنة الثالثة تخصص رياضة في دار المعلمات للتربية والرياضة وهي لا تكتفي بالرياضة البدنية انما تمارس لعبة السيف ، والعاب القوة . والجمبازوالرقص الفولكلوري . وعندما تنتهي من تخصصها ستعلم في الحقل ذاته وستعطي للرياضة البدنية حقها وهي تستشهد بالكتب على ما للرياضة من اهمية للانسان .. خصوصا انسان هذا العصرالذي اصبح ينال كل شيء تقريبا باشارة أو بكبسة زر .. فالحياة العصرية ابعدت انسان اليوم عن الحركة التي يجب ان يحصل عليها الجسد كل يوم ، حتى المشي الذي هو رياضة ضرورية للحركة الدموية وللقلب .. لكن الكسل والسيارات وفقدان الوقت ابعدتنا ايضا من المشي في الهواء الطلق . الانسان القديم كان لا يشكو من كثير من الامراض التي نشكو منها لان حياته كلها كانت رياضة وتمرين .

وتقول لمة « ان جمال الجسم وتناسقه مهمان جدا . فما نفع الوجه الجميل انفقدت صاحبته جمال جسدها » .

بالاضافة الى هواية الرياضة تهوى لمة ايضا السينما .

ممثلها المفضل لوي دو فيناس فهو في رايها خفيف الظل تزيد خفته تعبيرات وجهه .. تحب القطط . لكن كل مرة تاتي بقطة الى البيت يكون نصيبها الطرد السريع او الهرب ! »



□ لمة بوجي □

الحب؟.. نوع من المظاهر!

● قبيلة عربية عرفت بالكرم والبساطة وحب الضيافة .

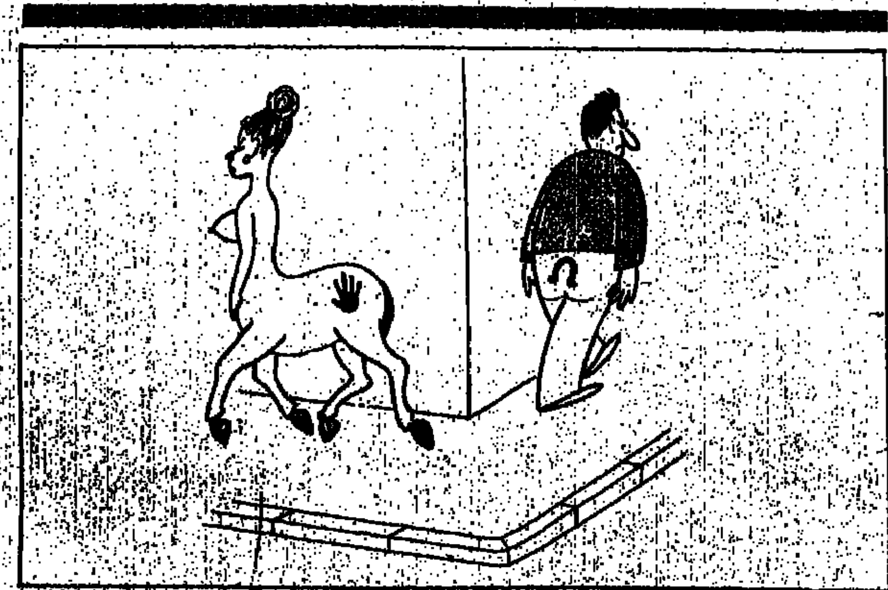
انها قبيلة « رولا » ولن نتكلم طبعا عن القبيلة انما عن الفتاة رولا سنو التي تنطبق عليها صفات كثيرة من هذه القبيلة .

رولا تلميذة في كلية بيروت للبنات ، تدرس عن الكومبيوتر لانها تعتقد بان لهذا التخصص مستقبلا واسعا ومجالات كبيرة .

تحب الموسيقى الحديثة والاغاني الغربية تستمع اليها كلما كانت وحيدة .. وهي تجيد الرقص لقد حصلت على خمس كؤوس فضية كبيرة منذ فترة قصيرة في مباراة لرقص الجيرك . ولا تزال رولا تتابع تطورات رقصة الجيرك انما لن تدخل في اية مباراة للرقص بعد الآن . لماذا ؟.. فقط لانها لا تريد !

علمتها الحياة « الو ما هدا لهدا .. وعامل كما تعامل » . رايها بالحب : « في هذه الايام لا وجود للحب الصادق اذ اصبح نوعا من المظاهر » مثلا : « شاب لديه سيارة ومركز مرموق ومظهره حلو .. يكون فرخ حب !. بينما الحب في رايي وكما يجب أن يكون : اعجاب وتفاهم واخلاص واحترام .

□ رولا سنو □



الطبيب يقول :

"الكريب" مرض يجب الا يستهان به

الميكسوفيروس أ ، هونغ كونغ بعد تكبيره ٢٨٠ الف مرة .

□ الحمى الوافدة ، او « الكريب » من الامراض الخطيرة الواسعة الانتشار التي تظهر عادة في فصل الشتاء مع موجات البرد والصقيع . وعلى الرغم من خطورة هذا المرض فقد اعتاد الناس ان ينظروا اليه بكثير من الاستخفاف وعدم المبالاة ، مقللين من اهميته وسوء عاقبته ، فيجيب احدهم اذا ما سئل عن صحته ، « بسيطه ، معي شوية كريب »... وهو لا يدري ان « شوية الكريب » هذه يمكن ان تكون ارضا خصبة لكثير من الامراض والجراثيم التي تشكل مضاعفاتها خطرا على حياته .

والواقع ان « الكريب » من الاوبئة التي لا تهدد الصحة العامة فحسب ، بل تؤثر كذلك على الدخل الوطني ، اذ تحرم هذا الدخل من عائدات القدرات العملية الهائلة التي تتعطل بسبب المرض كليا او جزئيا . ويقدر عدد أيام العمل التي تهدر في لبنان نتيجة الاصابة بالكريب بنصف مليون يوم في السنة . ومع ذلك فان الدولة ، شانها شان المواطنين ، تستخف هي ايضا بهذا الوباء ، وتترك المصابين به يدبرون مرهم بانفسهم ، وبوسائلهم الخاصة ، دون أن تفكر بمكافحته عن طريق اللقاحات الواقية كما هي الحال في البلدان المتطورة التي تحتل فيها الصحة العامة المرتبة الاولى من اهتمامات الدولة .

لكل فيروس لقاح خاص

ويقول الاطباء الاخصائيون ان كل وباء من اوبئة « الكريب » هو وليد فيروس ذي شخصية مستقلة وطبيعة خاصة . ويمكن تصنيف هذه الفيروسات الى ثلاث فئات كبرى تعرف بالاحرف « أ » ، « ب » ، « ج » ، علما بان فيروسات الفئة « ج » نادرا ما تكون وراء ظهور الوباء . وتضم كل من هذه الفئات بدورها انواعا مختلفة من الفيروس لا تقع تحت حصر وتكاد لا ترى حتى بالمجهر الالكتروني .

ولمكافحة هذه الانواع والفئات المختلفة من جرثومة الكريب تعمد الدول المتقدمة ، كما اشرنا انفا ، الى اللقاح الواقي الذي من شانه ان يساعد على ظهور اجسام مضادة في الخلايا البشرية تقوي المناعة ضد الفيروس . ويمكن عن طريق هذا اللقاح تجنب الكثير من المواطنين داء الكريب ، وتخفيف الاضرار التي يمكن ان تنجم عنه حتى بالنسبة الى الاشخاص الذين سبق تلقيحهم ضد الكريب .

وقد بلغت نسبة الاشخاص الذين توفرت وقايتهم ضد المرض في فرنسا ، خلال فترة المناعة حوالي ٨٠ بالمئة . اما الـ ٢٠ بالمئة الباقون فقد كانت اصاباتهم خفيفة قصيرة الامد، ولم تسبب اية مضاعفات .

ولا بد من الاشارة الى ان الكريب هو ، بين الامراض التي تظهر في العالم كله ، اكثرها خضوعا لرقابة « المركز العالمي للكريب » [...] يتوقع ظهور الاوبئة ويوجه الحملات [...] ويحدد انواع الفيروس التي يتلقى [...] من مختبرات العالم كله .

انفجار كل ٣٠ سنة

ويبقى السؤال الكبير الغامض : [...] يختبىء الفيروس ، وهل يبقى ، بين [...] الاخرى ، في « المستودع » الحيواني [...]

وتدل الاحصاءات والدراسات التي [...] حول هذا الموضوع على ان كل [...] او ان هناك مغيرات متتابعة تحصل [...] الاثنين او اربعين سنة في انواع الفيروس [...] بسبب نوع معين منها « بالاعياء » [...] مناعة الجنس البشري ضده ، فيظهر [...] نوع جديد من الفيروس يكون الانسان [...] مهيأ له — ويظهر اذ ذاك الوباء الكبير [...] كالذي ظهر سنة ١٨٨٩ ، وسنة ١٩١٨ [...] ١٩٥٧ . غير ان العلماء الاخصائيين [...] مقاومة الجنس البشري لفيروس الكريب [...] خلال فصول الشتاء القادمة ، وان [...] التاريخي » قد يحدث بين سنة ١٩٨٦ [...] ١٩٩٦ ، ولكن الانسانية تكون قد [...] سلاحا ضد هذا الوباء مما كانت [...] وحتى سنة ١٩٥٧ ، وان اسرار [...] تكون هي ايضا قد تكشفت كلها امام [...] الحديث .

مغامرات كارول داي

□ كان للمعاملة الشاذة التي لقيتها كارول من أهالي القرية اسوأ تاثير على نفسها ، مما جعلها تعيد النظر في عزمها على وقف اجراءات البيع ، وقرارها المكوث في القرية .

الحلقة الثامنة عشرة

ان ما يؤلمني حقا هو ان احدا منكم لم يبد اي اسف لرؤيته تماثيلي محطمة ... كما ان احدا منكم لم يستنكر لجوء هذه الطائفة التهديدية الوضيعة .. فهل افهم من ذلك انكم توافقون على هذه الاساليب .

ان كان الامر كذلك فانتم لا تستحقون مني اية مداراة . ولعل أهم ما يحملني على هو ان ابن الشخص ... البيت ... محطم ... والآن تفضلوا من غير مطرود !...

اليوم التالي

هذا صوت سيارة في الخارج !.. ترى من يأتي للازعاجي في وقت كاد التمثال يتبلور بين يدي جسما اشتهي ؟!

هذا انت يا كارول ؟... تفضلي ... تفضلي ... لقد كنت منهمكا في العمل ولو جاء ... أي شخص سواك لرجوته ان يعود ادراجه .

الطيار
أنوار الأحد
رئيس التحرير : سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول : عصام فريحه
المشرف الفني : محمد القيسي

حكايات الأحد

بقلم : جورج ابراهيم الخوري

وجها لوجه مع محمد علي

□ انتهز البطل الاسطورة محمد علي كلاي فرصة مروره بلبنان ، ليقوم بزيارة « دار الصياد » .

جاء ليعرب عن شكره وامتنانه من صحفها الاربع التي غطت وتغطي اخباره وصوره بكثير من التشجيع والاعجاب .

انه لا يقرأ العربية ، ولكن نائب مدربه سلامه حسن ، اللبناني الاصل ، يقرأ ويترجم ويجمع كل ما يكتب عنه في ارشيف كبير هو ثروة كلاي الثانية .

وكنت من جملة الذين رحبوا بالبطل في « دار الصياد » ، ووقفوا امامه وجها لوجه يتاملون شكله ، ويستمعون اليه ، ويدرسون نفسيته !

انه عملاق اسود جميل .

عيناه غارقتان تحت حاجبين نافرين اشبه بالصخرتين اللتين تتحطم عليهما قبضات الملاكمين !

على « سفح » يده اليسرى اثر لجرح كبير كان علي ينظر اليه بين لحظة ولحظة .

وجهه قاس ، صلب ، وكانه لا يعرف ان في الدنيا كلمة اسمها « بسمة » ... انه لا يبتسم حتى ولو القى هو نكتة او اتى باجابة ضاحكة ... بل يترك الناس يضحكون ثم ينظر اليهم باستهجان وكانه يتساءل لماذا يضحكون ؟...

□ كلاي في « دار الصياد » □

قال انه سياتي قريبا الى لبنان ليقوم بعرض خاص في الملاكمة ، فابتسم احد الرفاق وقال له مازحا :

● **انا مستعد ان الاكمك !**

فنظر اليه كلاي باستخفاف وقال له :

— رح لاكم حبة بندورة !

وضحك المتحلقون حوله حتى قهقهوا ، اما هو فقد ظل جامدا كقبضته !

وقالت له احدى الرفيقات :

● **الا تلاكم امراة ؟..**

فاجابها :

— الاكم زوجتي فقط !

قالت له :

● **ومن ينتصر ؟**

فقال ساخرا :

— انا انتصر في النهار ، وهي تنتصر في الليل !.

وضجوا من الضحك ، وظل هو كلاي !

وعادت الرفيقة تساله

● **انت ، كمحمد علي ، يحق لك الزواج باربع ... فهل ستفعل ؟**

اجاب كلاي :

— كلا ... ان واحدة بزيادة علي ... والواحدة هذه « قد اربعة » ...

وضحكوا من جديد ، وبقي هو عابسا ، متجهما ، وكانه يستعد لمواجهة فرايزر !

— فرايزر ؟.. اوه ... اني ساقتله هذه المرة !

قالها بعينين تلفظان اللهب ... قالها وهو يشد قبضته شدا عنيفا ، ويستطرد :

— فرايزر ليس ملاكما ... ليس فيه من فن الملاكمة شيء ... انه يخبط يمنة ويسرة كالنساء ... وهو بشع ... قبيح ... مقرف ... ومع ذلك ساحطمه ... لا ، لن احطمه هذه المرة ، بل ساقتله !

هذا هو كلاي .

ومهما حاولت ان تدرس نفسيته من خلال تصرفاته ، فانك لن تصل الا الى حل واحد : كلاي ملاكم جبار ما تعود الانكسار ... ولن يبتسم بعد اليوم الا اذا انتقم من الملاكم الوحيد الذي انتصر عليه ، جو فرايزر !

نهاية مقامر مليونير

□ هذه قصة واقعية رواها لي صديق عاصر المقامر المليونير .

بيروت كلها كانت تعرفه او تسمع به .

انه صاحب الخيول المطهمة التي كانت تسوق عربته السوداء من قصره في حي السراسقة الى ساحة الشهداء في بيروت .

وخيوله كانت أربعة ، جوادان اشقران وجوادان اسودان ، ما ان تمر بعربته في بيروت القديمة حتى يشير المتفرجون اليها هاتفين : هذا فلان بك !

وكان يلعب بالبورصة كما يلعب بالقرنفلة البيضاء التي تزين صدره ... ويكسب من محلاته التجاريين مبالغ طائلة تدفعه دفعا الى راس قائمة التجار .

وعلق في القمار ...

بدا يلعب تسلية ، وكان يخسر دائما وهو يبتسم ويقول : وماذا يضيرني اذا خسرت مائة ليرة ذهبية ؟ عصفور وفط على بيدر !

وذات ليلة خسر مبلغا طائلا ، فاذا بالعصفور يطير وبالبيدر يتقلص ...

وشاء في الليلة التالية ان يعوض ، فتدهور بازدياد ... وقالوا انه بدأ اللعب في تلك الليلة باحد فنادق الجبل مساء الجمعة ، ولم يقم عن الطاولة الا صباح الاثنين .

كان يلعب ويشرب ... ومع اللعب والشرب كان يأخذ « شمة » حتى يفيق ولا يقهره النعاس ...

واهمل بورصته وتجارته ... كان يقول في نفسه : مهما ربحت في تجارتي ، فاني لن اربح اكثر من « صولد » اذا وفقني الحظ به !

ولكن الحظ لم يوفقه باي « صولد » ، بل ان ثروته الضخمة هي التي قالت له ذات صباح : صولد !

وتبخرت الثروة ، وطارت الجياد ، وافلس محلاه التجاريان .

وانتقل من قصره العامر الى شقة صغيرة كان يابى خادمه أن يقيم فيها ...

وحتى لا يجوع ولا يستعطي ، راح يشتري بعض الواح الشوكولا وعلب العلكة ، ويدور بها على اصدقائه الاثرياء القدامى يبيعهم اياها ..

وكانوا يدفعون له ثمن لوح الشوكولا مضاعفا ، وثمن العلكة حسرة ولوعة واسى ...

ويوم مات بحثوا في جيوبه عما بقي فيها ، فعثروا على شيء اذهلهم ...

عثروا في احد جيوبه على ... فيشة !

نكتة لمحمد عبد الوهاب

□ مجلس الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب لا يخلو ابدا من فن وشعر وادب . كما لا يخلو بالطبع من ظرف اشتهر به عبد الوهاب حتى سمي « الموسيقار الظريف » .

وكان في مجلسه ببيروت منذ ايام بعض اصدقائه الصحافيين ، فروى لهم هذه النكتة :

— كتب احد المحررين مقالا هو في نظره من ابدع ما كتب ... وقبل أن يقدمه الى رئيس التحرير ، شاء ان يطلع احد رفاقه عليه من باب المباهاة ... ولما قرأ الرفيق المقال ، وجده سخيفا ، فكتب تحته « تافه » !

وهنا قال له صاحب المقال :

— انا طلبت منك ان تقراه ، ولم اطلب منك ان توقع بامضائك عليه !!

موزار والموهبة الموسيقية

□ سال شاب الموسيقار موزار :

● **كيف اتمكن من كتابة السمفونيات ؟**

اجاب موزار :

— انك لا تزال صغيرا ، ويستحسن ان تبدا بالتدريب على كتابة المقطوعات الموسيقية .

قال الشاب :

● **ولكنك نظمت سمفونيتك الاولى وانت في العاشرة ؟**

قال موزار :

— هذا صحيح ، ولكني لم اسال احدا حين ذاك كيف تكتب السمفونيات !